

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم-

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم علوم الإعلام و الاتصال
تخصص صحافة علمية

تناول الصحافة المكتوبة الجزائري لمشكلات البيئة

-جريدة الشروق نموذجاً-

دراسة تحليلية لمقالات 2003 و 2009

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال تخصص صحافة علمية

إشراف الأستاذ:

بن مصطفى دحو

إعداد الطلبة:

حتحوت إلياس

جرورو محمد نذير

السنة الجامعية 2013/2014

إهداء

إلى أمي وأبي

الذان لم يذخرا جهدا في سبيل مساندتي ودعمي طوال

مشوار حياتي

إلى جميع عائلتي فردا فردا

صغيرا وكبيرا

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

محمد نذير

إهداء

إلى أمي وأبي

الذان لم يذخرا جهدا في سبيل مساندتي ودعمي طوال

مشوار حياتي

إلى جميع عائلتي فردا فردا

صغيرا وكبيرا

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلياس

1- تحديد الموضوع :

إن عملية الاتصال الإشهاري من العمليات المهمة والمعقّدة، إذ يهدف الإشهار بوصفه عملية اتصال بال جماهير إلى إمدادهم بالمعلومات عن السلعة (لفت انتباههم)، وخلق الإدراك الكافي عنها لديهم من خلال وسائل واسعة الانتشار (إغراء المستهلك بالإقبال على السلع)، واستخدام العديد من الأساليب للتأثير في الأفراد والجماعات مختلفي الثقافات والحاجات والدوافع، ووفقاً للتطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع (عملية إقناع). ويمتد التواصل الإشهاري من كونه جهوداً اتصالية وإعلامية لترويج سلعة ما، إلى تشكيل السلوك، وتصدير المعنى الذي تحمله الرسالة.

والإشهار في هذه العملية التواصلية التي تتولاها اللغة ، سلطة جمالية و تداولية ، هذه السلطة يمكن أن نرى هيمنتها ، وتأثيرها على سلوك الجماهير وعقولهم ، فيبدع المعلن إستخدامات لغوية جديدة ، إذ أصبح يوظف ألفاظ أجنبية وحتى اللجوء إلى الألفاظ العامية بالتناوب مع اللغة العربية .

فالتناوب اللغوي في الإشهار أصبح ظاهرة منتشرة في الصحافة الجزائرية . هذا الأخير كان موضوع دراستنا وسنعمد في استقاء المواد الإشهارية من جريدة الخبر.

2- اشكالية:

انتعشت البيئة الإقتصادية خلال القرن العشرين ، فتوسعت مصانعها ، وازدحمت أسواقها بسلع جديدة ومتجددة لإشباع رغبات المستهلكين المتزايدة ، فأصبحت كماليات الأمت ضروريات اليوم . وساهم الإشهار بقسط كبير في هذه الحركية ، فسهل دوران عمليات الإنتاج و التوزيع والإستهلاك ، وساعد على خلق روح الإبداع لدى المؤسسات التي كانت في بداية الأمر تفرض ما تنتجه على المستهلك دون أدنى اهتمام لحاجاته ، لكن شدة المنافسة قضت بضرورة السعي نحو اكتساب المزيد من الحصص السوقية و الحفاظ على أكبر عدد من المستهلكين .

و الإشهار لم يكن ليقدر على أن يخلق لنفسه هذه القوة المحركة لولا تطوره و انتظامه حتى أصبح نشاطا حيويا لا يمكن للمشروعات الإستغناء عنه ، بل و أصبح صناعة في حدّ ذاتها، تتطلب تعدد مهامها ، تضافر جهود عدة أطراف يختص كل منها بجانب معين .

إن الإشهار رافعة اقتصادية ، ورمز لمجتمع الإستهلاك وجهاز انتاج وتواصل ، ففي كثير من الدول الغربية يعد مصدرا ممولاً هاما . ولقد قوي حضور الإشهار في القنوات الوطنية وفي الملصقات و اللوحات .

ومما يحسن التنويه به، مانراه من توظيف لهذه الوسيلة الحضارية في توجيه المجتمع التوجيه الإيجابي البناء ، الذي يتغيا مصلحة المواطن ، و الإرتقاء بمستوى وعيه ، كاللوحات التي تحذر من التدخين وتظهر مضاره في صور تعرض عاقبة المدخنين الوخيمة ، أو تلك التي تبيّن نتائج السرعة المفرطة في قيادة السيارات وأخطارها ، في صور معبرة و مؤثرة .

أما الظاهرة الغربية التي بدأت تشيع و تنتشر عبر وسائل الإشهار بإختلاف أنواعها فهي اللغة المعبرة عن مضمون الإشهارات ، فبدل أن نستفيد من هذه الوسيلة الإعلامية المهمة للإرتقاء بلغة الناس و الجيل الجديد ، باستعمال عبارات إشهارية فصيحة ، وجمال تشويقية صحيحة ، بدأنا نرى لغة تجارية تميل إلى الركافة و الضعف ، بل الأنكى من هذا أن الإشهارات صارت تكتب باللغة العامية الدارجة ، وبعبارات في غاية الإسفاف و الإنحدار ،

دون مراعاة لذوق الناس و لا احترام لعقولهم . فلقد أصبح الإشهار يوظف عدّة لغات في مادة إشهارية واحدة بالتناوب .

وعليه فالإشكالية التي تفرض حضورها ههنا هي :

إلى أي مدى يساهم التناوب اللغوي في الإشهار الصحفي الجزائري في توصيل الرسالة إلى الجمهور؟

وتمخضت من هذه الإشكالية التساؤلات التالية :

1- هل اللغة الفصحى عاجزة عن إيصال المعاني و الأفكار للجمهور؟ أم أنّها معقدة وصعبة

لدرجة أن الجمهور لا يفهمها؟

2- هل لنوع الإشهار علاقة في تنوع اللغة المستخدمة؟

3- ماهي علاقة اللغة المستخدمة بالجمهور المستهدف؟

4- كيف أثرت العولمة على لغة الإشهار الصحفي الجزائري؟

3- الفرضيات :

1- عدم تحكم المعلن في اللغة العربية يؤدي إلى استخدام التناوب اللغوي .

2- طبيعة الجمهور المستهدف تؤثر على اللغة المستخدمة

4- أهمية وأهداف الدراسة:

تكمن أهمية الموضوع في أهمية اللغة نفسها ، فمنذ شيوع وسائل الاتصال المختلفة تجلى بشكل واضح السؤال التالي : ما العلاقة بين اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام و الاتصال باللغة العربية بشكلها المعياري ؟ وهل بإمكاننا اعتبار الإشهار ناقلا أميناً للغة العربية ؟

كما تكمن أهمية الدراسة في أهمية الإشهار ، فلقد أصبح هذا الأخير بوصفه ظاهرة اجتماعية و اقتصادية مكوّنا أساسيا لمجتمع الدول الرأسمالية ، فهو المحرك الخفي لإقتصادياتها.

فيما تتجلى أهداف الدراسة فيما يلي :

كانت لنا أهداف نريد تحقيقها من خلال إجراء هذه الدراسة وهذا لسد النقائص التي لاحظناها حول مثل هذه المواضيع.

والأهداف التي نريد تحقيقها من وراء دراستنا هذه تتمثل في:

- التعرف على اللغة التي يستخدمها صاحب العرض من أجل الوصول إلى الجمهور.
- التعرف على واقع اللغة العربية في الإشهار الصحفي الجزائري .
- معرفة أسباب التناوب اللغوي في الإشهار الصحفي الجزائري .

5- أسباب اختيار الموضوع :

من هذا المنطلق فإن اهتمامنا بموضوع التناوب اللغوي في الإشهار الجزائري يعود إلى جملة من الدوافع التي نوجزها فيما يلي:

- إن الموضوع يطرح نفسه بإلحاح ، فالأبحاث حول موضوع الإشهار في تزايد مستمر.
- الميل الشخصي لدراسة هذا الموضوع نتيجة ظروف الإنفتاح التي تعيشها السوق الجزائرية.

- أهمية الإشهار كجسر يربط مصالح المؤسسة الاقتصادية الخاصة بمصالح المؤسسة الإعلامية، التي تعرف بدورها خصوصية تحت تأثير حجم التغيرات...

6 - تحديد المفاهيم:

التناوب اللغوي: ينقسم المفهوم إلى قسمين :

التناوب: تَنَابُوبٌ: تبادل بانتظام ، ناب الواحد عن الآخر ، تناوبي : ما يدل على تناوب ، تعاقبي¹.

اللغة:

يعرف "لابوف" اللغة :

"هي دراسة فعل ظواهر المجتمع في اللسان و تأثير العوامل الإجتماعية في تشكيلات اللغة أي العلاقة العلية بين اللغة مفردات ونحوا وصرفا و سياقا بين الجماعة و المجتمع المحلي².

التناوب اللغوي :

اصطلاحا: code- switching

بالانجليزية و الفرنسية ، مصطلح في علم اللغة الاجتماعي، يرد ذكره كثيرا في المراجع اللسانية الحديثة عندما يتم الحديث عن علاقة اللغة بالمجتمع ولاسيما التنقل بين المستويات اللغوية³.

¹ انطوان نعمة، عصام مدور، وآخرون ، المنجد الوسيط في اللغة العربية المعاصرة ، ط1، دار المشرق ، لبنان ، 2003 ، ص1058.

² محمد العربي ولد خليفة ، المسألة الثقافية وقضايا اللسان و الهوية ، منشورات ثالة ، الجزائر ، 2007 ، ص 130 .

³ Www .wikipedia . org .10/12/2012.16 :35 .

و التناوب اللغوي هو تناوب وتنقل بين مستويين لغويين أو عدة مستويات بمقتضى الحال ، تدخل هذه الحالة ضمن نطاق علم اللغة الاجتماعي ، وغالبا ما يتم الحديث عن التناوب اللغوي عندما نتكلم عن الإزدواجية اللغوية¹ .

اجرائيا: التنقل من مستوى نحوي لآخر في النصّ الإشهاري في جريدة الخبر(فصحى، عامية ، لغات أجنبية و أمازيغية) دون الإخلال بالمعنى .

الإزدواجية اللغوية le bilinguisme :

لغة: جاء في لسان العرب : الزوج : خلاف الفرد، يقال زوج أو فرد ، قال عزّ وجل : " **وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَتَذَكَّرُونَ**" الذاريات ،49.

اصطلاحا: ورد في قاموس le petit robert تعريف الإزدواجية اللغوية بأنها استعمال لغتين عند الفرد أو في منطقة ما.

الإزدواجية اللغوية هي الوضع اللغوي الذي يستعمل فيه الفرد أو الجماعة لغتين بالتناوب وحسب الظروف و القدرات اللغوية ، ووظيفة اللغة بالنسبة للفرد و الجماعة ، ويكون القياس فيها خاضعا لأهداف التعليم و السياسة اللغوية لهذا البلد².

اجرائيا : توظيف اللغة العربية و اللغة الفرنسية بالتناوب في المواد الإشهارية في جريدة الخبر.

¹ Www .wikipedia . org .10/12/2012.16 :35 .

² دليلة فرحي ، الإزدواجية اللغوية : مفاهيم وإرهاصات ، مجلة مخبر أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري ، العدد5 ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، مارس 2009 ، ص 269 .

العامية :

لغة: هي خلاف اللغة الفصحى ، وهي لغة العامة . فالعامي من الكلام وهو غير فصيح أي ما نطق به العامة على غير سنن الكلام العربي¹ .

اصطلاحا: العامية مظهر من مظاهر تشويه اللغة الفصحى ، سواء كانت عربية أو غير عربية ، وقد تكونت عبر التاريخ في ظروف الجهل و التخلف ، وحاجة الناس إلى سرعة التعامل فيما بينهم ، وهي وسيلة تخاطب فقط ، تعجز أن تصبح لغة كتابة مفهومة² .

و العامية هي مستوى بعيد عن الفصحى نظرا لوجود الهجين اللغوي فيها ، ومايلصق بذلك من احتكاكات جديدة تؤدي تارة إلى التعمية ، وتنزل أحيانا إلى لغة السوق ، وتختلف اختلافا بينا بين منطقة وأخرى ، ولاتفهم خارج المنطقة اللغوية التي تحاكيها³ .

اجرائيا: توظيف مجموعة الألفاظ المتداولة عند عامة الناس في المجتمع الجزائري في المواد الإشهارية في جريدة الخبر.

الإشهار الصحفي : ينقسم المفهوم إلى قسمين :

أ- الإشهار

اصطلاحا : يعرفه محمد منير حجاب في المعجم الإعلامي على أن نشاط الذي يقدم الرسائل الإشهارية المكتوبة و المرئية و المسموعة إلى جمهور لإغرائه على شراء سلعة أو خدمة مقابل أجر مدفوع⁴ .

¹ علي بن هادية ، بلحسن البليش و الجيلاني وآخرون ، القاموس الجديد للطلاب ، ط7 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، 1991 ، ص 61.

² سمير كبريت ، اللغة العربية واعداد رجال الإعلام ، ط1 ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 2010 ، ص20.

³ أحمد مختار عمر ، أنا و اللغة و المجمع ، ط1 ، عالم الكتب ، مصر ، 2002 ، ص 16 .

⁴ محمد منير حجاب ، المعجم الإعلامي ، ط1 ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، مصر ، 2004 ، ص 98.

ب- الصحافة المكتوبة :

لغة : ورد تعر يفها في معجم الوسيط مادة ص.ح .ف من الفعل (صحّف) بمعنى أخطأ في الكتابة و القراءة¹.

اصطلاحا : يعرفها فاروق أبو زيد على أنها مجمل المنشورات المطبوعة التي تظهر بشكل دوري ، يومي ، أسبوعي، أو نصف شهري. وتكون إما صحافة رأي أو صحافة اعلام أو صحافة متخصصة، أو تكون كل ذلك معا مع التشديد على غاية أساسية من هذه الغايات².

ومنه التعريف الإجرائي للإشهار الصحفي : هو مجموعة الرسائل التي تستخدم صفحات جريدة الخبر لإقناع الجمهور بإقتناء سلعة أو خدمة .

7-منهج الدراسة:

تعريف المنهج: المنهج "méthode" " هو الإطار الذي يمكن الباحث من التركيب المنظم لموضوع بحث أو دراسة أو هو عبارة عن جملة الخطوات المنظمة التي على الباحث إتباعها في إطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تمكن من الوصول إلى النتيجة المسطرة"³.

¹ صليحة خلوفي ، الأخطاء الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية ، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، الجزائر ، 2011 ، ص 27 .

نجيب الحداد منشئ صحيفة "لسان العرب" في الإسكندرية ، وهو أول من استعمل لفظ الصحافة بمعنى صناعة الصحف ، والكتابة فيها ، ومنها اتخذ كلمة صحافي.

² فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة ، ط 2، عالم الكتب، مصر، 1978 ، ص 37 .

³ محمد الغريب عبد الكريم ، نقلا عن عمار بوحوش ، ومحمود الذنبيات ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ط3 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1999، ص 19.

ويعرف موريس أنجرس: "هو مجموع الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة، من أجل الوصول إلى نتيجة"¹.

• كما يعرفه عبد الرحمن بدوي بأنه: "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل، وتحدد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة"².

إن العلاقة المنهجية التي تربط بين الموضوع و المنهج تجعلهما قضيتين متلازمتين، فطبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج الواجب اتباعه قصد الإحاطة بأهم جوانبه، وعلى ذلك نعتمد في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي :

يعرف على أنه دراسة تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد، وتعتمد هذه الدراسة على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالاتها وتصل عن طريق ذلك إلى اصدار تعليمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها³.

هذه الدراسة تستهدف وصف و تحليل المواد الإشهارية الواردة في جريدة الخبر.

8-الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: بعنوان كتابة الأصوات الأجنبية في لغة الإعلان التجاري الأردني (دراسة في التعريب الصوتي) لمحمد أبو عيد .

تفترض الدراسة أن لغة الإعلان التجاري الأردني لم تتبع منهجية محددة في تمثيلها الكتابي للأصوات الأجنبية ، ويعود ذلك ، لغياب منهجية عربية واحدة في التعامل مع الأصوات الأجنبية ، كتابياً وصوتياً ، مما سينعكس بالضرورة على واقع لغة الاستعمال عامة ، ومنها لغة الإعلان التجاري.

¹ أحمد بن مرسللي ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2003 ، ص283

² مرجع نفسه، ص 284.

³ ربحي مصطفى ، عثمان غنيم ، أساليب البحث العلمي ، ط3 ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2004 ، ص 33 .

تحدد منهجية الدراسة التطبيقية بالعناصر الثلاثة الآتية:

عينة البحث : اختارت الدراسة نماذجها اللغوية من الصحف الأردنية اليومية و الأسبوعية الآتية : الرأي ، الدستور، العربي ، اليوم ، الوسيط الأسبوعية ، و الشهرة .

الفترة الزمنية : وقعت عين الدراسة على الصحف السالفة الذكر في ثلاثة شهور الآتية من العام 2009 وهي : ماي ، جوان ، جويلية .

الفنون الصحفية : أما الفن الصحفي الذي استقت منه الدراسة عيناتها اللغوية فكان الإعلان الصحفي .

نتائج البحث : لم تستحدث لغة الإعلان التجاري رسوما جديدة للأصوات الأجنبية إلا في حالة واحدة ، هي رسم " ف " ، وهو ما يشير إلى تجاوز تلك اللغة للمقولات الداعية لإستحداث رسوم جديدة تمثل بها الأصوات الأجنبية¹ .

لم أستفد منه هذه الدراسة لأنها تقتصر على دراسة الأصوات فقط .

الدراسة الثانية:

دكتوراه بعنوان لغة الدعاية التجارية بالصحافة العمانية (دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال الجماهيري) للدكتور يعقوب بن خلفان الندابي :

سعت الدراسة إلى معالجة الخواص اللغوية للدعاية التجارية في الصحافة العمانية من خلال تحليل نماذج من الإعلانات الواردة في الصحف العمانية خلال الأعوام 2009-2012، بهدف الكشف عن سماتها اللغوية وما طرأ عليها من تطورات صرفية ونحوية ودلالية، وبيان موقع هذه اللغة الدعائية من اللغة العربية بعامة لاسيما أن لغة الدعاية الإعلانية تعد مجالا واسعا للباحث اللغوي من أجل الكشف عن العديد من الظواهر اللغوية.

¹ دراسة منشورة في مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية ، المجلد العاشر ، العدد الثاني ، الأردن ، 2010 ، ص ص 02 ، 05 .

منهج الدراسة:

اعتمد على المنهج الوصفي الذي يقوم على تحديد مستويات لغة الدعاية التجارية في الصحافة العمانية (الصرفية والنحوية والدلالي) وخصوصاً أن هذه اللغة هي لغة فصيحة في أغلب الأحيان وإن كان بعضها ينزل إلى المستوى العامي .

وقد اعتمد على الصحف الرئيسية الثلاث من بين الصحف التي تصدر في السلطنة بصورة يومية منتظمة وعلى رأسها صحيفة عُمان بالإضافة إلى صحيفتي الوطن و الشبيبة حيث أن هذه الصحف تحمل ملاحق خاصة للدعاية التجارية عوضاً عن الدعاية الواردة بصفحاتها الداخلية، كما أن المادة المدروسة متنوعة في هذه الصحف. تناولت الدراسة عدة فصول ففي الفصل الأول كان الحديث عن " الاتصال الجماهيري والدعاية" وتم فيه الحديث عن الاتصال والاتصال الجماهيري والدعاية و مفهوم الإعلان، كما تم التركيز على الإعلان الصحفي، وخصائصه ، ومكوناته ، فيما تناول الفصل الثاني الظواهر الصرفية للغة الدعاية التجارية.

أما في الفصل الأخير تناول الخواص الدلالية للغة الإعلان الصحفي من خلال أربعة مباحث هي نظرية المجالات الدلالية و العلاقات الدلالية في لغة الإعلان الصحفي و الألفاظ الدخيلة على لغة الإعلان الصحفي العماني و المغربي .

نتائج الدراسة :

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج و المقترحات منها احتياج لغة الإعلان في الصحافة إلى دراسة تفصيلية مستقلة ، من منطلق أنها ذات مستويات لغوية متعددة وضرورة اتخاذ معاجم اللغة العربية موقفاً واضحاً من الألفاظ الأجنبية المنقولة عن لغات أخرى¹ .

كانت دراسة لغة الدعاية التجارية بالصحافة العمانية لها علاقة مباشرة بدراستنا ، فهي دراسة مفيدة بشقيها النظري و التطبيقي ، حيث كانت بمثابة الدليل من خلال الفصول النظرية

¹ <http://www.omandaily.om/node/129282>. 15/01/2013 . 10:20.

التي تطرقت إليها كما كانت نتائجها في الجانب الميداني بمثابة الدليل الذي أثار جوانب عديدة تخص دراستنا من خلال الوصول إلى تفوق اللغة العربية في الإشهار الصحفي .

9-العينة :

العينة من أهم المشاكل التي قد تعترض الباحث في عملية البحث العلمي ، وبالتالي تعد العينة السليمة معيار تمثيل مجتمع البحث والعامل الرئيسي في صحة النتائج ودقتها ، وتعرف العينة على أنها عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة ويشترط في هذا العمل أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع¹.

وبالنظر إلى عدة عوامل منها : مجال الدراسة، طبيعة الموضوع المدروس ... فإن أفضل عينة يمكن تطبيقها على مجال الدراسة هي العينة العشوائية المنتظمة باستخدام أسلوب الدورة .

فأسلوب الدورة وان كان يتم بطريقة منتظمة إلا أنه يضمن عدم تكرار التواريخ والأيام. وهذا يعني أن نختار يوم من الأسبوع الأول من الشهر الأول عشوائيا ، اليوم الموالي من الأسبوع الثاني من الشهر الموالي، ثم عدد اليوم الموالي من الأسبوع الثالث من الشهر الثالث.

وأسلوب الدورة في بحوث تحليل المحتوى يحقق العديد من المزايا منها:

- اعطاء فرصة متساوية لجميع أيام الصدور في العينة وضمان عدم سقوط أي يوم منها يترتب عليه تحيزا في النتائج.

- تمثيل كل الأعداد في أيام الصدور يمكن من تحقيق المقارنة المنهجية السليمة بين الفترات².

¹ مصطفى حميد الطائي ، خير ميلاد أبو بكر، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية، ط1، دار الوفاء دنيا الطباعة والنشر، مصر، 2007 ، ص ص 105، 106.

² محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، دار مكتبة الهلال ، لبنان ، 2008 ، ص 100.

وقد أفرزت عملية اختيار الأعداد الحصول على الأعداد التالية مع استثناء يوم الجمعة:

العدد	تاريخ الصدور
01	الأربعاء 04 جويلية 2012.
02	الخميس 16 أوت 2012.
03	السبت 22 سبتمبر 2012.
04	الأحد 28 أكتوبر 2012.
05	الإثنين 5 نوفمبر 2012.
06	الثلاثاء 11 ديسمبر 2012.
07	الأربعاء 16 جانفي 2013.
08	الخميس 28 فيفري 2013.
09	السبت 02 مارس 2013.
10	الأحد 14 أفريل 2013.
11	الإثنين 20 ماي 2013

الجدول رقم (01) : توزيع عينة الدراسة

10- أدوات جمع البيانات :

إن دقة أي بحث وموضوعيته مرتبطة أساسا بمدى قدرة الباحث على الإحاطة بمختلف جوانب المشكلة والحصول على المعلومات الضرورية للدراسة وعليه فإننا سنستعين في بحثنا هذا على أدوات البحث العلمي ، بغية الوصول إلى مسببات المشكلة المعالجة. اعتمدنا في هذه الدراسة لجمع البيانات اللازمة على أداة تحليل المضمون و تعتبر هذه الأداة جدّ فعالة حينما يتعلق الأمر بدراسة وفهم محتوى الاتصال الإنساني بمختلف أشكاله، والإشهار يمثل شكلا من بين أشكال الاتصال الإنساني .

و أداة تحليل المضمون كما يعرفها "برنارد بيرلسون" Berelson هي :
"أسلوب يرمي إلى الوصف الموضوعي المنتظم و الكمي للمحتوى الظاهر لمضمون
الاتصال"¹.

ويؤكد سمير حسين على أنه ليس منهجا قائما بذاته ، و انما هو مجرد أسلوب أو أداة
يستخدمها الباحث ضمن أساليب أخرى في اطار منهج متكامل و هو منهج المسح في
الدراسات الإعلامية².

1- فئات التحليل :

وسنقوم بعملية التحليل بناء على فئتين اثنتين: فئة المضمون وفئة الشكل.

1- 1 فئات المضمون: ماذا قيل ؟

أ- فئة الموضوع: وتشمل:

- موضوع الإشهار التجاري: مواضيع الإستهلاك ، مواضيع الإستثمار ، مواضيع الخدمات.
- موضوع الإشهار المؤسسي : موضوع مؤسسات اقتصادية ، موضوع جمعيات ومنظمات ، موضوع مؤسسات تعليم وموضوع الموثقين .
- مواضيع الإعلان المبوب *:مواضيع الأفراح ، مواضيع العمل والتوظيف ، مواضيع الضياع ، مواضيع التشركات، مواضيع الأقران ، ومواضيع عروض أخرى .

ب-فئة الجمهور: وتشمل:

- المستهلكون،رجال الأعمال،المؤسسات ،العائلات، الأفراد، شرائح محددة، هيئات عمومية.

¹ أحمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية ، مكتبة لبنان ، لبنان ، 1993 ، ص 98 .

² سمير حسين ، تحليل المضمون ، عالم الكتب ، مصر ، 1983 ، ص 20 .

* استخدمنا مصطلح إعلان مبوب بدل إشهار لأن المصطلح يقابله باللغة الفرنسية *annonce classée*.

ت- فئة المصدر : وتم تحديد عناصر هذه الفئة بالنظر إلى طبيعة الوضع الإشهاري في الجزائر، وشملت فئة المصدر : القطاع العام بشقيه التجاري والمؤسساتي ، والقطاع الخاص كذلك بشقيه التجاري والمؤسساتي ، والمصدر الثالث هو الأفراد.

2-1 فئة الشكل:

أ- فئة اللغة : وتشتمل هذه الفئة على ستة عناصر : العربية الفصحى ، العامية ، اللغة المزدوجة ، اللغة الفرنسية واللغة الأمازيغية ، لغات أجنبية أخرى ، وتم تطبيق هذه الفئة على أنواع الإشهار الثلاثة.

2- وحدات التحليل : اعتمدنا في تحليل الفئات على وحدة العبارة في سياق الجملة .

11- مجال الدراسة :

لقد تم اختيار صحيفة الخبر كمجال لهذه الدراسة بالنظر إلى الأسباب التالية :

- أن صحيفة " الخبر " هي صحيفة خاصة ، وكونها خاصة يعني أن البحث في موضوع الإشهار سيكتسب درجة كبيرة من الجدة والأهمية ، وذلك أن الإشهار في الصحف العمومية ينظر إليه في العادة نظرة تقليدية ، تعتبره شكلا من أشكال الدعم الذي تقدمه الدولة لمنابرها الإعلامية ، أما بالنسبة للصحافة الخاصة ، فالأمر مختلف.

- إن صحيفة " الخبر " تمثل حاليا أكبر الصحف من حسب السحب والانتشار والمقروئية في الجزائر بـ 158 مليون نسخة في سنة 2012¹، وهذا يجعلها مقصدا للكثير من المعلنين الباحثين عن تبليغ رسائلهم الإشهارية لجماهير واسعة.

- أن صحيفة " الخبر " وبالنظر إلى كونها أكبر صحيفة في الجزائر ، تتمتع بإمكانات تقنية كبيرة ، وخصوصا وهي تمتلك مطبعة خاصة بها، إن هذا قد يؤثر على ممارستها للإشهار من حيث إخراجها ومؤثراته ، حيث يأخذ الإشهار طابع المنافسة.

¹ مقال صحفي منشور في جريدة الخبر لـ حفيظ صوايلي ، الخبر سحبت أكثر من 158 مليون نسخة في 2012 ، جريدة الخبر، العدد 7044 ، 14 أبريل 2013 ، ص 04 .

وصحيفة " الخبر " هي أول صحيفة خاصة في الجزائر ، ولقد أنشئت بموجب قانون الإعلام عقد توثيقي محرر في 1990/09/01 ، صدر العدد الأول يوم 1990/11/01، بدأ العمل بها مع مجموعة من الشباب وهم 18 شابا.
المقر: دار الصحافة 1شارع بشير عطار، ساحة أول ماي ، الجزائر .
البريد الإلكتروني : admin@elkhabar.com
الشعار: "الصدق و المصادقية"¹.

12- منظور الدراسة :

يمثل المنظور* بالنسبة للدراسة الموجه الأساسي، حيث يتم في إطاره تحديد مختلف المكونات المشكلة للدراسة، فهذه الأخيرة تستلهم من المنظور مشكلة البحث، مفاهيمه، أدواته التحليلية...
و دراستنا هاته تجد التفاعلات الرمزية أفضل منظور لها ، ذلك لأن فكرة التفاعلات الرمزية تدور حول مفهومين أساسيين هما : المعنى والرموز في ضوء صورة معينة للمجتمع المتفاعل ، وتشير التفاعلية الرمزية إلى معنى الرموز على اعتبار أنها القدرة التي تمتلكها الكائنات الإنسانية للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز في تعاملاتهم مع بعضهم البعض .
ويشير مفهوم الرموز إلى الأشياء التي ترمز إلى شيء آخر ، أو يكون لها معاني أعمق من الجانب السطحي للرمز .

*إن التفاعلية الرمزية لا يعترف بأنها نظرية تقوم على المبادئ و الأسس التي تقوم عليها بل أنها منظور ، فالمنظور لا يزيد عن كونه اتجاها أو مدخلا ، يتضمن رؤية لعالم الظواهر ، لذلك استخدمنا مصطلح منظور بدل نظرية .

¹ www. El khabar . com. 20 /03 / 2013. 11 :05.

ويتم تحديد معنى الرموز عن طريق الاتفاق بين أعضاء الجماعة ، وهنا تتضح أهمية المجتمع في تحديد الرموز و معانيها وكيفية التفاعل بعد إدراك هذه المعاني مع ملاحظة أن المعنى الذي يدل عليه الرمز قد يدل على نقيضه في مجتمع آخر .
كما أن تحليل الرموز وفك طلاسمها ، أصبح مما يهتم له أكثر من علم .

اللغة في منظور التفاعلية الرمزية : تعتبر اللغة من أهم الرموز التي يتم استخدامها في عملية التفاعل الإجتماعي اليومي ، تعتمد هذه اللغة على الكلمات كرموز يتم من خلالها التعبير عن المقصود .

المعاني : لا يكتمل الهدف من الرمز دون إدراك المعنى الرامي إليه ، وهذا ما يهتم به منظور التفاعلية الرمزية ، حيث أن هذه الرموز في عملية التفاعل الإجتماعي لا فائدة منا دون إدراك معانيها¹ .

و بهذا الشكل ، فإن منظور التفاعلات الرمزية سيساعدنا في فهم الكيفية التي يسهم بها التناوب اللغوي في الإشهار الصحفي الجزائري .

¹ عكروت فريدة ، محاضرة بعنوان "التفاعلات الرمزية" ، جامعة مستغانم ، الجزائر ، 2009 /11/25.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات :

مقدمة.....2

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد.....6

1. تحديد المفاهيم.....7

1.1 تعريف البيئة.....7

2.1 تعريف المشكلة البيئية.....9

3.1 تعريف الصحافة.....12

2. أسباب اختيار الموضوع.....14

3. أهداف الدراسة.....15

4. إشكالية الدراسة.....16

5. التساؤلات.....17

6. الإطار الزمني.....18

7. عينة الدراسة.....19

8. المنهج المستخدم.....20

9. فئات التحليل.....23

1.9 فئات الشكل.....24

2.9 فئات المضمون.....27

10. وحدات التحليل.....29

الإطار النظري للدراسة

تمهيد.....32

الفصل الأول: ماهية الإعلام البيئي

34.....	1. الإعلام البيئي دوره وأهدافه.....
34.....	1.1 تعريف الإعلام البيئي.....
36.....	2.1 المقاربات النظرية من موضوع الدراسة (النظرية الوظيفية).....
38.....	3.1 دور الإعلام البيئي.....
40.....	4.1 أهداف الإعلام البيئي.....
42.....	2. الإعلام البيئي ظهوره وتطوره.....
42.....	1.2 ظهور الإعلام البيئي.....
44.....	2.2 تطور الكتابات الصحفية حول البيئة.....
45.....	3.2 الصعوبات التي تواجه الإعلام البيئي.....
47.....	3. النظام البيئي مكوناته ومشكلاته.....
47.....	1.3 تعريف النظام البيئي.....
48.....	2.3 مكونات النظام البيئي.....
50.....	3.3 أنواع المشكلات البيئية.....

الفصل الثاني: الاهتمامات الإعلامية بقضايا البيئة

53.....	1. التوعية البيئية أهميتها وأساليبها.....
53.....	1.1 تعريف التوعية البيئية.....
54.....	2.1 أهمية التوعية البيئية.....
55.....	3.1 أساليب التوعية البيئية.....
57.....	2. المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة.....
57.....	1.2 الكتابة الصحفية لشؤون البيئة.....
60.....	2.2 جمهور الإعلام البيئي.....
62.....	3.2 مدى نجاح العمل الإعلامي البيئي.....
63.....	خلاصة.....

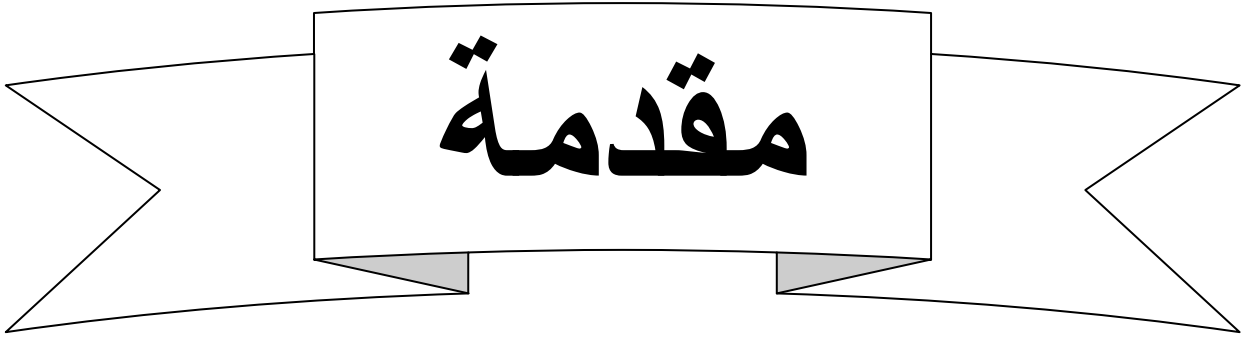
الإطار التطبيقي للدراسة

65.....	1. عرض تحليل البيانات.....
65.....	1.1 حجم اهتمام جريدة الشروق بمشكلات البيئة.....
65.....	1.1.1 معدل نشر مشكلات البيئة في جريدة الشروق اليومي.....
78.....	2.1.1 وسائل الإبراز المصاحبة للمواضيع المنشورة.....
	2.1 القوالب الصحفية المستخدمة في عرض مواضيع المشكلات البيئية في جريدة الشروق.....
89.....	3.1 مواضيع المشكلات البيئية المتناولة في جريدة الشروق.....
93.....	4.1 الأهداف و المواقف.....
97.....	2. تفسير النتائج العامة.....
101.....	
106.....	الخاتمة.....

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الصفحة	الجدول
20.....	جدول رقم (01) : يوضح كيفية اختيار العينة.....
65.....	جدول رقم (02) : يوضح تكرار نشر مشكلات البيئة في أعداد العينة.....
67.....	جدول رقم (03) : يوضح توزيع مواضيع المشكلات البيئية المتناولة على صفحات جريدة الشروق اليومي.....
69.....	جدول رقم: (04) يوضح المساحة التي احتلتها مشكلات البيئة في أعداد الدراسة.....
71.....	جدول رقم: (05) يوضح موقع نشر مواضيع مشكلات البيئة في جريدة الشروق.....
73.....	جدول رقم: (06) يوضح جهة نشر مواضيع مشكلات البيئة في جريدة الشروق.....
76.....	جدول رقم: (07) يوضح موقع نشر مواضيع مشكلات البيئة على صفحات جريدة.....
78.....	جدول رقم: (08) يوضح شكل العنوان المستخدم.....
81.....	جدول رقم: (09) يوضح مدى استخدام الألوان في العناوين.....
83.....	جدول رقم: (10) يوضح الصور والرسومات المصاحبة لمواضيع المشكلات البيئية.....
85.....	جدول رقم: (11) يوضح نوع الصور والرسومات المصاحبة لمواضيع المشكلات البيئية.....
87.....	جدول رقم: (12) يوضح موقع الصور والرسومات المصاحبة لمواضيع المشكلات البيئية على صفحات جريدة الشروق.....
89.....	جدول رقم: (13) يوضح أنواع القوالب الصحفية المستخدمة في عرض مشكلات البيئة في جريدة الشروق اليومي.....
93.....	جدول رقم: (14) يوضح مواضيع المشكلات البيئية المتناولة في جريدة الشروق.....
97.....	جدول رقم: (15) يوضح الأهداف المرجوة من المواضيع المنشورة.....
98.....	جدول رقم: (16) يوضح موقف الجريدة من المشكلات البيئية المنشورة.....



مقدمة:

سواء كان ذلك بقصد أو عن غير قصد، فقد تسبب الإنسان في حدوث العديد من المشكلات الخطيرة للبيئة، حيث لم يبق عنصر واحد من عناصر الطبيعة إلا وطالته أيادي الإنسان محدثة بها أضرار جمة، فلم تسلم له التربة ولا الماء ولا الهواء ولا الغذاء، حتى أشعة الشمس أصبحت مضرّة بالصحة، كما ونجد أيضا أن الحيوانات التي لم تتعرض بعد أصبحت أعدادها تعد على الأصابع ... كل هذه وغيرها من المشكلات العديدة والمرتبطة مع بعضها البعض في سلسلة دائرية، فكل مشكلة تتسبب في الأخرى، ومحاولة حل مشكلة بخلق مشكلة
ثالثة.

كل هذه المخاطر تسبب فيها الإنسان وهو في رحلة البحث عن الحياة اليسرة والعيش في رفاهية، لكنه لم يجن إلا مخاطر جديدة أصبحت تهدد كيانه ككل، وهو ما أثار إنتباه العديد من العلماء والباحثين في مختلف التخصصات العلمية، وأيضا اهتمام الدول والمنظمات الدولية حيث عقدت على إثره العديد من المؤتمرات الدولية لمنافسة موضوع البيئة الطبيعية ومشكلاتها. كان أولها مؤتمر استوكهلم عام 1972 ثم تلتها العديد من المؤتمرات الأخرى.

و منذ ذلك الحين أصبح موضوع البيئة الطبيعية ومشكلاتها وحمايتها باستمرار على المستويات الشعبية والرسمية، وتناولته وسائل الإعلام المختلفة على نطاق واسع حيث امتلأت صفحات الجرائد والمجلات بأخبار البيئة، وتحدثت الإذاعات المختلفة عن مشكلات البيئة كما خصص التلفزيون عدة برامج تناقش موضوع البيئة ومشكلاتها في سبيل الحد منها.

والصحافة المكتوبة باعتبارها وسيلة من وسائل الإعلام أعطت القضايا والمشكلات البيئية نصيبها من المعالجة الإعلامية اللازمة لها في العديد من البلدان المتقدمة، حيث خصصت مجلات وصحف تهتم بقضايا البيئة، وتم تناولها في الصحف بشكل واضح وواسع، وهذا راجع إلى طبيعة الموضوع البيئي، كونه يمس مختلف جوانب الحياة فهو يحتاج إلى التعمق في الشرح والتفسير والتحليل حتى يتمكن القارئ من الإلمام بمختلف نواحي الموضوع.

والبيئة الطبيعية في الجزائر مثلها مثل باقي دول العالم تعاني من العديد من المشكلات التي يتسبب فيها الإنسان من خلال سلوكياته اللامسؤولة و سوء معاملته لها، وحتى يتم تدارك هذا الوضع لا بد من نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع الجزائري وعملية نشر الوعي البيئي هي مسؤولية كل مؤسسات مجتمعية حيث تقوم كل مؤسسة بدور مهم وبارز، ومن بين هذه المؤسسات نجد وسائل الإعلام المختلفة عموما والصحافة المكتوبة خصوصا حيث تساهم الصحافة المكتوبة في نشر الوعي البيئي من خلال تزويد القارئ الجزائري بمختلف المعلومات البيئية الصحيحة حتى يتمكن من تشكيل آراء ومواقف إيجابية تجاه البيئة الطبيعية مما يساهم في الحفاظ عليها سليمة آمنة.

وتعد هذه الدراسة بمثابة محاولة لمعرفة واقع المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة الطبيعية في الصحافة الجزائرية من خلال جريدة الشروق اليومي التي تم الاعتماد عليها كنموذج عن الصحافة الجزائرية اليومية لإعتبارها معنية كونها واسعة الإنتشار بين القراء الجزائريين وبالتالي فهي من أكثر الجرائد الجزائرية مقروئية من جهة ومن جهة أخرى هي أكثر الجرائد تأثيرا على الرأي العام الجزائري كما أثبتته بعض الدراسات .

و لتجسيد هذه الدراسة تطلب الأمر تقسيم هذه المذكرة إلى ثلاثة إطارات وهي كالتالي :

الإطار الأول وهو الإطار المنهجي الذي يتضمن تحديد المفاهيم، الإشكالية، والتساؤلات وبعدها الإطار الزمني، عينة الدراسة، المنهج المستخدم، فئات التحليل وأخيرا شبكة التحليل. أما في الإطار الثاني لقد تم التطرق إلى الإطار النظري والذي يحتوي على فصلين فالفصل الأول يحتوي عن ماهية الإعلام البيئي والفصل الثاني إعتدنا على الإهتمامات الإعلامية بقضايا البيئة، ولكل فصل مجموعة من المباحث.

أما الإطار الثالث والأخير فتمثل في الإطار التطبيقي تم تخصيصه للتناول الإعلامي لمشكلات البيئة الطبيعية في جريدة الشروق اليومي مع عرض وتحليل البيانات المتمثلة في حجم اهتمام جريدة الشروق اليومي لمشكلات البيئة الطبيعية، والقوالب الصحفية المستخدمة في عرض مواضيع المشكلات البيئية في جريدة الشروق اليومي، المواضيع المتناولة في جريدة الشروق عن مشكلات البيئة الطبيعية، وبعدها تفسير النتائج العامة وخالصة البحث.

الإطار المنهجي

- تحديد المفاهيم
- أسباب اختيار الموضوع
- أهداف الدراسة
- تحديد الإشكالية
- التساؤلات
- الإطار الزمني
- عينة البحث
- المنهج المستخدم
- فئات التحليل
- وحدات التحليل

تمهيد:

يعتبر الإطار المنهجي من المنطلقات والدعائم الأساسية ذات الأهمية البالغة في عملية البحث العلمي، في كافة مجالات المعرفة، وخاصة في مجال علوم الاتصال نظرا لخصوصية موضوعه ومواده العلمية كتعدد أطره الفكرية ومداخله النظرية و فضاءاته التحليلية وحالاته التطبيقية وتكمن أهمية الإطار المنهجي في أنه يساعد على تناول الموضوع أو المادة العلمية من خلال تحديد أدوات التحليل ومنهجية التعامل مع الإشكالية والتساؤلات المطروحة في مجال البحث وذلك بتوضيح الدلالات الإجرائية المنهجية.

1. تحديد المفاهيم :

إن كل بحث علمي يعتمد على مجموعة من المفاهيم والمصطلحات، التي لا بد من تحديدها بدقة في بداية البحث، حتى يزال الغموض واللبس المحيط بالمفهوم من جهة وحتى يتجنب فهم المصطلح الواحد بأكثر من معنى من جهة أخرى. وكل ذلك يتم كي تستوضح معالم البحث، والطرق التي سيتبعها الباحث في إنجاز خطوات البحث اللاحقة.

والبحث الحالي يعتمد على عدة مفاهيم أساسية، سنحاول فيما يلي عرض التعاريف المعطاة لها.

1.1 . تعريف البيئة:

(1) لغة:

" يعود الأصل اللغوي لكلمة البيئة في العربية إلى الجذر "بؤأ" ومنه " تبوأ " أي حل ونزل وأقام ... والإسم منه بيئة بمعنى منزل. " (1)

و المتتبع للمفهوم اللغوي لكلمة البيئة يجد بأن البيئة تعني النزول أو الحلول في المكان وبذلك يمكن أن تطلق مجازاً على المكان الذي يتخذه الإنسان مستقراً لنزوله وحلوله، أي على: المنزل، والموطن، الموضع الذي يرجع إليه الإنسان فيتخذ فيه منزله وعيشه. (2)

(1) محمد منير حجاب : التلوث وحماية البيئة قضايا البيئة من منظور إسلامي ، دار الفجر للنشر والتوزيع، 1999 ، ص 11.

(2) محمد منير حجاب، التلوث وحماية البيئة قضايا البيئة من منظور إسلامي، مرجع سابق، ص 12.

" وتمثل البيئة بهذا المفهوم حيزا جغرافيا ذات خصائص معينة من مناخ وتضاريس ومجموعة من الموارد العائلة للكائن الحي". (1)

(2) اصطلاحا:

تتعدد تعاريف البيئة وتختلف، باختلاف أفكار وآراء واتجاهات المفكرين الذين تناولوها، وباختلاف الجهات المعنية بدراسة موضوعها. فموضوع البيئة واسع ويشمل مجالات الحياة المختلفة، وتأسيسا عليه نورد فيما يلي البعض من التعاريف المعطاة للبيئة:

1_ البيئة هي الوسط المحيط بالإنسان، والذي يشمل كافة الجوانب المادية وغير المادية، البشرية وغير البشرية، أي أنها تعني كل ما هو خارج عن كيان الإنسان، وهي بذلك تشمل كل ما يحيط به من موجودات، فالهواء، والماء، والأرض، والكائنات الحية المحيطة به، هي عناصر البيئة التي يعيش فيها، والتي تعتبر الإطار الذي يمارس فيه حياته ونشاطاته المختلفة. (2)

2_ " البيئة هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان، ويحصل منه على مقومات حياته من غذاء وكساء ودواء ومأوى ، ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بني البشر". (3)

(1) حسين عبد الحميد أحمد رشوان: البيئة والمجتمع دراسة في علم اجتماع البيئة ، المكتب الجامعي الحديث، 2006 ، ص 03.

(2) محمد اسماعيل عمر: مقدمة في علوم البيئة، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2002 ، ص 29.

(3) فتيحة محمد الحسن : مشكلات البيئة ، ط 1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006 ، ص 07.

3_تعرف البيئة على أنها مجموعة النظم الطبيعية والاجتماعية التي تعيش فيها الكائنات الحية، والتي تستمد منها حاجاتها المختلفة وتؤدي فيها أنشطتها. (1)

4_البيئة هي: "إجمالي الأشياء التي تحيط بنا وتؤثر على وجود الكائنات الحية على سطح الأرض متضمنة الماء والهواء والتربة والمعادن والمناخ والكائنات أنفسهم." (2)

5_ "البيئة هي المجال الذي يمارس فيه الإنسان حياته ونشاطاته بكل ما فيها من مكونات كالهواء والماء والأرض وما فيهم وما عليهم من نبات وحيوان وأحياء مجهرية مختلفة." (3)

ومن خلال هذا الاستعراض المتواضع لبعض تعاريف البيئة نجد بأنها جميعا تشترك في فكرة أن البيئة هي المجال أو الإطار الذي يعيش فيه الإنسان، ويمارس فيه نشاطاته المختلفة.

2.1 . تعريف المشكلة البيئية:

1) تعريف المشكلة لغة:

المشكلة جمعها مشاكل ومشكلات، وهي الأمر الصعب أو الملتبس. وإذا نحن قلنا أشكال علينا الأمر، يكون معناه التبس علينا واشتبه، والأشكال من الأمور عند العرب، هو خليط اللونين، والشواكل من الطرق هي ما أنشعب عن الطريق الأعظم. (4)

(1) جمال عويس السيد : الملوثات الكيميائية للبيئة ، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر ، 2000 ، ص 05.

(2) طارق أسامة صالح : الصحة والبيئة ، ط 1، مكتبة المجتمع العربي،عمان ، الأردن ، 2006 ، ص 13.

(3) عماد محمد ذياب الحفيظ : البيئة، حمايتها، تلوثها، مخاطرها ، ط 1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان، 2005، ص17.

(4) جمال الدين بوقلي حسن وآخرون: إشكاليات فلسفية متبوعة بنصوص مختارة .للسنة الثالثة ثانوي،الديوان الوطني للمطبوعات

المدرسية، 2007 ،ص20.

وللمشكلة في المعاجم الفرنسية معنيان: (Le problème) المعنى الأول يفيد بأنها المسألة التي تحتاج إلى حل بالطرق العلمية أو الاستدلالية، والمعنى الثاني يضيف بأنها كل ما يستعصى على الشرح والحل.

فهي القضية المبهمة التي ستعصي على الإدراك، بل هي المعضلة النظرية أو العملية التي لا يتوصل فيها إلى حل يقيني. (1)

(2) تعريف المشكلة البيئية اصطلاحاً:

تعتمد البيئة على التوازن بين جميع عناصرها، حتى تضمن استمرارية العيش بسلامة لجميع الكائنات الموجودة فيها، بما فيهم الإنسان، ولأن أي اختلال في توازن البيئة يتسبب في حدوث مشكلات لها وللكائنات الموجودة بها، فقد وردت ضمن هذا الإطار عدة تعاريف للمشكلة البيئية نورد البعض منها فيما يلي :

1- المشكلة البيئية هي: " كل تغير كمي أو كفي يلحق بأحد الموارد الطبيعية في البيئة بفعل الإنسان أو أحد العوامل الفيزيائية فينقصه أو يغير من صفاته، أو يخل من توازنه بدرجة تؤثر على الإحياء التي تعيش في هذه البيئة، وفي مقدمتها الإنسان. " (2)

(1): جمال الدين بوقلي حسن وآخرون: إشكاليات فلسفية متبوعة بنصوص مختارة. مرجع سابق ، ص 21.

(2): حسين عبد الحميد أحمد رشوان : البيئة والمجتمع ،دراسة في علم إجتماع البيئة ،مرجع سابق ،ص 21.

2- المشكلة البيئية هي: "كل تغير كيميائي أو نوعي في المكونات البيئية الإحيائية ولا إحيائية على أن يكون هذا التغير خارج مجال التذبذبات لأي من هذه المكونات بحيث يؤدي إلى اختلال في اتزان الطبيعة... كما وتعرف بأنها أية مواد صلبة أو سائلة أو غازية وأية ميكروبات أو جزيئات تؤدي إلى زيادة أو نقصان في المجال الطبيعي لأي من المكونات البيئية." (1)

3- المشكلة البيئية: "تعني حدوث خلل أو تدهور في النظام البيئي بما ينجم عنه أخطار بيئية تضر بكل مظاهر الحياة على سطح الأرض سواء كان هذا الخطر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة." (2)

4- "ويعرف (محمد القصاص : 1993) المشكلة البيئية " من وجهة نظر الإنسان بأنها كل تغير كمي أو كيفي يطرأ على العناصر البيئية ويكون له أثر سيئ على صحة الإنسان أو على مصالحه الإقتصادية أو يكون له أثر يحدث خلافا في الأنظمة البيئية." (3)

(1): Ar wikipedia .org /wiki ,05.03.2014 ,19h .

(2): زين الدين عبد المقصود: البيئة والإنسان ، علاقات ومشكلات ، الكويت دار البحوث العلمية ، 1981 ص 1.

(3): يسري مصطفى السيد : التربية العلمية والبيئية وتكنولوجيا التعليم ، ط1 ، دار الكتاب العالمي وعالم الكتب الحديث ، الأردن ،

2006، ص 2 .

ومن خلال التعاريف السابقة يتبين لنا أن المشكلة البيئية متعلقة أساسا بالتوازن البيئي، فالبيئة لما خلقها الله سبحانه وتعالى أوجد انسجاما بين جميع مكوناتها الطبيعية، الجامدة منها والحية، كما أوجد فيها أنظمة تعمل وفقها هذه العناصر بشكل يحفظ توازنها الدائم، من خلال معالجتها بنفسها لأي خلل عارض يحدث لتوازنها، لكن في حال كون الخلل الحادث يفوق قدرة البيئة على الاحتمال، يتوجب هنا تدخل عوامل أو أطراف أخرى خارجة عن النظم البيئية، من أجل إصلاح أو علاج هذا الخلل.

3.1 . تعريف الصحافة:

(1) لغة:

" في قاموس أوكسفورد تستخدم كلمة صحافة بمعنى Presse وهي شيء مرتبط بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات وهي تعني أيضا Journal ويقصد بها الصحيفة Journalisme بمعنى الصحافة و journaliste بمعنى الصحفي، فكلمة الصحافة إذن تشمل الصحيفة والصحفي في الوقت نفسه.

- وفي القاموس المحيط للفيروز بادي يقصد بالصحيفة الكتاب وجمعها صحائف.

- وفي المصباح المنير لأحمد بن علي المقرئ الفيومي تعني الصحيفة قطعة جلد أو قرطاس كتب فيه، والصحيفة في المعجم الوسيط تعني: إضمامه من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة، وجمعها صحف وصحائف والصحفي من يأخذ العلم من الصحيفة لا عن الأستاذ. " (1)

(1) فاروق أبو زيد : مدخل إلى علم الصحافة ، ط 2، عالم الكتب ، القاهرة ، 1998 ، ص 37.

(2) اصطلاحاً:

لا يوجد تعريف موحد للصحافة المكتوبة، بل تتعدد وتختلف بتعدد واختلاف المفكرين وآرائهم ونظرتهم إلى مفهوم الصحافة وفيما يلي استعراض لبعض التعاريف الاصطلاحية المعطاة للصحافة من طرف بعض المفكرين :

- يعرفها الفيكونت فيليب دي طيرازي كما يلي: "الصحافة صناعة الصحف، والصحف جمع صحيفة وهي قرطاس مكتوب. والصحافيون القوم ينتسبون إليها ويشغلون فيها. والمراد الآن بالصحف أوراق مطبوعة تنشر الأنباء والعلوم على اختلاف مواضعها بين الناس في أوقات معينة فإن فيها من تواريخ الأول وأخبار الدول وفكاهات الروايات وغرائب الاكتشافات وأسعار التجارة وفنون الصناعة وضروب الانتقاد وشؤون الاقتصاد وأخلاق الغرباء وعوائد البعداء ما يغني عن التوجه إلى بلادهم ومخالطة شعوبهم و الوقوف على أحوالهم." (1)

- ويعرف أحمد زكي بدوي الصحافة بأنها: " صناعة إصدار الصحف، ونشر الرأي والتعليم والتسلية، كما أنها واسطة تبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع، وبين الهيئة الحاكمة والهيئة المحكومة، فضلاً عن أنها من أهم وسائل توجيه الرأي العام." (2)

(1): الفيكونت فيليب دي طيرازي : تاريخ الصحافة العربية ، ج 1 ، المطبعة الأدبية ، بيروت ، 1913 ، ص 05 .

(2): أحمد زكي بدوي :معجم مصطلحات الإعلام ، ط 2، دار الكتاب المصري - القاهرة - ودار الكتاب اللبناني -بيروت- 1994 ،

2. أسباب اختيار الموضوع :

- دراسة موضوع البيئة من أجل الإطلاع على كيفية التناول الإعلامي لمشكلاتها و التي تقوم بها جريدة الشروق خاصة .
- تقييم الدراسات التي تهتم بالتناول الإعلامي لقضايا البيئة في وسائل الإعلام الجزائرية .
- الإطلاع على حجم التناول لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية .

3. أهداف الدراسة :

- تحليل التناول الإعلامي الذي تقوم به جريدة الشروق اليومي المتعلق بمشكلات البيئة.
- قياس حجم تناول جريدة الشروق اليومي لمشكلات البيئة .
- معرفة أهم أنماط مشكلات البيئة الطبيعية التي تنطرق لها جريدة الشروق.
- تحديد الموقف الذي تتخذه جريدة الشروق اليومي في تناولها لمشكلات البيئة.

4. إشكالية الدراسة :

يمارس الإنسان مختلف نشاطاته في نطاق البيئة, فهي بذلك موضوع مشترك بين مختلف المجالات و القطاعات , فلا يختص بها مجال أو قطاع معين , وبما أنه يعيش فيها أيضا فالبيئة لا تعني شخص دون آخر بل هي تعني و تهتم جميع الناس , وبالتالي فإن حمايتها و الحفاظ عليها ومحاولة الحد من مشكلاتها ليست مسؤولية الأجهزة الحكومية أو المؤسسات العاملة في مجال صون البيئة وحدها و إنما لابد من دعم الأفراد لهذه الجهود. ولقد أدى القصور العلمي و التكنولوجي إلى ظهور العديد من مشكلات البيئة الطبيعية, وتتعلق هذه الدراسة أساسا بدرجة الوعي البيئي و مدى توفر وسائل التوعية التي تعد إحدى أهم العناصر الفاعلة في التعامل مع مشكلات البيئة الطبيعية.

كما أن الجرائد تتباين في تناولها لمواضيع دون غيرها، ومنه فتناول القضايا البيئية يختلف من جريدة إلى أخرى، ولعل أكثر الجرائد مقروئية لدى الشعب الجزائري هي جريدة الشروق اليومي حيث بلغ سحبها في أواخر سنة 2009 أكثر من مليون نسخة، ومن هذا المنطلق يتشكل لدينا سؤال الدراسة التالي:

كيف تتناولت جريدة الشروق اليومي مشكلات البيئة الطبيعية ؟

5. التساؤلات :

- ما حجم تناول جريدة الشروق اليومي لمشكلات البيئة ؟
- ما هي القوالب الصحفية الأكثر استخداما في تغطية مشكلات البيئة في جريدة الشروق اليومي ؟
- ما هي أكثر المواضيع البيئية المتناولة في جريدة الشروق اليومي؟
- ما هو الخط الذي تتخذه جريدة الشروق اليومي في تناولها لمشكلات البيئة ؟

6. الإطار الزمني:

هناك العديد من الدراسات التي تجرى في إطار زمني معين فلا بد في مثل هذا النوع من الدراسة بتحديد الفترة الزمنية التي يشملها البحث بدقة , و ثم عليه اختيار فترة زمنية محددة بمدة سنتين هما سنتي 2003 م و 2009 م، وذلك لعدم توفر سنوات أخرى في أرشيف جريدة الشروق كاملة الأعداد ما عدا سنتي 2003 و 2009.

7. عينة الدراسة :

لقد تم القيام باختيار جريدة الشروق اليومي كنموذج لدراستنا الحالية، ذلك راجع إلى عدة إعتبارات، ففي جريدة وطنية توزع في جميع مناطق الدولة الجزائرية، كما أنها واحدة من أكثر الجرائد مقروئية لدى الجمهور الجزائري بمختلف شرائحه العمرية ومستوياته التعليمية و الإجتماعية.

وعليه فجميع الأعداد الصادرة من جريدة الشروق اليومي تمثل لنا مجتمع البحث الخاص بالدراسة الحالية، وقد تم اختيار عينة زمنية محددة بمدة سنتين من 2003 و 2009، ذلك لعدم توفر سنوات أخرى في أرشيف جريدة الشروق كاملة الأعداد ما عدا سنة 2003 و 2009 وهو ما يسمح بالإختار الأمثل لمفردات العينة.

وقد تم استخدام أسلوب الدورة في اختيار أعداد الجريدة التي سيتم تحليلها، وهو أسلوب يتم بطريقة منتظمة، ويضمن عدم تكرار التواريخ والأيام الخاصة بمفردات العينة. حيث اخترنا اليوم الأول من الأسبوع الأول من الشهر الأول من السنة الأولى، ثم اليوم الثاني من الأسبوع الثاني من الشهر هر الأول من السنة الأولى، م اليوم الثالث من الأسبوع الثالث من الشهر الأول من السنة الأولى.... وهكذا إلى غاية الحصول على جميع مفردات العينة والذي بلغ 90 عددا مقسمة بالتساوي 45 عدد لسنة 2003 و 45 عدد لسنة 2009.

والجدول الموالي يوضح كيفية اختيار العينة :

جدول رقم : (01) يوضح كيفية اختيار العينة

2009						2003						السنوات و الأيام		
6ي	5ي	4ي	3ي	2ي	1ي	6ي	5ي	4ي	3ي	2ي	1ي	الأشهر والأسابيع		
					x						x	أسبوع 1	الشهر 1	
				x						x		أسبوع 2		
			x						x			أسبوع 3		
		x						x				أسبوع 4		
	x						x					أسبوع 1	الشهر 2	
x						x						أسبوع 2		
					x						x	أسبوع 3		
				x						x		أسبوع 4		
			x						x			أسبوع 1	الشهر 3	
		x						x				أسبوع 2		
	x						x					أسبوع 3		
x						x						أسبوع 4		
					x						x	أسبوع 1	الشهر 4	
				x						x		أسبوع 2		
			x						x			أسبوع 3		
		x						x				أسبوع 4		
	x						x					أسبوع 1	الشهر 5	
x						x						أسبوع 2		
					x						x	أسبوع 3		
				x						x		أسبوع 4		
			x						x			أسبوع 1	الشهر 6	
		x						x				أسبوع 2		
	x						x					أسبوع 3		
x						x						أسبوع 4		
					x						x	أسبوع 1	الشهر 7	
				x						x		أسبوع 2		

			x					x			أسبوع 3			
		x						x			أسبوع 4		الشهر 8	
	x						x				أسبوع 1			الشهر 9
x						x					أسبوع 2			
					x					x	أسبوع 3	الشهر 11		
				x						x	أسبوع 4		الشهر 12	
			x					x			أسبوع 1			
		x						x			أسبوع 2			
	x						x				أسبوع 3			
x						x					أسبوع 4			
					x					x	أسبوع 1			
		x						x			أسبوع 2			
	x						x				أسبوع 3			
x						x					أسبوع 4			

8. المنهج المستخدم :

تنتمي مثل هذه الدراسة إلى الدراسات التحليلية، فهي تهدف إلى تحليل التناولات الإعلامية لمشكلات البيئة، وبالتالي فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو منهج تحليل المضمون إضافة إلى المنهج المقارن كمنهج مساعد من أجل المقارنة بين معالجة جريدة الشروق لمشكلات البيئة بين سنتي 2003 و2009.

بما أن منهج تحليل المضمون يسعى إلى تحليل المادة الإعلامية من حيث الشكل والمضمون، فقد تطلب ذلك تحديد فئات التحليل ووحدات التحليل والقياس المناسبة لهذه الدراسة وهي:

9. فئات التحليل :

يعد تحديد فئات تحليل في تحليل المحتوى، وتعريفها بشكل محدد ودقيق من أهم الخطوات التي تضمن نجاح تحليل المحتوى، كما تسهل عملية التحليل على الباحث، هذا من جهة ومن جهة أخرى تكون النتائج التي يتوصل إليها التحليل أكثر دقة وموضوعية بحيث يكون في إمكان أي باحث آخر التوصل إلى نفس النتائج في حال استخدامه لنفس الطريقة في التحليل.

وتتعدد فئات تحليل وتتمايز، غير أن خاصية المرونة التي يمتاز بها منهج تحليل المحتوى، لا تلزم الباحث باستخدام فئة أو فئات معينة في بحثه، وإنما تتيح له فرصة اختيار الفئات المناسبة لبحثه والتي تخدم إشكالية الموضوع .

فعملية وضع الفئات وتحديدها، تعني تصنيف الأفكار والمعلومات في مجموعات تضم كل واحدة منها عناصر تتشابه في خاصية أو خاصيات معينة، إذ يقصد بفئات التحليل Catégories العناصر الرئيسية أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها (كلمة أو موضوع أو قيم ... الخ) والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها. وتصنف على أساسها.⁽¹⁾

وعوما تنقسم فئات تحليل المحتوى إلى قسمين: فئات الشكل وفئات المضمون.

(1) رشدي طعيمة: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية : مفهومه أسسه استخداماته ، دار الفكر العربي، القاهرة، ص62 .

1.9 فئات الشكل:

تقوم هذه الفئات بوصف الشكل الذي قدمت فيه المادة محل الدراسة، وهي مجموعة الفئات التي تجيب عن السؤال: كيف قيل؟ أي ماهو شكل المحتوى؟ وكيف قدم؟

وتوجد العديد من فئات الشكل التي حددها منها المختصون في مجال تحليل المحتوى، ولعل تلك التي تخدم أهداف البحث الحالي وإشكاليته تتمثل فيما في:

(1) فئة المساحة: تقوم هذه الفئة بقياس المساحة التي يحتلها الموضوع محل التحليل، لأن مساحة الموضوع تشير إلى مدى الإهتمام الذي توليه الجريدة أو المجلة لموضوع معين حيث: لا تقل مساحة الموضوع أهمية عن تناوله، بمعنى أن قارئ الصحف يمكنه أن يدرك الفرق بين المواضيع التي احتلت مساحة كبيرة من جريدة اليومية والمواضيع الأخرى.⁽¹⁾

وقد تم إعطاء التعريف الإجرائي التالي لفئة المساحة:

فئة المساحة هي تلك الفئة التي تسمح لنا بقياس المساحة التي تحتلها مواضيع المشكلات البيئية في جريدة الشروق اليومي.

(2) فئة الموقع: وهي الفئة التي تهتم بموقع الموضوع أو الفكرة محل التحليل في المادة المدروسة، فالموقع له أهمية كبيرة في تأثير المحتوى على القارئ أو المستمع أو المتفرج، لذلك فإن موقع المادة له دلالة مقصودة لوضعها في موقع دون الآخر.⁽²⁾

⁽¹⁾ يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط 1، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 27

⁽²⁾ يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، مرجع سابق، ص 28.

فنشر موضوع معين في الصفحة الأولى أكثر أهمية من نشره في الصفحة الأخيرة أو في صفحات الوسط أو في الصفحات الداخلية، وكذلك موقع الموضوع في الصفحة ذاتها له معان مختلفة، فنشر الموضوع في أعلى الصفحة أهم من أسفلها، وكذلك نشره في الصفحة اليسرى أهم من الصفحة اليمنى... وهكذا.

وانطلاقاً منه يمكن تعريف فئة الموضوع إجرائياً في دراستنا الحالية كما يلي:
" فئة الموقع هي الفئة التي تهتم بموقع مواضيع المشكلات البيئية في جريدة الشروق اليومي وكذلك موقعها على صفحاتها.

(3) فئة العناصر التيبوغرافية: تقوم هذه الفئة بعرض الكيفية التي تم بها إخراج المادة الإعلامية، وبعد جانب الإخراج ذو أهمية كبيرة في التأثير على نفسية القراء أو المستمعين أو المتفرجين، حيث يرتاحون لحسن تقديم المادة ويضطلعون على المزيد منها"⁽¹⁾
وقد قمنا بتعريف هذه الفئة إجرائياً كما يلي:

فئة العناصر التيبوغرافية هي الفئة التي تسمح لنا بتحليل الكيفية التي قدمت بها مواضيع مشكلات البيئة في جريدة الشروق اليومي، وذلك من خلال فئات فرعية أخرى تتمثل في العناوين، الألوان، الصور والرسومات.

وتنقسم هذه الفئة إلى عدد كبير من الفئات الفرعية، قمنا باختيار ما يتلاءم منها مع دراستنا الحالية، وتتمثل هذه الفئات الفرعية في:

(1) : يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، مرجع سابق، ص 33.

أ_ العناوين: من خلال هذه الفئة يحاول الباحث تحليل الكيفية التي تقوم بها العناوين من عدة جوانب، من حيث الطبيعة والعنوان أو من حيث حجمه وموقعه ولونه، "لأن أهمية الخبر تتضح حسب شكل ومضمون العنوان عن طريق دلالة الأنماط المستعملة فيه، وكذلك الصياغة اللغوية." (1)

وعليه يمكن تعريف الفئة الفرعية: العناوين إجرائيا كما يلي:

فئة العناوين هي تلك الفئة التي تسمح لنا بتحليل شكل عناوين المواضيع المتعلقة بالمشكلات البيئية في جريدة الشروق اليومي من خلال طبيعة العنوان.

ب_ الألوان: تستعمل الألوان في وسائل الإعلام، من أجل جلب أكبر قدر من انتباه والاهتمام بموضوع معين، لما لها من جاذبية ولما لها من أثر حسن تتركه في نفس من يشاهدها. "ومن حيث الإنتباه تعد الألوان أكثرها جلبا لما لها من تأثير في نفسية وإدراكه للأشياء علاوة على ثبوتها في الذاكرة أكثر من شيء آخر." (2)

وقد تم تعريف هذه الفئة إجرائيا كما يلي:

فئة الألوان هي تلك الفئة التي تسمح لنا بتحليل نوع الألوان المستعملة إن وجدت في مواضيع مشكلات البيئة في جريدة الشروق اليومي.

ج_ الصور والرسومات: إن اعتماد الصحافة على الصور والرسومات في مادتها الإعلامية، راجع إلى التأثير الكبير الذي تحدثه في نفوس الجماهير المختلفة، ذلك أن الصورة في أحيان كثيرة تكون أبلغ تعبيراً من الكلمات المكتوبة أو المنطوقة. وعليه قمنا بتعريف فئة الصور والرسومات في دراستنا هذه إجرائيا كما يلي:

(1): يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، مرجع سابق، ص32-33.

(2): نفس المرجع، ص33.

فئة الصور والرسومات هي الفئة التي تسمح لنا بجرد وتحليل الصور والرسومات المصاحبة لمواضيع مشكلات البيئة في جريدة الشروق اليوم، وذلك من خلال ألوان الصور والرسومات موقعها في صفحات الجريدة.

4) فئة طبيعة المادة المستعملة:

تهتم هذه الفئة بفنون الكتابة الصحفية المستعملة لنقل موضوع معين، وهي تسعى إلى تقسيم المحتوى المراد تحليله إلى أنواع كتابية مثل الخبر، المقال، الحديث التحقيق.... فالجريدة التي تستخدم الأنواع الصحفية المختلفة بطريقة متنوعة، دليل على اهتمامها أكثر بالموضوع المعالج. ⁽¹⁾

وقد تم إعطاؤها التعريف الإجرائي التالي :

فئة طبيعية المادة المستعملة هي الفئة التي تسمح لنا بتقسيم مواضيع مشكلات البيئة المتناولة في جريدة الشروق اليومي، إلى أصناف تتمثل في الأشكال الصحفية التي استخدمت لنقل هذه المواضيع.

2.9 فئات المضمون:

وهي التي تحاول الإجابة على السؤال: ماذا قيل؟ أي مضمون المادة محل الدراسة، وتنقسم هذه الفئات بدورها إلى عدة فئات أخرى، قمنا باختيار الفئات التي ارتأينا خدمتها لأهداف دراستنا، وتتمثل هذه الفئات في:

(1): يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، مرجع سابق، ص 30.

1) فئة الموضوع: "تحاول هذه الفئة الإجابة عن السؤال: على ما يدور المحتوى؟ أي ما المواضيع الأكثر بروزا في المحتوى" (1) وقد تم تعريف فئة الموضوع إجرائيا كما يلي:

فئة الموضوع هي الفئة التي تسمح بتحديد نوع المواضيع المتعلقة بمشكلات البيئة في جريدة الشروق اليومي، كما تمكن من تصنيف هذه المواضيع من حث المكان الجغرافي لها.

2) فئة الأهداف: تستعمل هذه الفئة للبحث عن مختلف الأهداف التي يريد إيصالها المضمون محل الدراسة وإبلاغها إلى الجماهير المعنية، ونظرا لإختلاف المواضيع وتعدددها، فإن الأهداف التي تصبوا إليها تختلف وتتعدد بحسب طبيعة كل موضوع. وعليه فإن عملية تصنيف الأهداف راجع إلى طبيعة الموضوع المدروس، وطبيعة إشكالية الدراسة، ويساعد دراسة الأهداف الموجودة من مضمون معين عن كشف موقف المضمون من الموضوع محل الدراسة.

وانطلاقا منه، يمكن تعريف فئة الأهداف في الدراسة الحالية إجرائيا كما يلي :

فئة الأهداف هي الفئة التي تسمح بتحديد الهدف أو الغرض الذي يريد إيصاله مضمون كل موضوع يتعلق بمشكلات البيئة، والمتناولة من خلال جريدة الشروق اليومي

3) فئة الموقف أو المواقف: "يستعين الباحث بهذه الفئة لمعرفة ردود أفعال مضمون ما حيال قضية معينة هذا التعبير قد يكون بالسلب أو الإيجاب". (2)

ويمكن تعريفها إجرائيا كما يلي :

فئة الموقف أو لمواقف هي الفئة التي تسمح لنا بتحديد مضامين المواضيع المتعلقة بمشكلات البيئة والمتناولة من خلال جريدة الشروق اليومي.

(1) يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، مرجع سابق، ص35.

(2) نفس المرجع، ص 42.

10. وحدات التحليل :

"وحدة التحليل هي مقطع محدد من رسالة أو مجموعة من الرسائل ممثلة لنفس خصائص وطبيعة الفئة." (1) بمعنى أن وحدة التحليل هي أصغر شيء يمكن أن ينقسم المحتوى إليه، فباعتبار فئات التحليل وحدات كبيرة نسبياً يكون تقسيم المحتوى إلى فئات فقط غير كاف لإجراء تحليل دقيق، ولهذا كان لابد من تقسيم الفئات أيضاً إلى وحدات أصغر منها ويمكن قياسها.

وتتعدد وحدات التحليل في دراسات تحليل المحتوى وتختلف، ويتم استخدام الوحدات التي تخدم أهداف البحث وفرضياته وإشكالياته.

وفي البحث الحالي تم اختيار ثلاث وحدات، كل وحدة في السياق المناسب لها. فقد قمنا باختيار وحدة الفكرة ووحدة الموضوع ووحدة السنتمتر المربع.

وبما أنه "لا معنى للوحدة خارج إطارها، فهي لا تعني شيء إذا لم تدرج في السياق الذي جاءت فيه." (2)

وبما أن "سياق التحليل عبارة عن مقطع من المضمون الذي يكبر مباشرة من حيث الحجم وحدة التسجيل." (3) أي أن وحدة السياق هي "أكبر جزء من المضمون الذي يمكن فحصه للتعرف على وحدات التسجيل." (4)

فسياق التحليل هو الذي يمكننا من تفسير وحدة التحليل في المضمون محل التحليل.

(1) يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، مرجع سابق، ص 49.

(2) نفس المرجع، ص 55.

(3) نفس المرجع، ص 55.

(4) رشدي طعيمة: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته، مرجع سابق، ص 107.

وعموما إذا كانت الكلمة هي وحدة التحليل، فقد تشكل الجملة سياقها، وإذا كانت الجملة فالفقرة سياقها، وإذا كانت الفكرة وحدة التحليل فالجملة سياقها، وهكذا... بمعنى أن السياق هو الذي يكبر الوحدة مباشرة من حيث الحجم. وفي دراستنا الحالية كانت الجملة هي وحدة السياق، باعتبارها قد تحوي الفكرة كما قد تشير إلى الموضوع.

الإطار النظري

تمهيد:

تطور الإعلام بشتى أنواعه مند القرن الماضي , فأصبح مثل القوّة الضاغطة في المجتمعات حيث استطاع التأثير فيهم و توجيههم و تشكيل آرائهم و موقفهم في شتى مواضيع الحياة و موضوع البيئة من المواضيع الحديثة التي اهتمت بها وسائل الإعلام و الصحافة المكتوبة بصفة خاصة و حاولت أن تقوم بتوصيل رسالة واجب المحافظة على البيئة و البحث عن أنجع الطرق للحد من مشكلاتها .

و في الإطار النظري اعتمدنا على فصلين , الفصل الأول الذي تمّ تخصيصه للإعلام البيئي نظامه و مشكلاته و فيما يخص الفصل الثاني فقد تم فيه الإلمام بالتوعية البيئية والمعالجة الإعلامية لقضايا البيئة.

الفصل الأول: ماهية الإعلام البيئي

1. الإعلام البيئي دوره وأهدافه

1.1 تعريف الإعلام البيئي

2.1 المقاربات النظرية من موضوع الدراسة

3.1 دور الإعلام البيئي

4.1 أهداف الإعلام البيئي

2. الإعلام البيئي ظهوره وتطوره

1.2 ظهور الإعلام البيئي

2.2 تطور الكتابات الصحفية حول البيئة

3.2 الصعوبات التي تواجه الإعلام البيئي

3. النظام البيئي مكوناته ومشكلاته

1.3 تعريف النظام البيئي

2.3 مكونات النظام البيئي

3.3 أنواع المشكلات البيئية

1. الإعلام البيئي دوره وأهدافه :

1.1 تعريف الإعلام البيئي :

هو الجهاز الذي يمكنه أن يغرس حب البيئة لدى أفراد المجتمع و يطرح القضايا التي تهتم بهذا الشأن , كما أنه يقوم بإيصال صوتهم إلى المسؤول لتكون حياتهم أكثر صفاء و نقاء.(1)

الإعلام البيئي هو أن يتناول الكاتب المواضيع التي تخص البيئة و ما يتعلق بها من اعتبارات خاصة بالمقال من مواضيع مختصة جديدة تتطلب متابعة للعلوم الصحيحة و معرفة للمصادر و الأحداث و التعبير و الإطلاع على تركيب و عمل المنظمات و البرامج البيئية عالميا و إقليميا و محليا و الإطلاع على المعاهدات البيئية و متابعة تطوراتها و تقارير البيئة لتحليل التطورات و مقارنة آراء الناس و الجمعيات الأهلية و المؤسسات الرسمية و الهيئات الدولية .(2)

و هو كذلك عملية إنشاء و نشر الحقائق العلمية المتعلقة بالبيئة من خلال وسائل الإعلام بهدف إيجاد درجة من الوعي وصولا للتنمية المستدامة .(3)

والإعلام البيئي هو إعلام يسلط الضوء على كل المشاكل البيئية من بدايتها و ليس بعد وقوعها , كما و ينقل للجمهور المعرفة و الاهتمام و القلق على البيئة .(4)

(1) . http://www.aleqt.com 29.04.2014 20:43

(2) .http://www.age.grov.sa 07.04.2014 15:51

(3) .smap.ew-eea.europa 07.04.2014 13:45

(4) جمال الدين السيد علي صالح : الإعلام البيئي بين النظرية و التطبيق ، د-ط. مركز الإسكندرية 2003 ، ص93.

رغم اختلاف هذه التعاريف في تحديد مفهوم موحد للإعلام البيئي إلا أنها إتفقت على أن الإعلام يهتم بقضايا البيئة , فيتناولها بالتحليل و التفسير و الشرح بهدف نشر الوعي البيئي بين المجتمع .

2.1 المقاربات النظرية من موضوع الدراسة : (النظرية الوظيفية)

الوظيفية تدرس الوظيفة التي تؤديها عملية ما في حياة الفرد من جهة التركيب , أي من جهة صلة هذه الظواهر بالكائن العضوي, و من جهة قيمتها بالنسبة إلى تكيفه بالبيئة الطبيعية و الاجتماعية .

عرفت النظرية الوظيفية عدة مدارس اهتمت بها و بروسلاو مالينوفسكي هو أهم رؤاد هذه النظرية بحيث حلل المجتمعات البدائية بأسلوب آلي إلى أولية و فسّر المؤسسات الاجتماعية بالنسبة إلى علاقتها بالمؤسسات الأخرى في المجتمع البشري الواحد . ووضح أهميتها في إشباع و سد الحاجة الضرورية و خاصة البيولوجية منها .⁽¹⁾

تقترب النظرية الوظيفية من البحث الحالي و الذي يدور حول المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة الطبيعية في جريدة الشروق اليومي, من خلال إعتبار المجتمع الجزائري مقسّم إلى عدّة أنساق اجتماعية تساند بعضها البعض وظيفياً وجريده الشروق اليومي باعتبارها وسيلة من وسائل الإعلام فهي مؤسسة إعلامية .

تعتبر أحد الأنساق المشكلة للمجتمع الكلي و عقائده ووظائفه و من بينها التوعية و الإعلام الذي تقوم به للمشكلات التي تعاني منها البيئة الطبيعية و خطورتها و المسببات لهذه المشكلات سواء أكان ذلك عن قصد أو عن غير قصد .⁽²⁾

⁽¹⁾ anthro. ahlamontada. net 29.03.2014

⁽²⁾ عبد الباسط عبد المعطي: إتجاهات نظرية في علم الاجتماع , د.ط, عالم المعرفة, الكويت, 1998, ص10.

و لضمان إستمرارية المجتمع و توازن البيئة الطبيعية و رعايتها حتى تصبح بيئة صحية و نظيفة خالية من مشاكل البيئة و تأثيراتها السلبية أدت وسائل الإعلام و جريدة الشروق خاصة وظيفة التوعية لمعالجة هذه المشكلات (1).

(1): عبد الباسط عبد المعطي : نفس المرجع السابق .

3.1 دور الإعلام البيئي :

يعدُّ الإعلام البيئي الركيزة الأساسية في مجال التوعية و التربية البيئية , خاصة بعد تفاقم مشاكل البيئة في العالم أين أصبحت الحاجة ماسة إلى توعية المجتمع بشرائه المختلفة بأخطر المحقق بالبيئة الطبيعية و أهمية الحفاظ عليها و حمايتها , و قد أكثر العديد من الباحثين و الكتاب في مجال الإعلام بأنّه الوسيلة الأكثر تأثيرا في تغيير اتجاهات الفرد و المجتمع نحو مواضيع البيئة الطبيعية , و الأوسع مساحة في الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأفراد عبر مختلف مناطق العالم . (1)

برز الإعلام البيئي الذي يهتم بشؤون البيئة و مشاكلها و الذي أخذ على عاتقه دور ضمير المجتمع و الذي يقرع ناقوس الخطر للأفراد و الجماعات و الحكومات من أجل خلق بيئة نظيفة و يدعو إلى إقامة توازن طبيعي بين البيئة و التنمية المتاحة . (2)

إن الإعلام البيئي يلعب دورا أساسيا في التحسيس و الإرشاد بقضايا البيئة , و توعية الرأي العام بتغيير نمط سلوك الأفراد وعاداتهم نحو البيئة , و كذلك التعريف بمشكلات البيئة التي يشهدها عصرنا الحالي .

كما له دور في نشر الثقافة البيئية و الرقي بالوعي البيئي من خلال وسائل الإعلام المختلفة السمعية, البصرية, أو المقروءة من أجل حماية البيئة و البحث عن سبل الحد من مشكلاتها الحالية و يمكن تلخيص دوره في النقاط التالية :

(1) <http://www.startimes2.com> 07.04.2009 18:02

(2) <http://www.alsabaah.com> 06.09.2014 12:55

- نشر الوعي البيئي من خلال أجهزة الإعلام بمختلفها .
- تكوين ثقافة جديدة تهدف إلى تحقيق بيئة أفضل .
- الترشيد للتخلص من مخلفات السلوك الإنساني .
- إنتاج برامج متخصصة و أعمال تلفزيونية تسجيلية حول حماية البيئة من أخطار التغيرات المناخية .
- تكوين ثقافة جديدة تهدف لتحقيق بيئة أفضل.
- عرض برامج إرشادية و توعية مختلفة بالتلفزيون و أماكن تجمع الجماهير و الشباب.
- المساهمة في تعليم الفرد كيفية التعامل مع البيئة و جعل هذا الوعي سلوكا له .
- تصوير البيئة في أزهى صورها و ألوانها , بما ينمي داخل المواطن الرغبة و السعي إلى التمتع بتلك البيئة الجميلة النظيفة .

4.1 أهداف الإعلام البيئي :

يهدف الإعلام البيئي بشكل عام إلى القيام بالتوعية البيئية لدى مختلف أفراد المجتمع من خلال تزويدهم بالمعلومات و المعارف المتعلقة بالبيئة حتى يتمكنوا من تشكيل مفاهيم متعلقة بالبيئة و مختلف المشكلات التي تتعرض لها , و أسباب المشكلات و سبل مواجهتها و ذلك لتشكيل قيم إيجابية لدى الأفراد حتى يساعدهم على المساهمة في حماية البيئة .

لقد اختلف العلماء و المفكرين في تحديد أهداف الإعلام البيئي , فمنهم من يرى بأنه يهدف إلى :

- تشكيل الوعي البيئي بصورة إيجابية .
- متابعة مظاهر الإضرار بالبيئة .
- مراعاة البعد البيئي في تغطية كافة وسائل الإتصال الجماهيري .
- تبني أساليب إعلامية جديدة لتغطية القضايا البيئية .
- تصحيح بعض المقولات و التصورات القاصرة في معالجة قضايا البيئة .⁽¹⁾

فيما يرى البعض الآخر من العلماء أن الإعلام البيئي يهدف إلى :

- تعريف الفرد ببيئته و تكامل أجزائها الإجتماعية و الثقافية و الطبيعية و قدرة الفرد على تشخيص مشكلات البيئة الطبيعية .
- تتضمن تنمية وعي بيئي إجتماعي يهدف إلى وضع أو تعديل المعايير التي تعطي الفرد أو الجماعة إمكانية معرفة العوامل المخلة بالبيئة و مكافحتها.
- تنمية و تفعيل وعي و سلوك و قيم نحو صون البيئة و تحسين نوعية الحياة .⁽²⁾

⁽¹⁾ www.eeaa.gov 07.04.2014 13:14

⁽²⁾ smap.ew.eea.europa 07.04.2014 13:45

وفي عام 1977 حدد مؤتمر بيليس -الإتحاد السوفياتي- جملة من أهداف التربية البيئية وتتمثل في :

- المعرفة : معاونة الأفراد و الجماعات على اكتساب خبرات متنوعة حول البيئة و المشكلات المرتبطة بها .
- المواقف : تحفيز المشاركة الإيجابية في تحسينها و حمايتها .
- القيم : تحديد المشكلة و حلها .
- المشاركة : إتاحة الفرص للأفراد و الجماعات للمشاركة بشكل إيجابي على كافة المستويات في العمل على حل المشكلات البيئية .⁽¹⁾

ورغم تحدد الأهداف التي يصبو إلى تحقيقها الإعلام البيئي و المحدد من طرف العلماء و الباحثين غير أنها متفّقة على أن الهدف الأساسي للإعلام البيئي هو تشكيل الوعي البيئي بصورة إيجابية مما يدفع الجمهور إلى تغيير عاداته و سلوكياته المضرّة بالبيئة .

⁽¹⁾: جمال الدين السيد علي صالح: الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 94 95.

2. الإعلام البيئي ظهوره وتطوره :

1.2 ظهور الإعلام البيئي :

رغم أن البيئة تعاني من العديد المشكلات منذ القدم إلا أن الاهتمام الإعلامي بقضاياها يعتبر حديثاً نسبياً، إذ لم يتسع ويتصاعد إلا بعد اكتشاف الآثار السلبية المدمرة للبيئة، والناجمة عن التطبيقات المعاصرة للتكنولوجيا المتقدمة، مما يستلزم قيام وسائل الإعلام بتسليط الضوء على مشكلات البيئة، وخلق الاهتمام بقضاياها لدى الأفراد في مختلف مناطق العالم.

"قبل الستينيات من القرن الماضي كان الكلام عن (مشكلة البيئة) لا يتعدى جدران عدد محدود من الجامعات العلمية شديدة التخصص. وفي الستينيات ذاتها وخلال فترة وجيزة، أصبحت هذه المشكلة واحدة من أكثر المشاكل تداولاً على ألسنة الناس وفي أجهزة الإعلام وفي الهيئات الدولية الكبرى، وأنشئت لها معاهد متخصصة، وكراسي أستاذية في الجامعات وظهرت لها مجلات خاصة ومئات الكتب بشتى اللغات، بل لقد أنشئت لها وكالة أو هيئة دولية متخصصة منبثقة عن هيئة الأمم المتحدة."⁽¹⁾

ففي تلك الفترة بدأت قضايا البيئة ومشكلاتها تحتل لأعمدة الرئيسة في الصحف، وكانت معظمها متعلقة بالحوادث والكوارث البيئية مثل تحطم ناقلة النفط " أموكو كادنيرو " عام 1978 وانفجار بئر النفط في خليج مكسيكو عام 1979 .

وقد اهتمت وسائل الاتصال الجماهيري بالدراسات والأبحاث التي تتناول البيئة وقضاياها، على سبيل المثال، نشر عدد من العلماء البريطانيين في يناير 1972 في صحيفة "إيكولوجيست" وثيقة سميت بـ "بيان بشأن البقاء"، تهدف إلى إيقاظ الشعور العالمي بضرورة التغيير، وتحليل نتائج تدمير النظم البيئية بالنسبة للإنسان، مع وضع خطة تهدف إلى

⁽¹⁾ http://www.alitthad.com 07.04.2014 18:00

تخفيض الدمار الذي تتعرض له البيئة، وأتاح هذا البيان الفرصة لعدد من الأوساط المختلفة للشعور بالمشكلات التي يعرضها التلوث والتدهور المستمر للبيئة المحيطة.⁽¹⁾

فزيادة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على البيئة ومكوناتها وعناصرها، وانتشار الكوارث وحوادث التلوث البيئي، زادت حاجة المجتمعات إلى الأخبار البيئية من أجل معرفة تأثيرات الكوارث وحوادث التلوث البيئي الآتية عليهم من جهة، وحب استشراف المستقبل فيما يتعلق بتأثير التلوث على البيئة، والبيئة الطبيعية، والتغيرات المناخية في العالم بسبب التلوث، وتأثيرات ذلك على الاقتصاد والحالة الاجتماعية... الخ من جهة أخرى، ظهر مصطلح الإعلام البيئي وأخذ هذا المصطلح بالتطور المتواتر في التعريف والمفهوم والاستخدام منذ سبعينات القرن الماضي.

فبعدما كان الإعلام البيئي يعني نقل الخبر البيئي والإثارة الصحفية، من أجل تحقيق المزيد من المبيعات، أصبح له سياسات وخطط، ووظف لتحقيق أهداف مختلفة تهتم بالبيئة، وكما للإعلام بمفهوم الحديث الذي يعني "الإعلام التنموي"، والذي يساعد الناس على تكوين رأي صائب في مضمون الواقع، أصبح الإعلام البيئي أداة تعمل على توضيح المفاهيم البيئية من خلال إحاطة الجمهور المتلقي والمستهدف للرسالة والمادة الإعلامية البيئية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية والصحيحة حول البيئة، بما يسهم في تأصيل التنمية البيئية المستدامة، وتنوير الجمهور لتكوين رأي صائب حول الموضوعات والمشكلات البيئية المثارة والمطروحة.⁽²⁾

(1) جمال الدين السيد علي صالح: الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 98

(2) <http://www.greenline.com> 2014.05.25 19:49

2.2 تطور الكتابات الصحفية حول البيئة (1) :

إرتبط إهتمام الصحافة العالمية بموضوعات وقضايا البيئة ببروز مشكلات بيئية خطيرة تضر بالدرجة الأولى بالإنسان من جهة ,وبالتقدم العلمي وتوافر المعلومات العلمية الحديثة عن التلوث البيئي ومضاره المختلفة من جهة أخرى .

لكن هذا لا يعني بأن الصحافة لم تتطرق إلى المواضيع البيئية من قبل ,فقد تناولت الموضوعات البيئية في الصحافة وإن لم يكن بشكل مكثف خلال فترة رئاسة الرئيس الأمريكي تيودور روزفلت أين اهتمت الصحافة الأمريكية بحماية البيئة ,لأن هذا الرئيس كان يولي اهتمام كبيرا بقضية المحافظة على الموارد الطبيعية وحمايتها ,ولم يكن يخشى مهاجمة الذين يتمتعون بثروات طائلة من وراء ذلك .وهو ما دفع العالم الأمريكي " أبتون سنكلير " إلى مهاجمة صناعة اللحوم في امريكا من خلال روايته "الغابة"

وكان من أوائل المطالبين بطعام نقي وقانون لحماية الطعام والدواء رئيس تحرير مجلتي "داكوتا فارمر" و"البيت الصحي" ويدعى "أدوين فيرمونت لاد".

لقد كانت أخبار البيئة آنذاك تتم تغطيتها ،ولكن لم هناك قلق معين حول حالة الأرض والغلاف الجوي حتى فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية,اين ظهر كتاب "الربيع الصامت"لمؤلفه"راشيل كارسون"وهو الذي لفت الأنظار إلى تأثير المبيدات وخصوصا ال"دي -دي -تي" على الحيوانات والطيور.

ونتيجة للجدل الذي دار بعد ذلك الكتاب على المستوى القومي،أصبح هناك تيار شعبي ضاغط مهتم بحماية البيئة ،وبدأت تظهر صحف ومجلات تهتم بالبيئة وحمايتها،وكان التركيز الإعلامي في الفترة ما بين 1960 إلى 1965 على المنظمات الصناعية،ثم المبيدات في الفترة ما بين 1972 -1975م ومنذ1977 احتل التلوث بالفلزات الثقيلة الصادرة .

وكان من نتيجة ذلك حدوث طفرة في مجال المعلومات العلمية العامة والكتب فالتى تتناول التي تتناول موضوعات البيئة، وزيادة اهتمام الجامعات الأمريكية بموضوعات البيئة، وصدور المجلات البيئية.

(1): إسماعيل ابراهيم :الصحفي المتخصص ط ,1 دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001 ، ص 240 , 241.

3.2 الصعوبات التي تواجه الإعلام البيئي:

لم يحظ الإعلام البيئي بإقبال الكثير من الإعلاميين لما يلي من الأسباب:

- إن التخصص في علوم البيئة جديد نسبياً ضمن التخصصات البيئية الكثيرة.
- طبيعة المشكلة البيئية لا تشكل سبباً صافياً إلا إذا تعلق بكارثة بيئية أو بإضرار فادحة ناتجة عن التلوث.
- عند تناول البعد البيئي لمشكلة رئيسية فإن ذلك يتطلب الإلمام بتخصصات أخرى لأن قضايا البيئة ذات أبعاد متداخلة مع الاقتصاد والتنمية والاجتماع والسياسة.
- الزمن المطلوب لكتابة تقرير صحفي بيئي يستغرق وقتاً أطول لمراجعة بعض الأمور الفنية والعلمية والإحصائيات.
- إن القضايا البيئية تنشر معها سياسة صاحب القرار الرسمي واصحاب القرار من القطاع الخاص الذين قد تتعارض مصالحهم مع حماية البيئة والتنمية المستدامة.
- عدم تشجيع القائمين على المؤسسات الإعلامية ودفعهم للخوض في مجال البيئة وعدم تخصيص صفحات في الجرائد والبرامج الإذاعية والتلفزيونية تهتم بشؤون البيئة والتوعية البيئية والافتقار إلى الأرشيف التخصصي.
- غياب التبادل المعرفي بين المشرفين على صفحات البيئة في الصحف والخبراء المهتمين والجمعيات المعنية بالأمر إذ ينتج عنه أحيانا معالجة سطحية لقضايا البيئة لذلك غياب مسألة التنسيق بين وسائل الإعلام نفسها وغياب بنك المعلومات وانعدام تأهيل الإعلاميين البيئيين ورفع كفاءاتهم.
- نادراً ما تحدث متابعة الحادث بعد وقوعه ونادراً ما يحاول الإعلام بتغطية أسباب الحادث من الناحية الإعلامية، غدا نترك الجماهير دون إحاطة علمية واضحة من

أسباب الحادث وتبعيته أي تترك دون خلق وعي بيئي قد يؤدي على تجذب وقوع مثل هذه الأحداث مستقبلا والحد من أثارها.

- غياب التبادل المعرفي بين المشرفين على الصفات البيئية في الصحف والخبراء والمهتمين والجمعيات المعنية، الأمر الذي ينتج عنه أحيانا معالجة سطحية لقضايا البيئة. كذلك مسألة غياب التنسيق بين وسائل الإعلام نفسها، وغياب بنك المعلومات وانعدام تأهيل الإعلاميين البيئيين ورفع كفاءتهم".⁽¹⁾

⁽¹⁾ <http://www.ahewar.org> 06.05.2014 13:15

3. النظام البيئي مكوناته ومشكلاته :

1.3 تعريف النظام البيئي:

يشير مفهوم النظام البيئي كما عرفه " تانسلي " عام 1935 بأنه الجمع بين الجانبين (الكائنات و البيئة) في كيان واحد متحد والذي يجسد عمق العلاقات بين الأحياء ومجموعة الظروف البيئية المحيطة المؤثرة بينما عرفه "فيرناسكي " عام 1929 مفهوم النظام البيئي بأنه الحيز أو النطاق الذي يشمل على نظام الحياة في كوكب الأرض .⁽¹⁾

"ويقصد بالنظام البيئي أية مساحة من الطبيعة وما تحويه من كائنات حية ومواد غير حية في تفاعلها مع بعضها البعض ومع الظروف البيئية ,وما تولده من تبادل بين الأجزاء الحية والغير الحية ومن أمثلة النظم البيئية الغابة النهر البحيرة والبحر " .⁽²⁾

ومن جلال التعارف السابقة , يتبين لنا أن النظام البيئي يشمل جميع الكائنات الحية من اصغر حجمها _ وهي الكائنات الحية المجهرية _ إلى الكائنات ذات الأحجام الكبيرة وتتمثل في النباتات و الحيوانات و الإنسان.

كما يشمل كذلك جميع العناصر الغير الحية أو الجامدة , مثل والمتمثلة في المياه والترربة والهواءالخ ويأخذ الإنسان كأحد كائنات النظام البيئي مكانة خاصة نظرا لتطوره الفكري والنفسي , فهو المسيطر الى حد ملموس على النظام البيئي , وعلى حسن تصفه تتوقف المحافظة على النظام البيئي وعدم استنزافه .⁽³⁾

⁽¹⁾ منى محمد علي جاد :التربية البيئية في الطفولة المبكرة و تطبيقاتها، ط2 ، دار المسيرة، عمان-الأردن ، 2007 ص 8.

⁽²⁾ سيد عاشور أحمد :التلوث البيئي في الوطن العربي واقعة وحلول معالجتها، الشركة الدولية للطباعة ، مصر ، 2006 ،ص14.

⁽³⁾ نفس المرجع، ص 14.

2.3 مكونات النظام البيئي:

يتكون النظام البيئي من مجموعة من العناصر تتمثل في:

1) المجموعة الأولى: مجموعة العناصر غير الحية: وتشمل مجموعة العناصر الطبيعية المتعلقة بالوسط البيئي، وتكون بمثابة المخزن أو المستودع الذي تبنى منه الكائنات الحية أجسامها و تضم المكونات غير الحية العوامل الآتية:

- العوامل الفيزيائية: و تضم عوامل المناخ كالضوء ، درجة الحرارة، الرطوبة، الرياح، التربة، خطوط العرض و الطول ... و غير ذلك.
- العوامل الكيميائية: وتضم عوامل الأكسجين(دورة الأكسجين في الطبيعة)، والنتروجين (دورة النتروجين) وثاني أكسيد الكربون (دورة الكربون) ودرجة الحموضة والقلويات و الأملاح في التربة.

2) المجموعة الثانية: مجموعة العناصر الحية: وتضم مجموعة الكائنات الحية التي تعيش في وسط ما(بيئة) و التفاعلات المتبادلة التي تحدث بينها فكل كائن حي له بيئة معينة مرهونة بوجود كائنات حية أخرى.⁽¹⁾

هذا و تقسم الكائنات الحية داخل النظام البيئي إلى:

(1) عصام قمر : الخدمة الاجتماعية بين الصحة العامة والبيئة ، ط1 ، دار السحاب للنشر والتوزيع، مصر ، 2007، ص13.

- كائنات حية منتجة: وهي كائنات الحية التي تستطيع تكوين غذائها من مواد غير عضوية بسيطة كالكائنات الحية ذاتية التغذية التي تضم النباتات والطحالب وبعض الكائنات الحية الأخرى كالعوالق وبعض أنواع البكتريا التي تحتوي على مادة الكلوروفيل وبالتالي لها القدرة على القيام بعملية التمثيل الضوئي وتحويل الطاقة الضوئية إلى طاقة كيميائية، وتسمى هذه الكائنات الحية (بالمنتجات).⁽¹⁾
- كائنات حية مستهلكة: وهي تضم الكائنات الحية الحيوانية التي تعتمد في غذائها على غيرها، ومن ثم يطلق عليها مجموعة المستهلكين Consumers وتشمل هذه المجموعة كلا من الحيوانات العشبية Herbivores والحيوانات اللاحمة Carnivores، إضافة إلى الإنسان الذي يعد عنصرا مهما داخل هذه المجموعة لما يتمتع به من قدرات تأثيرية هائلة في عناصر النظام الأخرى، تأثيرات تتباين بين الهدم والبناء.⁽²⁾
- كائنات حية مفككة: وتقوم هذه الكائنات الحية بدور تفكيك بقايا الكائنات الحية العضوية الحيوانية النباتية، وتحولها إلى مركبات بسيطة بحيث يمكن للنبات المنتجات الاستفادة منها في تغذيتها ومعيشتها، وللمفككات أهمية كبرى في كل نظام بيئي حيث أنها تسمح بإعادة استعمال العناصر الغذائية بشكل دائم فتؤدي بذلك إلى استمرار النظام البيئي واستقراره.⁽³⁾

وتتفاعل مكونات النظام البيئي الحية وغير الحية جميعها بعضها مع بعض لتشكل نظاما بيئيا متوازنا ومستقرا، وتفاعل العناصر الحية وغير الحية ينمو غالبا صوب إقرار حالة من التوازن البيئي بين هذه العناصر البيئية.

(1) عصام قمر : الخدمة الاجتماعية بين الصحة العامة والبيئة، مرجع سابق، ص 14.

(2) أحمد عبد الرحيم السايح وأحمد عبده عوض : قضايا البيئة من منظور إسلامي ، ط 1 ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2004 ، ص 37.

(3) عصام قمر :الخدمة الاجتماعية بين الصحة العامة والبيئة، مرجع سابق، ص14- 15.

3.3 أنواع المشكلات البيئية :

هناك نوعان من المشكلات البيئية، مشكلات طبيعية وتحدث نتيجة تفاعلات بين العناصر ولا دخل للإنسان في حدوثها مثل الزلازل و البراكين، العواصف... الخ، ومشكلات تحدث بفعل الإنسان والتي أخذت أشكال عديدة كونها مست جميع عناصر البيئة.

1) المشكلات الطبيعية:

- البراكين: تعد البراكين أحد ملوثات البيئة فالرماد البركاني الناتج عن البراكين يصحبه أيضا أبخرة وغزاة مختلفة مثل الهيدروجين و ثاني أكسيد الكربون و ثاني أكسيد الكبريت، وكلوريد الألمنيوم، وغيرها من الغازات الضارة بالبيئة والتي تسبب تغيرا في درجة حرارة الأرض بجانب تغطيتها بغازات سامة (1).

هذا وتطلق البراكين كما هائلا من الحمم يكون عاملا أساسيا على تدمير التربة بشكل يجعلها غير صالحة للزراعة وذلك لأن هذه الحمم تتحول عندما تبرد إلى صخور صلبة جرداء لا حياة فيها على الإطلاق ولا تصلح حتى لنمو الحشائش والأعشاب (2).

- الزلازل: هي إهتزازات مفاجئة في القشرات الأرضية، حيث تنتج الزلازل كما يفترض العلماء عن تحرك الصخور على أسطح صدع بحيث تتزحزح الصخور بعيدا عن صخور أخرى... وتعد الزلازل منه أشد الكوارث الطبيعية البيئية تدميرا وتخريبا للمنشآت البشرية...

وللزلازل مخاطر عديدة تعمل على إفساد التربة والأراضي الزراعية وتقليل إنتاجها.

(1) رمضان عبد الحميد الطنطاوي : التربية البيئية تربية حتمية ، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان-الأردن ، 2008، ص12.

(2) أحمد محمد السعيد : تلوث البيئة وسبل المواجهة، ط 1 ، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية ، 2007 ، ص10.

- العواصف والرياح: تعرف الرياح بأنها عبارة عن هواء متحرك أفقياً من أماكن ذات ضغط جوي مرتفع إلى أماكن أخرى ذات ضغط جوي منخفض... وتصنف الرياح حسب سرعتها.

(2) المشكلات بفعل الإنسان: (التلوث)

"التلوث بصفة رئيسية هو تغير غير مرغوب في الخصائص الفيزيائية أو الكيميائية أو الإحيائية للبيئة الطبيعية، ينشأ أساساً من النشاط البشرى (متضمناً تلوث المياه السطحية والجوفية والتربة والهواء) وعلى الرغم من أن هناك تلوثاً طبيعياً عبر آلاف السنين مثل ثوران البراكين وحرائق الغابات فقد كانت البيئة قادرة على التعامل مع هذه الأحداث الدورية للتلوث الطبيعي. بيد أن البيئة لم تستطع أن تتعامل بنفس القدر من الكفاءة مع الزيادة المفاجئة الكبيرة في التلوث التي تحدث بفعل البشر".⁽¹⁾

ومن أشكال التلوث:

- التلوث المادي و هو التلوث الملموس الذي يمكن ملاحظته بالعين المجردة مثل تلوث الهواء والماء، تلوث التربة، تلوث الغذاء، التلوث بالنفايات.
- التلوث الغير المادي يضم التلوث الضوضائي، التلوث الإشعاعي، التلوث الكهرومغناطيسي، ومشكلة استنزاف الموارد الطبيعية، الانقراض، التصحر، ثقب الأوزون ، مشكلة الاحتباس الحراري، الأمطار الحمضية.

(1): ترافس واجنر: البيئة من حولنا دليل لفهم التلوث و آثاره، ترجمة محمد صابر ، ط1 ، الجمعية المصرية لنشر المعرفة و الثقافة العالمية، القاهرة ، 1997 ، ص20.

الفصل الثاني: الاهتمامات الإعلامية بقضايا البيئة

1. التوعية البيئية أهميتها وأساليبها

1.1 تعريف التوعية البيئية

2.1 أهمية التوعية البيئية

3.1 أساليب التوعية البيئية

2. المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة

1.2 الكتابة الصحفية لشؤون البيئة

2.2 جمهور الإعلام البيئي

3.2 مدى نجاح العمل الإعلامي البيئي

1. التوعية البيئية أهميتها وأساليبها :

1.1 تعريف التوعية البيئية:

التوعية هي عملية إثارة الوعي وتنمية تجاه قضية او قضايا معينة بهدف تغيير الأنماط السلوكية أو تغيير وتعديل اتجاهات الرأي العام تجاه هذه القضايا ، من اتجاهات سلبية الى اتجاهات إيجابية ، أو من تعاطف إلى رفض ، حسب القضية وتأثيرها في المجتمع ، والموقف الذي يتعين على المجتمع اتخاذه منها.(1)

التوعية البيئية هي "عملية نقل الفرد إلى حالة الوعي البيئي من خلال توضيح المفاهيم والحقائق والقضايا والمشكلات البيئية و اثارها على حياة الإنسان بهدف تحفيزه وتحقيق الدافعية لديه وصلا للسلوكيات والأفعال البيئية الإيجابية."(2)

وعليه فالتوعية البيئية هي عملية إثارة وتنمية وعي الأفراد تجاه قضايا البيئة بهدف جعل الفرد يغير من السلوكيات من السلوكيات التي يقوم بها والتي تكون ضارة بالبيئة ، واستبدالها بسلوكيات أخرى مفيدة للبيئة .

(1): أكاديمية ناف العربية الأمنية :الإعلام الأمني :المشكلات والحلول ،د.ط،الرياض،2002،ص40.

(2): http :almadapaper.net 11.05.2014 15.16

2.1 أهمية التوعية البيئية:

تهدف التوعية البيئية في مفهومها العام إلى جعل الإنسان أكثر تفهما للكون الذي يعيش فيه بما فيه من قوانين ، ومعرفة الأضرار التي تنشأ عن تدخله غير المحسوب في هذه القوانين ، وقد أثبتت وسائل الإعلام قدرتها على تشكيل رأي وأحاسيس الفرد تجاه العديد من القضايا التي تهم الفرد والمجتمع ، ونظرا لأهمية القضايا البيئية فقد أخذت وسائل الإعلام على عاتقها مهمة القيام بالتوعية البيئية لمختلف شرائح المجتمع.

" وفي هذا الصدد قام برنامج الأمم المتحدة للبيئة بإعداد برنامج لزيادة الوعي البيئي بالأحداث البيئية وذلك في يولييه (1986) بهدف تزويد وسائل الإعلام بتعليقات على الأحداث البيئية، كما اعد برنامجين للإحاطة الصحفي ببرنامج الأمم المتحدة للبيئة:

الأول في نيروبي عام (1986) حضره (14) صحفيا قاموا بزيارة ميدانية لمشاريع مكافحة التصحر في إثيوبيا تولد عنها تقريبا (30) مقالة للصحف والمجالات وكذا إجراء ندوة صحفية عن البيئة ، أما البرنامج الثاني في أكتوبر (1986) ، ونظم في نيروبي بالتعاون مع اتحاد الصحفيين الأفارقة نتج عنه زيارة كبار الصحفيين إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة وتهدف هذه البرامج إلى غرس التفهم لأهمية الإدارة البيئية السليمة ومن أجل التنمية المستدامة والتأكيد على أهمية وسائل الاتصال في تحقيق التنمية البيئية.

وتأكيدا على أهمية التوعية للبيئية دعا المؤتمر الوزاري العربي الأول بتونس (1996)، كما دعا البيان المشترك الصادر عن البيئة والتنمية الذي عقد في القاهرة (1991)، والمؤتمر الدولي للسلام في عقول البشر الذي عقد في ساحل العاج يونيه (1989) إلى ضرورة تعزيز وسائل الإعلام في برامج حماية البيئة على منحها ما تستحق من اهتمام في صنع القرارات المتعلقة بهذا الشأن". (1)

(1) جمال الدين السيد علي صالح: الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 96.

3.1 أساليب التوعية البيئية:

إن قيام وسائل الإعلام في التوعية البيئية ليس بالأمر السهل أو الهين، كما إنها لا يمكن أن تعمل وحدها على توعية مختلف الناس بيئياً بنجاح تام بل لابد من تعاون مختلف المؤسسات المجتمعة الأخرى، حتى تكون التوعية شاملة لكافة فئات المجتمع.

وفي هذا الصدد يقول " علاء كامل علوان" وهو ناشط وإعلامي بيئي له شاملة عن دور الإعلام في حماية البيئة: " إن حماية البيئة لا تتحقق ولا يمكن الارتقاء بها دون الدعم الكامل والتعاون من جميع المؤسسات بالدولة ودون وعي أفراد المجتمع بأهمية هذا الاتجاه، لذا يجب توفير الموارد المادية والبشرية للقيام بحملات منتظمة ودورية لتوعية أفراد المجتمع بالقضايا البيئية... وتعميق أهداف التوعية البيئية وزرعها في سلوك عامة الناس للارتقاء بالمستوى البيئي المنشود لان ذلك يتطلب وضع إستراتيجية مبنية على أسس قوية من اجل تغيير نمط السلوك الفردي وتطبيع عاداته تجاه البيئة والمجتمع".⁽¹⁾

ولتحقيق أهداف التوعية البيئية من خلال وسائل الإعلام، على هذه الوسائل الإعلامية مراعاة مايلي:⁽²⁾

- ضرورة توجيه الإعلاميين للاهتمام بشؤون البيئة عن طريق عقد دورات تدريبية لهم تقدم برامج تنقيفية تهتم بشؤون البيئة.
- إعداد برامج عملية تحت على حماية البيئة والمحافظة عليها، وتخطب فئات المجتمع المختلفة وخاصة ابنة المجتمع وهم الأطفال على ألا يهمل دور المرأة في ذلك الذي يعد أمراً ضرورياً لتحقيق التوعية البيئية من خلال وسائل الإعلام.

⁽¹⁾ http://www.startimrs2 .com 07.04.2014 18:02

⁽²⁾ نفس المرجع.

- إحياء المناسبات البيئية والتي يمكن الاستفادة منها في تنمية الوعي البيئي، وذلك يجعل المواطنين يعايشون المشاكل البيئية ويشعرون بوجودها ويحسون بأضرارها وتأثيرها في بيئتهم.
- التأكيد على دور البرنامج الدينية في هذا المجال نظرا للعلاقة الوثيقة بين أخلاقيات البيئة وتعاليم الإسلام.
- إعداد النشرات الإعلامية عن الأحداث البيئية والأفلام الوثيقة التي تتناول تلوث البيئة بشكل عام مثل: تلوث الأرض ، تلوث الماء ، تلوث الهواء...إضافة إلى التلوث بالضوضاء والتلوث الإلكتروني والبصري والإشعاعي.
- ضرورة طرح بعض المشاكل البيئية ومصادرها وطرق الصور الفوتوغرافية أو الرسوم أو المقالات والبحوث العلمية لإبراز بعض المشكلات البيئية وإدخال دور المواقع الإلكترونية في صلب المسابقات.

مما سبق نتبين بان القيام بالتوعية البيئية تتطلب من وسائل الإعلام المختلفة القيام بمجهودات كبيرة من خلال إعطائها للقضايا والمواضيع البيئية الأهمية اللازمة بها، والتعامل معها كبقية المواضيع السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الرياضية...الخ وغيرها من المواضيع التي تحظى بمعالجة إعلامية واسعة ومعقدة في مختلف وسائل الإعلام، وذلك حتى ت تتمكن من الارتقاء بالوعي البيئي لدى أفراد المجتمع حتى يكون لدينا أفراد متشبعون بحب البيئة وجمالها والعناية بها والحفاظ على نظافتها وحماية مقوماتها.

2. المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة :

1.2 الكتابة الصحفية لشؤون البيئة:

يمكن لمحرر البيئة الاعتماد على كافة الفنون الصحفية لعرض موضوعات وقضايا البيئة ومشكلاتها في أي صحيفة مكتوبة، ومن ذلك الخبر والتقارير والحوار التحقيق والمقال. ولعل هناك مجموعة من الفنون الصحفية أكثر استخداما في عرض موضوعات البيئة هي:

1) القصة الصحفية البيئية:

"ويعتبر اختيار فكرة القصة الصحفية عنصر حيويا في كتابة الموضوعات البيئية، فالقضايا البيئية في حد ذاتها لا تمثل حدثا مباشرا، و التحدي الذي يواجه الصحفي البيئي هو أن يصنع من الوضع القائم المستمر قصة مثيرة.

من أجل ذلك لابد أن يختار الصحفي البيئي زوايا معالجة تحول الحدث إلى حدث يفرض نفسه على القارئ، مع التركيز في الاختيار أكثر الزوايا أهمية." (1)

2) الحديث الصحفي البيئي:

"يركز الحديث الصحفي البيئي على قضية أو قضايا تهم الناس، أكثر مما يركز على شخصية المتحدث، فهو حديث إخباري، وحديث رأي." (2)

(1): إسماعيل إبراهيم: الصحفي المتخصص، مرجع سابق، ص 248.

(2): نفس المرجع، ص 251.

(3) التحقيق الصحفي البيئي :

"من خلال فن التحقيق الصحفي يمكن للمحرر الشؤون البيئية تناول القضايا بمعالجة تحليلية وتفسيرية تجعل القارئ يتعاطف مع القضية التي يكتب عنها مشاركا بفعالية في إمكانية حلها.

وعند كتابة التحقيق الصحفي لابد أن يعمل المحرر على أن يكون أسيرا لإنفعالاته وأحاسيسه حتى لا يتحول ما يكتبه إلى دعاية بعيدة كل البعد عن الكتابة الصحفية، ولا بد أن يتعمق لديه فهم الفوارق الجوهرية بين كتابة التحقيقات والكتابة الخبرية المباشرة.

ففي الخبر يلتزم الصحفي بعرض الحقائق والمعلومات المتاحة دون إبداء الرأي فيها بأية صورة من الصور. أما التحقيقات فتتضمن موقف والتزام الصحفي بالقضية التي يعالجها... ويجب أن يكتب التحقيق البيئي بلغة متميزة تضيء جاذبية على الموضوع، بحيث تشد اهتمام القارئ، ويمكن هنا أن تعكس لغة التحقيق شخصية كاتبها." (1)

(4) المقال الصحفي:

"والمقال الصحفي من الفنون الصحفية التي تقوم بوظيفة الشرح والتفسير، والتحليل والإقناع، وهذه الوظائف ضرورية وهامة في تناول قضايا البيئة، لأن قارئ هذه الصفحات على مستوى كبير من الوعي والذكاء يجعله يبحث عن الأسباب الخاصة بالظاهرة ويربط بينها وبين غيرها من الظواهر. والعمود الصحفي هو أكثر أنواع المقالات الصحفية استخداما في صفحات البيئة." (2)

(1): إسماعيل إبراهيم: الصحفي المتخصص، مرجع سابق، ص 260 - 261.

(2): نفس المرجع، ص 267.

(5) التقرير البيئي:

"التقرير الصحفي البيئي من الفنون الصحفية التي يلجأ إليها محرر شؤون البيئة للتعبير عن الحدث البيئي وذلك من خلال الأنواع الثلاثة للتقرير الصحفي وهي التقرير الإخباري والتقرير الحي وتقرير عرض الشخصيات.

- حيث يعرض التقرير الإخباري البيئي ويشرح ويفسر بعض زوايا الحدث البيئي وتقديم المعلومات والخلفيات حول الحدث أو الظاهرة البيئية.
- أما التقرير الحي فيركز على التصوير الحي للحدث البيئي بحيث يرسم صورة للحدث نفسه دون الاهتمام بالشرح أو التفسير.
- و يهتم تقرير عرض الشخصيات بتقديم معلومات عن الشخصية المرتبطة بالحدث البيئي أو التي لها علاقة كبيرة به، وتسهم بدور فعال في توجيه الحدث أو صناعته.⁽¹⁾

(1): إسماعيل إبراهيم: الصحفي المتخصص، مرجع سابق، ص 268.

2.2 جمهور الإعلام البيئي:

على خلاف غيره من الإعلام المتخصص الذي يكون موجها إلى فئة معينة من فئات المجتمع، كإعلام المرأة مثلا الموجه فقط على فئة النساء، أو إعلام الأطفال الموجه إلى الأطفال... الخ، نجد الإعلام البيئي لا يختص بفئة محددة بل غنه موجه إلى جميع قطاعات المجتمع.

فجمهور الإعلام البيئي ليس محصورا في المهتمين و الناشطين في مجال البيئة فقط، بل هو امتداد يشمل مختلف قطاعات المجتمع، بدأ بالطفل الصغير وصولا إلى الشيخ الكبير بغض النظر عن المستور ألتعلمي والثقافي و الاجتماعي والاقتصادي لدى هؤلاء الأفراد، ويعتبر "الناشطون البيئيون والجمعيات الأهلية وأصحاب الاختصاصات العلمية المرتبطة بالبيئة هم القاعدة الأساسية لجمهور الإعلام البيئي، لأنه يخاطب اهتمامهم المباشر. غير أن على الإعلام البيئي الذكي أن يثير اهتمام المعنيين الآخرين: السياسيين، و المؤسسات الحكومية، والصناعيين، نهيك عن المثقفين والطلاب والمهنيين والموظفين وريبات البيوت." (1)

وعن سؤال طرح عن من هو جمهور الإعلام البيئي، أجاب "وجدي رياض" نائب رئيس تحرير جريدة الأهرام، و المسؤول عن صفحة البيئة بها، قائلا: جمهور حساس، مثقف، متعلم، ذكي، يخاف على بيئته وصحته وأسرته ومجتمعه، إنهم فئة العلماء المتطوعين بالجمعيات الأهلية، والمستثمرين، ورجال القانون، هؤلاء هم القاعدة الأساسية لجمهور الإعلام البيئي، كما هم أيضا السياسيون التنفيذيون." (2)

(1) نجيب صعب: البيئة في وسائل الإعلام العربية، الملتقى الإعلامي العربي الأول للبيئة والتنمية المستدامة، القاهرة، 2006، ص48.

(2) إسماعيل إبراهيم: الصفي المتخصص، مرجع سابق، ص274.

ويتمثل جمهور الإعلام البيئي:

- "صانعو القرار ومتخذوه من التشريعين و التنفيذيين.
- قادة الرأي في المجتمع من أساتذة الجامعات والمفكرين وعلماء الدين وأعضاء الأحزاب والنقابات.
- أعضاء الجمعية الأهلية ومنظمات المجتمع المدني.
- القيادات الإعلامية.
- القراء العاديون بكافة قطاعاتهم وفئاتهم."⁽¹⁾

⁽¹⁾ :www.eeaa.gov 07.04.2014 13:14

3.2 مدى نجاح العمل الإعلامي البيئي:

لكي يتحقق نجاح الإعلام البيئي في توفير المعلومات البيئية والتأثير على الجمهور المستهدف طبقاً للأهداف الموضوعية لحماية البيئة، ينبغي أن يتم التنسيق والتعاون بين مختلف الوسائل الإعلامية للعمل اتجاه واحد، ومن خلال خطة إعلامية متكاملة، مؤكداً على أن أولويات الاختيار لمضمون الرسالة، ولتحقيق ذلك الأمر يتطلب الآتي:

(1) "السياسة الإعلامية للدولة: ويتحدد في ضوئها عالقة وسائل الاتصال الجماهير بالسلطة السياسية وما يرتبط بها من تحكم وتوجيه للسياسات الإعلامية ومدى قدرة وسائل الإعلام على مناقشة مظاهر التدهور البيئي وما يتعلق منها بالأداء الحكومي أو التلوث الناتج عن منشآت قطاع، فإن درجة الحرية المتاحة يتوقف على المعالجة الإعلامية لقضايا المجتمع.

(2) السياسة البيئية للدولة: ويتمثل في الاهتمام الذي توليه القيادة السياسية لمشكلات البيئة فهذا الاهتمام هو المحرك للمشكلات و للمتابعة الإعلامية مثلما أكدت الدراسات الإعلامية، فالتوسع في التغطية حدث بيئي ينبع من الاهتمام السياسي بها.

(3) مستوى ونوع الوعي البيئي لدى القيادات الإعلامية: ويحدد هذا المستوى مدى شعور القيادات الإعلامية بالمخاطر البيئية حيث تعتبر القضايا البيئية موضوعات موسمية.

(4) اتساق الرسالة الإعلامية مع النسق لقيمي: إعداد الرسالة البيئية في ضوء السمات العامة للجمهور والفئات التي تنتمي إليها، كلما ارتبطت الرسالة بالبيئة بأوضاع المواطن وظروفه الاقتصادية والاجتماعية زادت فرصتها في القبول والإقناع.

(5) يجب أن أساليب التغطية الإعلامية واضحة ومحددة معتمدة على الحقائق والواقع مستخدمة كافة الأشكال الإعلامية.⁽¹⁾

(1) جمال الدين السيد علي صالح: الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق ص 96 - 98

خلاصة :

ظهر الإعلام البيئي عقب الاهتمام العالمي بقضايا البيئة , و التي نبه إليها العلماء و المفكرين بعد أن بلغت مشكلات البيئة الطبيعية حدًا خطيرا و باتت تهدد وجود الإنسان ككل و معظم المشكلات البيئية التي تشهدها الكرة الأرضية ناتجة عن تصرفات خاطئة تجاه البيئة , و تؤثر هذه المشاكل مباشرة على الإنسان الذي يعيش فيها و يهدف الإعلام البيئي إلى تنمية الوعي بقضايا البيئة و مشكلاتها لجميع نخبات و فئات المجتمع حتى تشارك هذه القطاعات بفعالية لحماية البيئة . و رغم التطورات التي شهدتها الإعلام البيئي إلا أن الاهتمام بالبيئة مازال يعاني من نقائص .

الإطار التطبيقي

عرض تحليل البيانات

- حجم اهتمام جريدة الشروق اليومي بمشكلات البيئة.
 - - معدل نشر مشكلات البيئة في جريدة الشروق اليومي.
 - - وسائل الإبراز المصاحبة للمواضيع المنشورة.
- القوالب الصحفية المستخدمة في عرض مواضيع مشكلات البيئة في جريدة الشروق اليومي.
- مواضيع المشكلات البيئية المتناولة في جريدة الشروق اليومي.
- الأهداف و المواقف.

تفسير النتائج العامة

1. عرض وتحليل البيانات :

1.1 حجم اهتمام جريدة الشروق بمشكلات البيئة:

يمكن قياس أو معرفة حجم الاهتمام الذي توليه الصحف لموضوع معين من خلال العديد من المؤشرات، تتعلق معظمها بالجانب الشكلي لهذا الموضوع في الجريدة.

وفي دراستنا الحالية اعتمدنا عدة مؤشرات مختلفة لكشف حجم الاهتمام الذي توليه جريدة الشروق اليومي لمشكلات البيئة، تتمثل هذه المؤشرات في: معدل تكرار نشر مشكلات البيئة في أعداد الجريدة، معدل تكرار نشرها في العدد الواحد، المساحة المخصصة لمشكلات البيئة، موقع نشر مشكلات البيئة على صفحات الجريدة (صفحة أولى، داخلية، أخيرة، في أعلى الصفحة، في أسفل الصفحة، صفحات يمينى وصفحات يسرى)، ووسائل الإبراز المصاحبة للنشر (العناوين والصور والرسومات).

(1) معدل نشر مشكلات البيئة في جريدة الشروق اليومي:

جدول رقم : (02) يوضح تكرار نشر مشكلات البيئة في أعداد العينة

المجموع		%	ك.ع.ن	%	ك.ن	السنوات والفئات
%	ك.ن					
50	45	12.23	11	37.77	34	2003
50	45	10	9	40	36	2009
100	90	22.23	20	77.77	70	المجموع

ك.ن: تكرار نشر مواضيع البيئة.

ك.ع.ن: تكرار عدم نشر مواضيع البيئة.

تحليل الجدول رقم 02:

تكشف بيانات التحليل فئة معدل تكرار نشر المواضيع المتعلقة بمشكلات البيئة في جريدة الشروق اليومي، عن الارتفاع النسبي في عدد ظهور مواضيع المشكلات البيئية على صفحاتها، حيث بلغ العدد الإجمالي لمفردات العينة 90 عددا، ظهرت فيها مواضيع المشكلات البيئية في 70 عدد بنسبة 77.77 %، غير أن هذا الارتفاع النسبي في نشر مواضيع المشكلات البيئية لا يعكس بالضرورة اهتمام الجريدة بمشكلات البيئة، بل ونظرا لحساسية موضوع البيئة و مشكلاتها، يعتبر الرقم 22.23 %، و هو نسبة عدم نشر مواضيع المشكلات البيئية في مفردات العينة يعتبر رقما كبيرا و يعكس لنا ضآلة اهتمام جريدة الشروق اليومي بمشكلات البيئة.

كما تبين لنا المعطيات المبينة في الجدول أعلاه، التقارب النسبي في عدد مرات نشر مواضيع المشكلات البيئية فيما بين سنتي 2003 م و 2009 م واللذان تمثلان لنا العينة الزمنية للدراسة، حيث نلاحظ أنه في سنة 2003 م كان عدد مرات نشر مواضيع المشكلات البيئية كبير نسبيا، حيث ظهرت هذه المواضيع في 34 عددا من أصل 45 عدد، بنسبة 75.55 % أما في العام 2009 م، فقد ظهرت المواضيع المتعلقة بمشكلات البيئة في 36 عددا من أصل 45 عدد بنسبة 80 %.

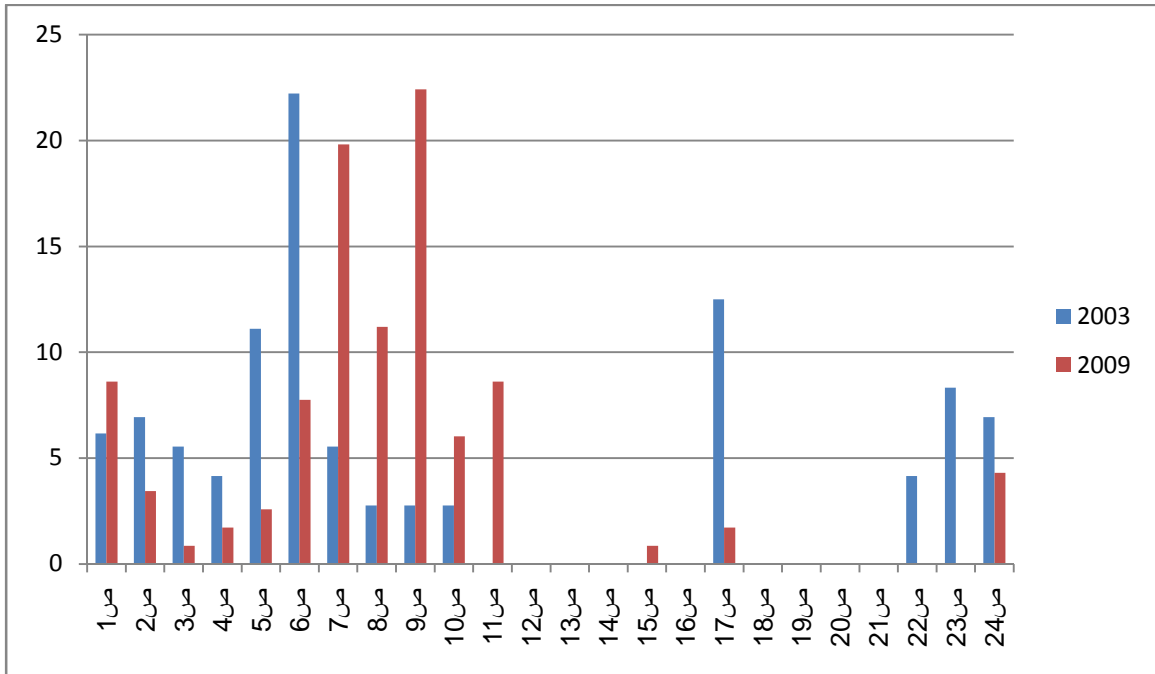
جدول رقم: (03) يوضح توزيع مواضيع المشكلات البيئية المتناولة على صفحات جريدة الشروق اليومي

المجموع		2009		2003		الفئات والصفحات
%	ك	%	ك	%	ك	
6.91	13	8.62	10	4.16	03	ص1
4.78	09	3.44	04	6.94	05	ص2
2.65	05	0.86	01	5.55	04	ص3
2.65	05	1.72	02	4.16	03	ص4
5.85	11	2.85	03	11.1	08	ص5
13.29	25	7.75	09	22.2	16	ص6
14.36	27	19.82	23	5.55	04	ص7
7.97	15	11.20	13	2.77	02	ص8
14.89	28	22.41	26	2.77	02	ص9
4.78	09	6.03	07	2.77	02	ص10
5.31	10	8.62	10	/	/	ص11
/	/	/	/	/	/	ص12
/	/	/	/	/	/	ص13
/	/	/	/	/	/	ص14
0.53	01	0.86	01	/	/	ص15
/	/	/	/	/	/	ص16
5.85	11	1.72	02	12.50	09	ص17
/	/	/	/	/	/	ص18
/	/	/	/	/	/	ص19
/	/	/	/	/	/	ص20
/	/	/	/	/	/	ص21
1.59	03	/	/	4.16	03	ص22
3.19	06	/	/	8.33	06	ص23
5.31	10	4.31	05	6.94	05	ص24
100	188	100	116	100	72	المجموع

تحليل الجدول رقم 03:

يوضح لنا الجدول السابق معدل توزيع المواضيع المتعلقة بمشكلات البيئة على صفحات جريدة الشروق اليومي محل الدراسة، حيث اتضح أنه من خلال ال 72 عددا التي ظهرت فيها مواضيع المشكلات البيئية، تم التطرق إلى 188 موضوع، كانت أغلب المواضيع في أعداد سنة 2009 م حيث تناولت 116 موضوعا متعلقا بمشكلات البيئة، بنسبة 61.70 % ، في حين وجدنا أنه تم التطرق إلى مواضيع المشكلات البيئية من خلال أعداد جريدة الشروق لسنة 2003 م إلى 72 موضوعا بنسبة 38.29%، وهو ما يدل على زيادة في اهتمام جريدة الشروق بمشكلات البيئة في ما بين السنتين 2003 و 2009.

التمثيل البياني للجدول رقم 03



جدول رقم: (04) يوضح المساحة التي احتلتها مشكلات البيئة في أعداد الدراسة

الفئات السنوات	م.ك (سم ²)	م.م (سم ²)	%
2003	775200	13380	1.72
2009	820800	16866	2.05
المجموع	1596000	30246	1.89

م.م: مساحة مواضيع المشكلات البيئية.

م.ك: المساحة الكلية لجميع أعداد الجريدة.

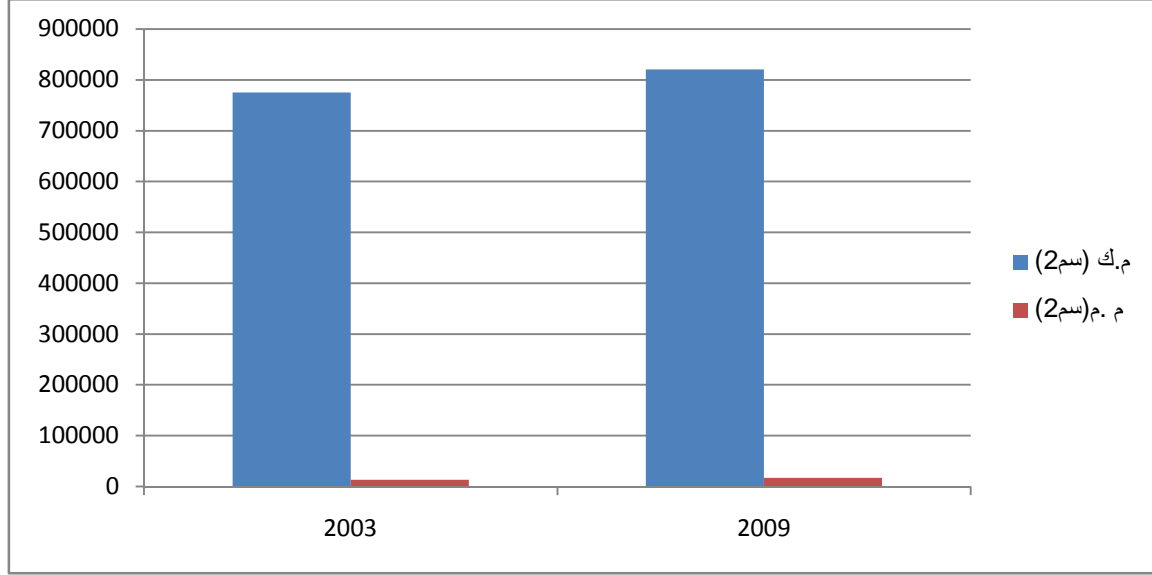
تحليل الجدول رقم 04:

من خلال قراءتنا للبيانات الموضحة في الجدول أعلاه، والتي تبين لنا المساحة التي احتلتها مواضيع المشكلات البيئية على صفحات أعداد جريدة الشروق اليومي محل الدراسة، حيث نلاحظ أن جريدة الشروق اليومي قد خصصت مساحة تقدر بـ 30246 سم² من المساحة الإجمالية لمفردات العينة و المقدر بـ 1596000 سم² تم حساب المساحة الإجمالية للأعداد التي تضمنت مواضيع بيئية والمقدرة بـ 70 عدداً، بضرب مساحة العدد الواحد و المقدر بـ 22800 سم² في مجموع الأعداد السابقة أي بنسبة 1.89 % من المساحة الكلية.

حتى لو أخذنا بعين الاعتبار أن جريدة الشروق اليومي غير متخصصة، أي أنها تتطرق لمختلف المواضيع التي تهم المجتمع، ورغم تعدد هذه المجالات، ما يحتم عليها تخصيص مساحات محددة لمختلف المواضيع، غير أن النسبة 1.89 %، تعتبر نسبة ضئيلة جداً، مقارنة بالمساحات المخصصة لبعض المواضيع الأخرى مثل: المواضيع السياسية أو المواضيع الرياضية...و التي تستحوذ على عدة صفحات كاملة في العدد الواحد من الجريدة.

هذا ونلاحظ أن المساحة التي احتلتها مواضيع المشكلات البيئية في أعداد سنة 2009 م، أكبر من المساحة الممنوحة لهذه المواضيع في أعداد سنة 2003 م، حيث تقدر الأولى بنسبة 2.05 %، في حين تقدر النسبة الثانية ب 1.72 % ، والسبب في هذا الاختلاف قد يعود إلى عدد المواضيع المتناولة في كلتا السنتين، حيث وكما وضحنا سابقا فإن عدد المواضيع المتناولة في العام 2009 م أكبر منه في عام 2003.

التمثيل البياني للجدول رقم 04



جدول رقم: (05) يوضح موقع نشر مواضيع مشكلات البيئة في جريدة الشروق

المجموع		2009		2003		السنوات والفئات نوع الصفحة
%	ك	%	ك	%	ك	
6.91	13	8.62	10	4.16	03	أولى
87.76	165	87.07	101	88.88	64	داخلية
/	/	/	/	/	/	وسط
5.31	10	4.31	05	6.94	05	أخيرة
100	188	100	116	100	72	المجموع

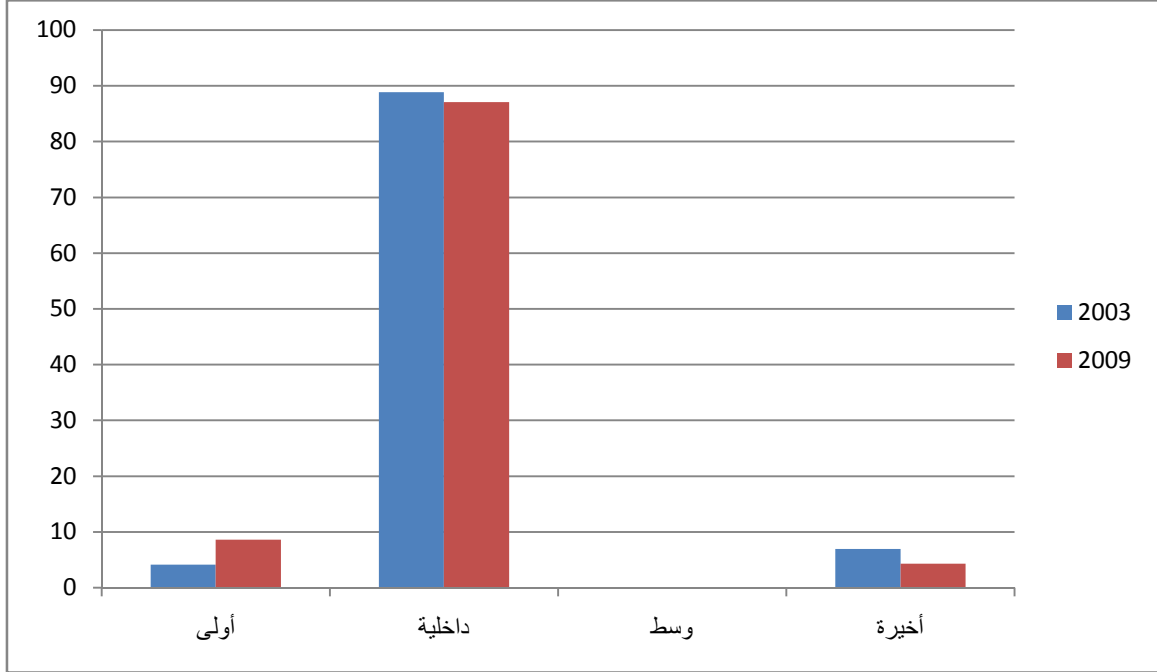
تحليل الجدول رقم 05:

يعتبر موقع النشر مؤشرا مهما نعتمد عليه لمعرفة درجة اهتمام جريدة الشروق اليومي بمشكلات البيئة، حيث تختلف صفحات الجريدة الواحدة في الأهمية تبعا لمدى سهولة انقراطية كل منها و كذلك تبعا لعادات القراء، وقد أجمع الخبراء و المختصين في مجال الإعلام على احتلال الصفحتين الأولى و الأخيرة للأهمية المطلقة، ثم صفحتي الوسط و أخيرا الصفحات الداخلية، لأن المتصفح للجريدة عادة ما يبدأ بالصفحة الأولى، ثم الأخيرة و في أحيان كثيرة ينتقل إلى صفحتي الوسط، وعليه فالمواضيع الأكثر أهمية تنشر دائما في هذه الصفحات.

و تشير بيانات هذا الجدول إلى أن الصفحات الداخلية هي أكثر الصفحات معالجة لمواضيع المشكلات البيئية بأعلى نسبة 87.76 %، في حين جاءت مواضيع المشكلات البيئية على الصفحة الأولى بنسبة 6.91 % وعلى الصفحة الأخيرة بنسبة 5.31 % وبالمقابل نلاحظ انعدامها تماما على صفحات الوسط، وهو ما يعكس قلة الاهتمام الذي توليه جريدة الشروق اليومي لمواضيع المشكلات البيئية.

نلاحظ كذلك من بيانات الجدول أنه لا يوجد فرق كبير بين السنتين 2003 م و 2009 م فيما يخص موقع نشر المواضيع البيئية، حيث احتلت الصفحات الداخلية المرتبة الأولى بنسبة 88.88 % بالنسبة لسنة 2003م، وبنسبة 87.07 % بالنسبة لسنة 2009 م، في حين بلغت نسبة النشر على الصفحة الأولى 8.62 % بالنسبة لسنة 2009 م وهي أعلى من سنة 2003 م حيث نشرت ثلاثة مواضيع فقط بنسبة 4.16 %، هذا و قد نشرت مواضيع المشكلات البيئية على الصفحة الأخيرة 2003 بنسبة 6.94 % أما سنة 2009 بنسبة 4.31 %.

التمثيل البياني للجدول رقم 05



جدول رقم: (06) يوضح جهة نشر مواضيع مشكلات البيئة في جريدة الشروق

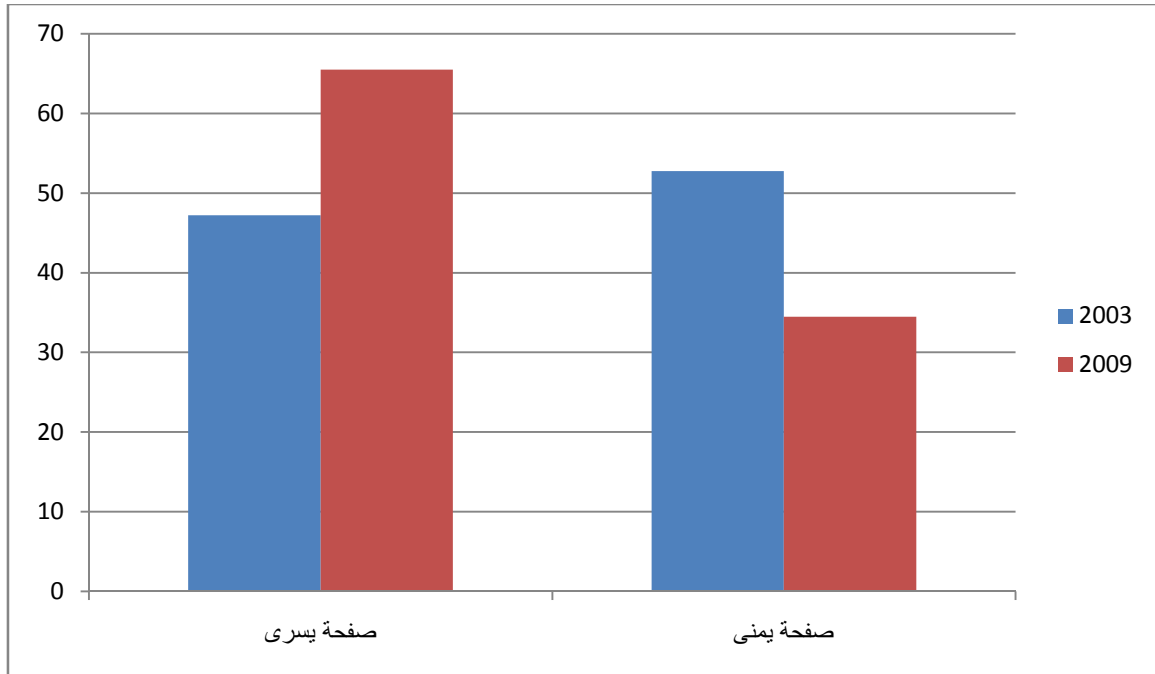
المجموع		2009		2003		السنوات والفئات جهة الصفحة
%	ك	%	ك	%	ك	
58.51	110	65.51	76	47.22	34	صفحة يسرى
41.48	78	34.49	40	52.78	38	صفحة اليمنى
100	188	100	116	100	72	المجموع

تحليل الجدول رقم 06:

إضافة إلى موقع الصفحة على الجريدة، تعد جهة الصفحة التي تتضمن مواضيع المشكلات البيئية، أيضا مؤشرا لمدى الأهمية التي توليها جريدة الشروق اليومي للمشكلات البيئية، فبالنسبة للجرائد المكتوبة باللغة العربية يعتبر الباحثون أن للصفحة ليسرى أهمية أكثر من الصفحة اليمنى، و ذلك لسهولة قراءة الصفحة ليسرى، لأنها تكون في نفس اتجاه الرأس أثناء القراءة والجدول السابق الذي يوضح لنا جهة نشر المواضيع المتعلقة بالمشكلات البيئية في أعداد جريدة الشروق اليومي محل الدراسة، تبين لنا تقاربا في نشر مواضيع المشكلات البيئية على الصفحات اليمنى و ليسرى من أعداد الجريدة، مع ارتفاع قليل بالنسبة للصفحات ليسرى، حيث بلغت نسبة النشر على هذه الأخيرة 58.51% ، في حين بلغت نسبة النشر على الصفحات اليمنى 41.48% ، و هو ما يعكس أيضا قلة الاهتمام بهذه المواضيع.

و بالفصل بين سنتي 2003 م 2009 م، نجد بأن بيانات الجدول توضح لنا الاختلاف في جهة النشر بينهما، حيث في سنة 2003 م غلب النشر على الصفحات اليمنى، حيث نشرت عليها المواضيع المتعلقة بالمشكلات البيئية بنسبة 52.78% ، مقابل 47.22% بالنسبة للصفحات ليسرى، في حين كانت أغلب المواضيع منشورة على الصفحات ليسرى في العام 2009 م، وذلك بنسبة 65.51% مقابل 34.48% بالنسبة للصفحات اليمنى، وهو ما يدل على زيادة طفيفة في اهتمام جريدة الشروق اليومي بمشكلات البيئة سنة 2009م مقارنة بسنة 2003 م.

التمثيل البياني للجدول رقم 06



جدول رقم: (07) يوضح موقع نشر مواضيع مشكلات البيئة على صفحات جريدة

المجموع		2009		2003		السنوات والفئات الموقع
%	ك	%	ك	%	ك	
47.87	90	43.10	50	55.55	40	في أعلى الصفحة
52.12	98	56.89	66	44.45	32	في أسفل الصفحة
100	188	100	116	100	72	المجموع

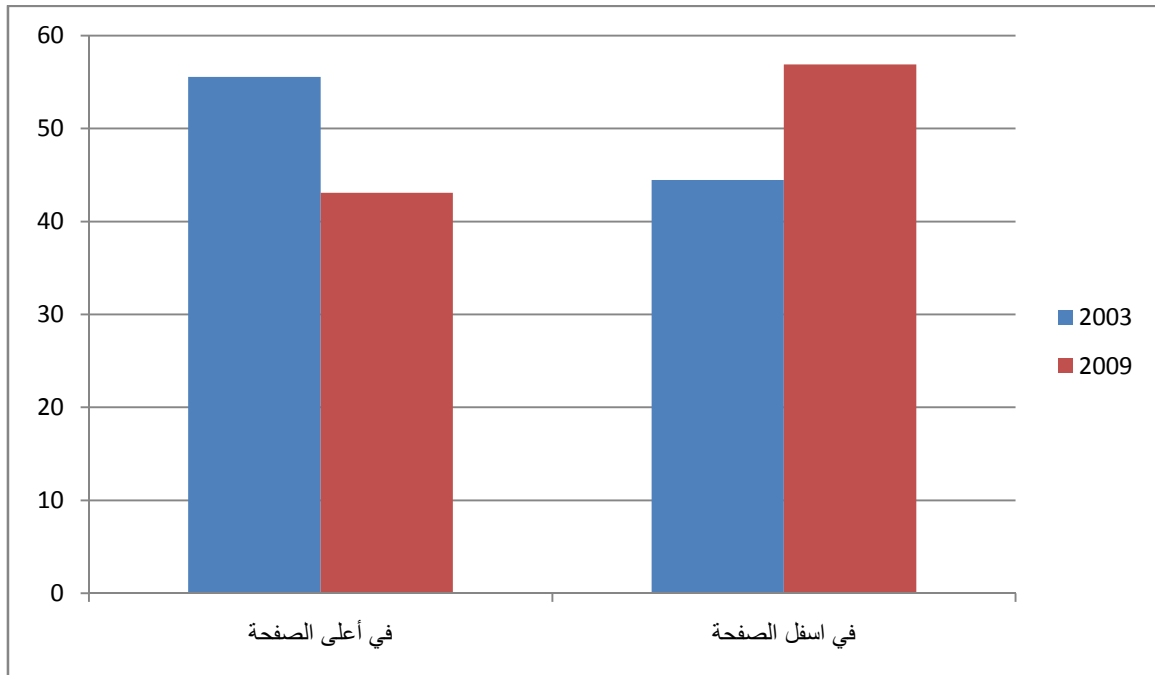
تحليل الجدول رقم 07:

يتم تحديد أهمية المواضيع المنشورة كذلك من خلال موقعها على الصفحة الواحدة، فالموضوع المنشور في أعلى الصفحة يستحوذ على أهمية أكبر من الموضوع الذي ينشر في أسفل الصفحة، لأن المتصفح للجريدة يبدأ بالقراءة من الأعلى إلى الأسفل و ليس العكس.

وبيانات الجدول السابق، والذي يبين لنا موقع نشر مواضيع المشكلات البيئية على صفحات أعداد جريدة الشروق اليومي محل الدراسة، توضح لنا كذلك التقارب في نسب نشر مواضيع المشكلات البيئية على الصفحات، مع غلبة نسبة النشر في أسفل الصفحة، وذلك بنسبة 52.12%، مقابل نسبة 47.87%، و هي نسبة نشر مواضيع المشكلات البيئية في أعلى الصفحة و هو دليل على نقص الاهتمام الذي توليه جريدة الشروق اليومي بالمشكلات البيئية.

و رغم ذلك نلاحظ أنه في أعداد سنة 2003 م جاءت المواضيع المنشورة في أعلى الصفحة بأعلى نسبة و هي 55.55%، في حين في العام 2009 م كانت أكبر نسبة و هي نسبة النشر في أسفل الصفحة بنسبة 56.89%، و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على تناقص الاهتمام الممنوح من طرف جريدة الشروق اليومي للمواضيع المتعلقة بالمشكلات البيئية فيما بين السنتين 2003 م و 2009 م

التمثيل البياني للجدول رقم 07



(2) وسائل الإبراز المصاحبة للمواضيع المنشورة:

جدول رقم: (08) يوضح شكل العنوان المستخدم

المجموع		2009		2003		السنوات والفئات العنوان المستخدم
%	ك	%	ك	%	ك	
1.06	02	1.72	02	/	/	مانشيت
18.61	35	21.55	25	13.88	10	رئيسي
18.08	34	12.07	14	27.77	20	ممتد
62.23	117	64.65	75	58.33	42	عادي
100	188	100	116	100	72	المجموع

تحليل الجدول رقم 08:

يبين لنا الجدول السابق شكل العناوين المصاحبة للمواضيع المتعلقة بالمشكلات البيئية، والتي تم تناولها من خلال أعداد جريدة الشروق اليومي محل الدراسة ، حيث نلاحظ من البيانات أن استخدام المانشيت كاد ينعدم، وذلك بنسبة 1.06 %، في حين كان استخدام العنوان الرئيسي بنسبة 18.61 %، والممتد بنسبة 18.08 %، وكانت أعلى نسبة هي نسبة العنوان العادي والتي قدرت ب62.23%.

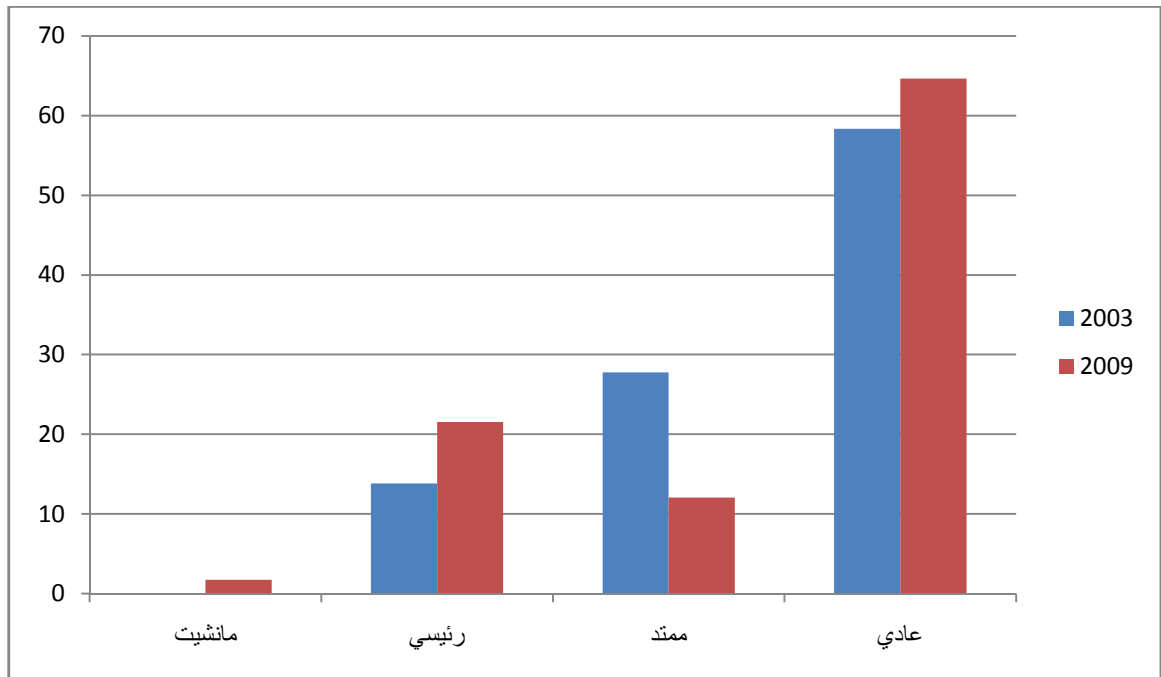
و العنوان كوسيلة إبراز مصاحبة للمواضيع المنشورة في وسائل الإعلام المكتوبة، يعتبر مؤشرا يعتمد عليه لمعرفة أهمية الموضوع المنشور، حيث يلعب شكل العنوان دورا كبيرا في إثارة اهتمام القارئ وجذبه لقراءة موضوع معين، ويعتبر المانشيت أكثر العناوين إثارة لكونه عنوان عريض ويشغل عرض الصفحة كاملة، ولهذا فالمواضيع المصحوبة بالمانشيت هي المواضيع الأكثر أهمية، كذلك العنوان الرئيسي والممتد يصحبان المواضيع المهمة، وتختلف أهمية كل موضوع تبعا لاختلاف العنوان المصاحب.

والبيانات المبينة في الجدول السابق والتي تم تحليلها سابقا، توضح قلة الاهتمام الذي توليه جريدة الشروق بمشكلات البيئة، حيث لم يتم استخدام المانشيت إلا مرتين فقط وكانت متعلقة بكوارث طبيعية أصابت البلاد متمثلة في الزلازل وما صاحبها من خسائر مادية وبشرية، عدا عن المشاكل التي تتجر عنها، وهو ما جعلها تنتشر في الصفحة الأولى مع مصاحبة المانشيت لها.

وإذا ما قارنا بين نوع العناوين المصاحبة للمواضيع المتعلقة بالمشاكل البيئية بين سنتي 2003م و 2009م، نجد أنه في سنة 2003 انعدم استخدام المانشيت تماما، في حين كان استخدام العنوان العادي بأكبر نسبة وهي 58.33%، ثم تلاها الممتد ب 27.77%، وأخيرا العنوان الرئيسي بنسبة 13.88%، في حين في سنة 2009م كانت أعلى نسبة هي العنوان العادي والتي قدرت ب 64.65%، ثم العنوان الرئيسي بنسبة 21.55%، ثم العنوان الممتد بنسبة 12.07%، وأخيرا المانشيت ب 1.72%، و السبب في ذلك يعود

إلى زيادة بروز المشكلات البيئية، وخصوصا الكوارث الطبيعية مثل الزلازل التي أصابت الجزائر خلال عام 2009م مقارنة ب 2003م.

التمثيل البياني للجدول رقم 08



جدول رقم: (09) يوضح مدى استخدام الألوان في العناوين

المجموع		2009		2003		السنوات والفئات الألوان
%	ك	%	ك	%	ك	
7.45	14	8.63	10	5.55	04	استخدام الألوان
92.55	174	91.37	106	94.44	68	عدم استخدام الألوان
100	188	100	116	100	72	المجموع

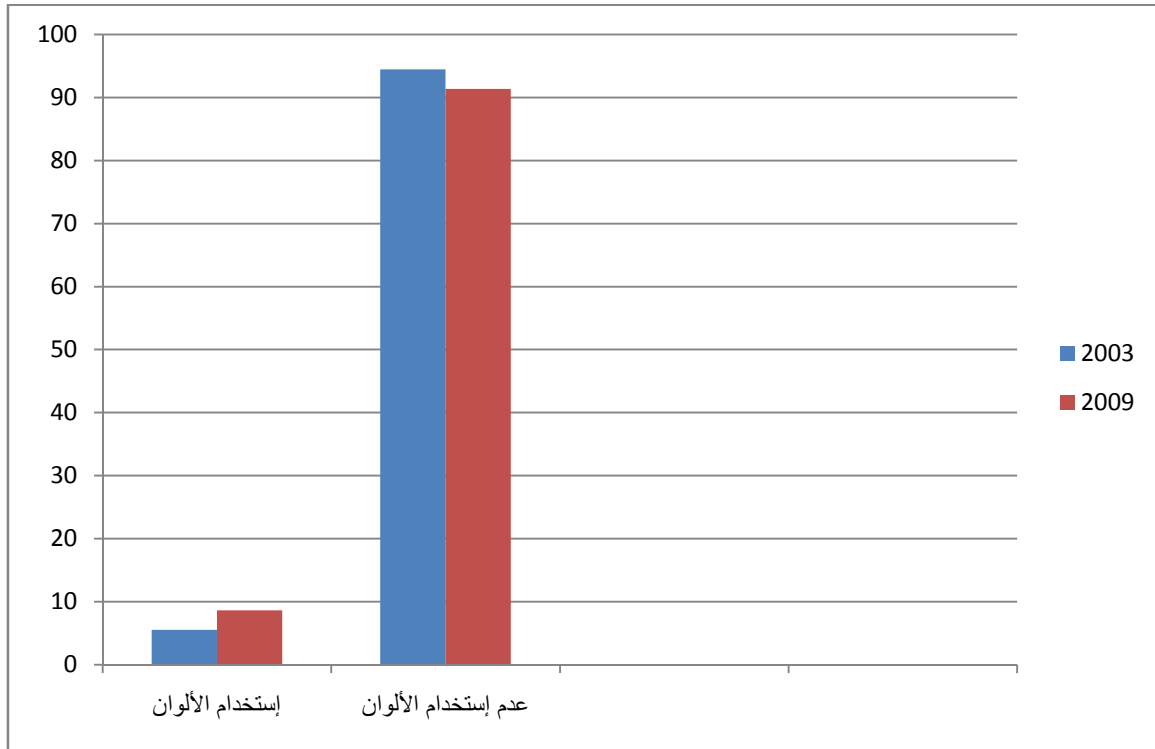
تحليل الجدول رقم 09:

تستخدم الألوان في وسائل الإعلام المكتوبة لجذب القراء، ولفت انتباههم إلى مواضيع معينة، وعليه فكلما كان الموضوع مهماً، كلما استعملت الألوان أكثر، والعنوان كوسيلة إبراز للموضوع تزيد الألوان المستخدمة فيه من جاذبيته للقراء، وعليه فهي مؤشر يسمح لنا بمعرفة الأهمية المعطاة للمشكلات البيئية من طرف جريدة الشروق اليومي.

والجدول السابق يوضح لنا مدى استخدام أعداد جريدة الشروق اليومي التي قمنا بتحليلها للألوان في العناوين المصاحبة للمواضيع المتعلقة بمشكلات البيئة. والذي نستشف من خلال بياناته قلة الاهتمام، الواضح بهذه المواضيع، حيث بلغت نسبة العناوين التي صدرت بدون ألوان نسبة عالية قدرت بـ 92.55% والتي تمثل معظم العناوين التي تم إحصائها، في حين استخدمت الألوان في عناوين 15 موضوعاً فقط وذلك ما مثله النسبة 7.45%.

وكذلك الحال بالنسبة للسنتين 2003 م و 2009 م، إذا ما قارنا بينها، فلا نجد أي اختلاف، حيث أن معظم العناوين صدرت بدون ألوان بنسبة 94.44%، بالنسبة لسنة 2003م، ونسبة 91.37% بالنسبة لسنة 2009 م، وبالمقابل تم استخدام الألوان في العناوين المصاحبة لمواضيع المشكلات البيئية بنسبة 5.55%، بالنسبة لعام 2003 م ونسبة 8.63% بالنسبة 2009 م.

التمثيل البياني للجدول رقم 09



جدول رقم: (10) يوضح الصور والرسومات المصاحبة لمواضيع المشكلات البيئية

المجموع		2009		2003		السنوات والفئات الصور والرسومات
%	ك	%	ك	%	ك	
23.94	45	30.18	35	13.38	10	توجد صور ورسومات
76.06	143	69.82	81	86.11	62	لا توجد صور ورسومات
100	188	100	116	100	72	المجموع

تحليل الجدول رقم 10:

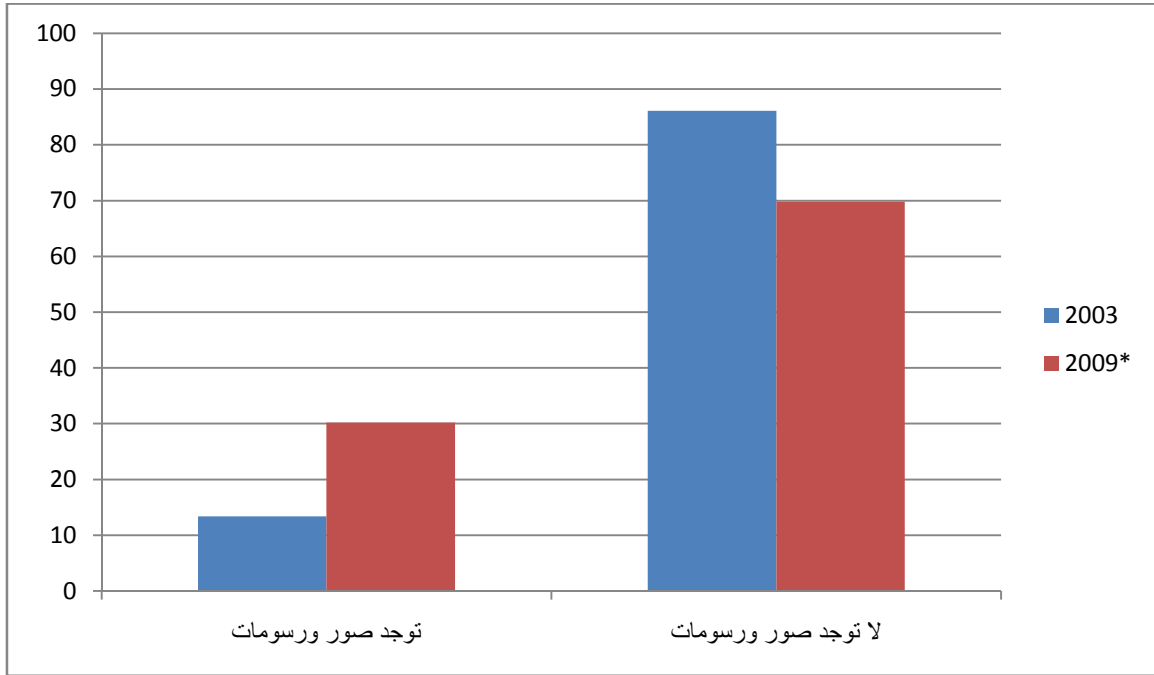
للصورة تأثير كبير على القارئ، بل يذهب بعض العلماء إلى القول بأن تأثير الصورة أكثر من تأثير الكلمة المطبوعة، ولذلك فالصورة والرسومات تعتبر من أهم وسائل الإبراز التي يستخدمها الصحفي لإبراز موضوع معين وإضفاء الحيوية والتشويق عليه.

وبالرجوع إلى بيانات الجدول المبينة أعلاه، تظهر لنا أغلب المواضيع المتعلقة بمشكلات البيئة، نشرت على صفحات الجريدة بدون صور أو رسومات، وذلك بنسبة % 76.06، مقابل نسبة % 23.94 التي تمثل لنا عدد المواضيع المنشورة في أعداد جريدة الشروق محل الدراسة، والتي تصاحبها صور أو رسومات.

وهو ذات الشيء بالنسبة لسنتي 2003 م و 2009 م كل على حدا، حيث كانت أكبر نسبة هي من نصيب المواضيع المنشورة بدون صور أو رسومات، حيث أنه في سنة 2003 م نجد نسبة % 86.11. وفي سنة 2009 م نجد نسبة % 69.82 مقابل نسبتي % 13.38، % 30.18 للمواضيع التي صاحبها صور أو رسومات لسنتي 2003 م و 2009 م على

التوالي هذا ما يعكس لنا مجددا ضالة الاهتمام الذي توليه جريدة الشروق اليومي لمواضيع المشكلات البيئية منذ سنة 2003 م إلى غاية سنة 2009 م.

التمثيل البياني للجدول رقم 10



جدول رقم: (11) يوضح نوع الصور والرسومات المصاحبة لمواضيع المشكلات البيئية

المجموع		2009		2003		السنوات والفئات نوع الصور والرسومات
%	ك	%	ك	%	ك	
95.83	46	100	37	81.82	09	صور فوتوغرافية
4.17	02	/	/	18.18	02	صور توضيحية
100	48	100	37	100	11	المجموع

تحليل الجدول رقم 11:

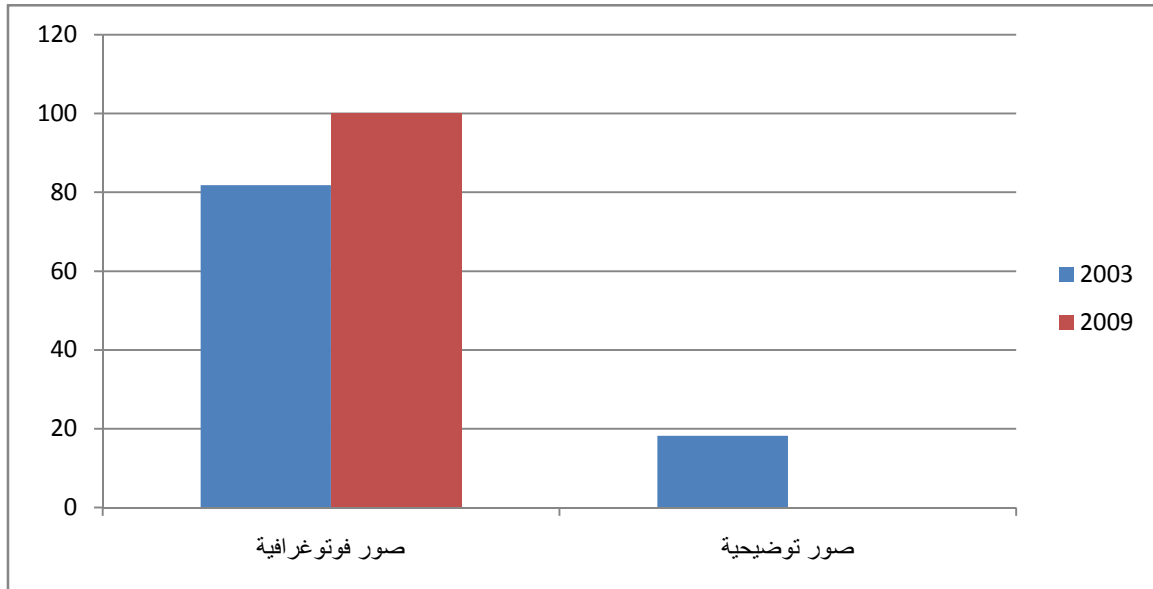
تبين لنا البيانات الموضحة في الجدول أعلاه، نوع الصور أو الرسومات المصاحبة لمواضيع المشكلات البيئية في أعداد جريدة الشروق اليومي التي تم تحليلها في دراستنا هذه، فالمعروف أن تأثير الصورة الفوتوغرافية يختلف عن تأثير الرسوم التوضيحية، إذ يرى بعض العلماء أن الرسوم التوضيحية تكون أكثر تأثيرا في نفوس مشاهديها من الصورة الفوتوغرافية، كون هذه الأخيرة تتقل الواقع بشكل جامد أما الرسوم التوضيحية فقد تتناول الموضوع من عدة زوايا وبشكل حيوي، هذا كما تفرض طبيعة الموضوع في حد ذاته نوع الرسوم أو الصور التي تصاحبه.

وبقراءة بيانات الجدول نجد أن جريدة الشروق اليومي ومن خلال أعدادها التي شكلت لنا عينة الدراسة، وظفت الصورة الفوتوغرافية كوسيلة إبراز مصاحبة لمواضيع المشكلات البيئية بنسبة كبيرة مثلت معظم الصور المستخدمة وهي 95.83 % ، في حين استعملت

الرسومات التوضيحية بنسبة % 4,17 فقط تضمنت معظم الصور الفوتوغرافية صور واقعية للمشكلة البيئية التي تم تناولها في الجريدة.

ومن خلال بيانات الجدول كذلك، نجد أنه في سنة 2009 م لم تستخدم ولا رسم توضيحي واحد، حيث كانت جل الصور المصاحبة هي صور فوتوغرافية، في حين استخدمت الرسومات التوضيحية في سنة 2003م بنسبة % 18.18 ، مقابل % 81.82 للصور الفوتوغرافية، وهذا ما يعكس قلة اهتمام الجريدة بمشكلات البيئة، وبالتالي عدم اجتهادها في استخدام الرسوم التوضيحية والتي تبقى عالقة بالأذهان لفترة طويلة مقارنة بالصور الفوتوغرافية.

التمثيل البياني للجدول رقم 11



جدول رقم: (12) يوضح موقع الصور والرسومات المصاحبة لمواضيع المشكلات البيئية على صفحات جريدة الشروق

المجموع		2009		2003		السنوات والفئات الموقع
%	ك	%	ك	%	ك	
79.16	38	72.98	27	100	11	في اعلى الصفحة
20.83	10	27.02	10	/	/	في اسفل الصفحة
100	48	100	37	100	11	المجموع

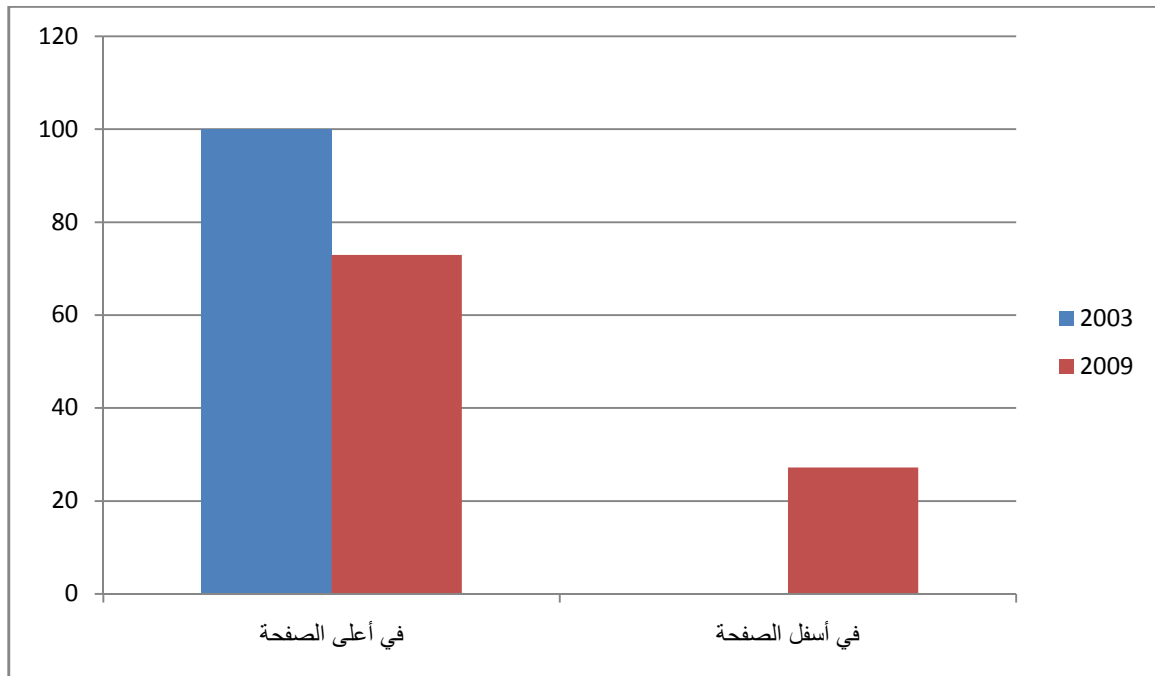
تحليل الجدول رقم 12:

يبين لنا الجدول السابق موقع الصور والرسومات المصاحبة لمواضيع المشكلات البيئية على صفحات أعداد جريدة الشروق اليومي التي قمنا بتحليلها، حيث ومن خلال قراءتنا لبياناته نلاحظ أن معظم الصور والرسومات المصاحبة جاءت في أعلى الصفحة، وذلك بنسبة 79.16 % ، في حين بلغت نسبة الصور والرسومات المصاحبة التي جاءت في أسفل الصفحة 20.83 % ، وهذا يفسر بتركيز الجريدة على المواضيع المنشورة في أعلى الصفحات ومصاحبتها بوسائل إبراز لجذب الجمهور أكثر لقراءتها، وهذا ما يعني لنا مجددا قلة الاهتمام الذي توليه الجريدة بمواضيع المشكلات البيئية.

وبالمقارنة بين سنتي الدراسة 2003 م و 2009 م ، نلاحظ أنه في السنة الأولى لم يتم إصحاب ولا موضوع واحد بالصور والرسومات حيث كانت جميعها مصاحبة للمواضيع المتعلقة بمشكلات البيئة في أعلى الصفحة، بنسبة قدرت ب 22.91 % في حين نجد أن نسبة 27.02 % من الصور والرسومات المصاحبة للمواضيع المنشورة في أسفل الصفحة

للعام 2009 م، مقابل نسبة 72.98% للصور والرسومات المصاحبة للمواضيع المنشورة في أعلى الصفحة، وهو تغير طفيف بين السنتين، يدل على ظهور تزايد في الاهتمام الذي توليه الجريدة محل الدراسة للمواضيع المتعلقة بمشكلات البيئة.

التمثيل البياني للجدول رقم 12



2.1 القوالب الصحفية المستخدمة في عرض مواضيع المشكلات البيئية في جريدة الشروق:

جدول رقم: (13) يوضح أنواع القوالب الصحفية المستخدمة في عرض مشكلات البيئة في جريدة الشروق اليومي.

المجموع		2009		2003		السنوات والفئات القوالب الصحفية
%	ك	%	ك	%	ك	
50	94	55.17	64	41.60	30	خبر
1.59	03			4.16	03	مقال
3.37	07	3.45	04	4.16	03	تحقيق
9.04	17	10.34	12	6.94	05	تعليق
29.78	56	29.31	34	30.55	22	تقرير صحفي
4.78	09	0.86	01	11.11	08	كاريكاتير
0.53	01	/	/	1.38	01	عمود صحفي
/	/	/	/	/	/	روبورتاج صحفي
/	/	/	/	/	/	بورترى
0.53	1	0.86	01	/	/	حديث صحفي
100	188	100	116	100	72	المجموع

تحليل الجدول رقم 13:

يوضح أنواع القوالب الصحفية المستخدمة في عرض مشكلات البيئة في جريدة الشروق اليومي.

يبين لنا الجدول السابق، أنواع القوالب الصحفية المستخدمة في عرض مشكلات البيئة من خلال أعداد جريدة الشروق اليومي محل الدراسة، حيث نلاحظ ارتفاع نسبة استعمال قالب الخبر بنسبة قدرت ب : 50 % ، ثم يليه التقرير الصحفي بنسبة 29.78 %، ثم التعليق الصحفي ثم الكاريكاتير ثم التحقيق الصحفي ثم المقال ثم كل من الحديث الصحفي و العمود الصحفي بالنسب التالية على التوالي :

9.04 %، 4.78 %، 3.37 %، 1.59 %، 0.53 % . مع غياب كل من الريبورتاج و البورتري.

رغم استخدام جريدة الشروق اليومي لأكثر من قالب صحفي واحد، غير أن بيانات الجدول توضح لنا غلبة الطابع الإخباري على معظم المواضيع، حيث ركزت الجريدة على الخبر والتقرير في نقل مواضيع المشكلات البيئية، وهما قالبان يعتمدان أكثر على النقل والإيصال دون التفسير أو التحليل أو الغوص في حيثيات الموضوع وتحليلها، رغم أن التنوع في استعمال مختلف القوالب الصحفية، يخدم أكثر ذلك النوع من المواضيع الحساسة كالمشكلات البيئية، لأن التأثير على القراء والمساهمة في تشكيل آراء لديهم حول المشكلات البيئية، يكون أكبر إذا تم استخدام أكثر من قالب صحفي واحد.

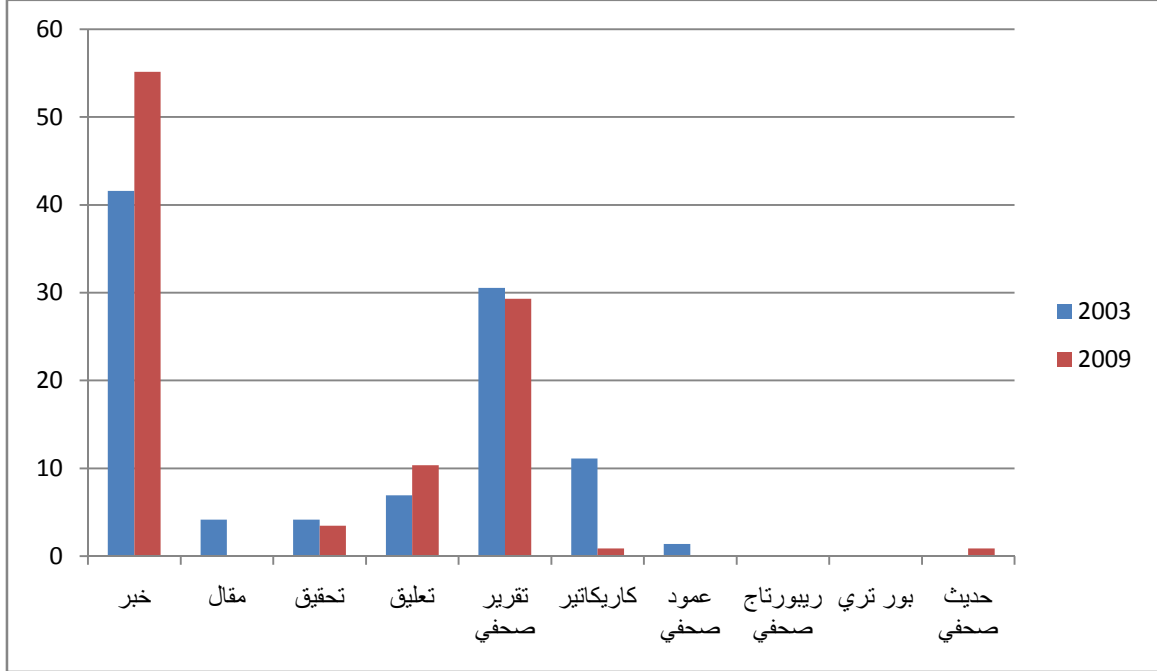
و بالمقارنة بين بيانات الجدول في سنتي 2003 م و 2009 م نلاحظ أيضا التنوع في استخدام القوالب الصحفية، مع التركيز على القوالب ذات الطابع الإخباري، وهما الخبر

و التقرير ، حيث نجد في سنة 2003 م تم استخدام الخبر بنسبة 41.60 % والتقرير بنسبة 30.55 % في حين تراوحت نسب التحقيق الصحفي والتعليق الصحفي والكاريكاتير والعمود الصحفي والمقال ما بين 4.16 % و 6.94 % ، 11.11 % ، 1.38 % ، كما نلاحظ في خانة "أخرى نذكر ... مواضيع متعلقة بالمشكلات البيئية جاءت في شكل شكاوي للمواطنين وكذلك رسائل مفتوحة للمسؤولين والمختصين، وذلك بنسبة قدرت ب % 1,55 مع غياب كلي لاستخدام الريبورتاج والبور تري والحديث الصحفي.

أما في سنة 2009 م فقد تم استخدام القوالب الصحفية بالترتيب التالي: الخبر 55.17 % ، التقرير الصحفي 29.31 % ، التعليق الصحفي 10.34 % ، التحقيق الصحفي 3.45 % ، والكاريكاتير والحديث الصحفي بنفس النسبة وهي 0.86 % مع غياب كلي لكل من المقال العمود الصحفي والبور تري والريبورتاج الصحفي.

و عليه فالملاحظ أنه ورغم اختلاف النسب في استخدام أنواع مختلفة للقوالب الصحفية خلال سنتي 2003 م و 2009 م غير أنهما متوافقان في استخدام القالب الخبري بأعلى نسبة.

التمثيل البياني للجدول رقم 13



1.3 مواضيع المشكلات البيئية المتناولة في جريدة الشروق :

جدول رقم: (14) يوضح مواضيع المشكلات البيئية المتناولة في جريدة الشروق

المجموع		2009		2003		السنوات والفئات المواضيع
%	ك	%	ك	%	ك	
18.08	34	15.51	18	22.22	16	التلوث بصفة عامة
17.02	32	17.24	20	16.66	12	قلة الموارد الطبيعية
2.12	04	1.72	02	2.77	02	تلوث البيئة البحرية
3.72	07	1.72	02	6.94	05	تلوث المياه
0.53	01	0.86	01	/	/	تلوث الهواء
11.17	21	15.51	18	4.16	03	تلوث الغذاء
0.53	01	/	/	1.38	01	تلوث التربة
2.12	04	1.72	02	2.77	02	التلوث الصناعي
1.59	03	1.72	02	1.38	01	التلوث الإشعاعي
3.72	07	0.86	01	8.33	06	النفايات
10.10	19	10.34	12	9.72	07	الكوارث الطبيعية
/	/	/	/	/	/	تآكل طبقة الأوزون
5.31	10	3.44	04	8.33	06	ارتفاع درجة الحرارة
6.91	13	10.34	12	1.38	01	الحرائق
1.06	02	/	/	2.77	02	إنقراض الحيوانات
9.04	17	13.34	12	6.94	05	الأمطار الحمضية
6.91	13	8.66	10	4316	03	نهب الثروات الطبيعية
100	188	100	116	100	72	المجموع

تحليل الجدول رقم 14:

من خلال قراءتنا لبيانات الجدول السابق، وهو يبين لنا مواضيع المشكلات البيئية المتناولة في جريدة الشروق، نجد أنها تطرقت إلى عدة مشاكل بيئية مختلفة، لكن بصفة أكثر تناولت الجريدة المواضيع المتعلقة بالتلوث بصفة عامة بنسبة قدرت ب 18.08%، تمثلت عموماً في تلوث المحيط، وتلوث المؤسسات العمومية كالمستشفيات... الخ. والتي تكون مصدر إزعاج للناس، وكذلك مصدر خطر على صحتهم إضافة إلى المواضيع المتعلقة بقلّة الموارد الطبيعية، حيث تناولته الجريدة بنسبة 17.02%، وقد تطرقت أغلب هذه المواضيع إلى نقص الماء والكهرباء والغاز في مناطق معينة، مما يصعب الحياة على سكان هذه المناطق، كما عولجت القضايا المتعلقة بتلوث الغذاء بنسبة قدرت ب 11.17%، وقد جاءت جل هذه المواضيع في شكل أخبار عن إصابة الناس بالتسممات الغذائية، وكذلك الحجز على الأطعمة الفاسدة الموجهة للاستهلاك.

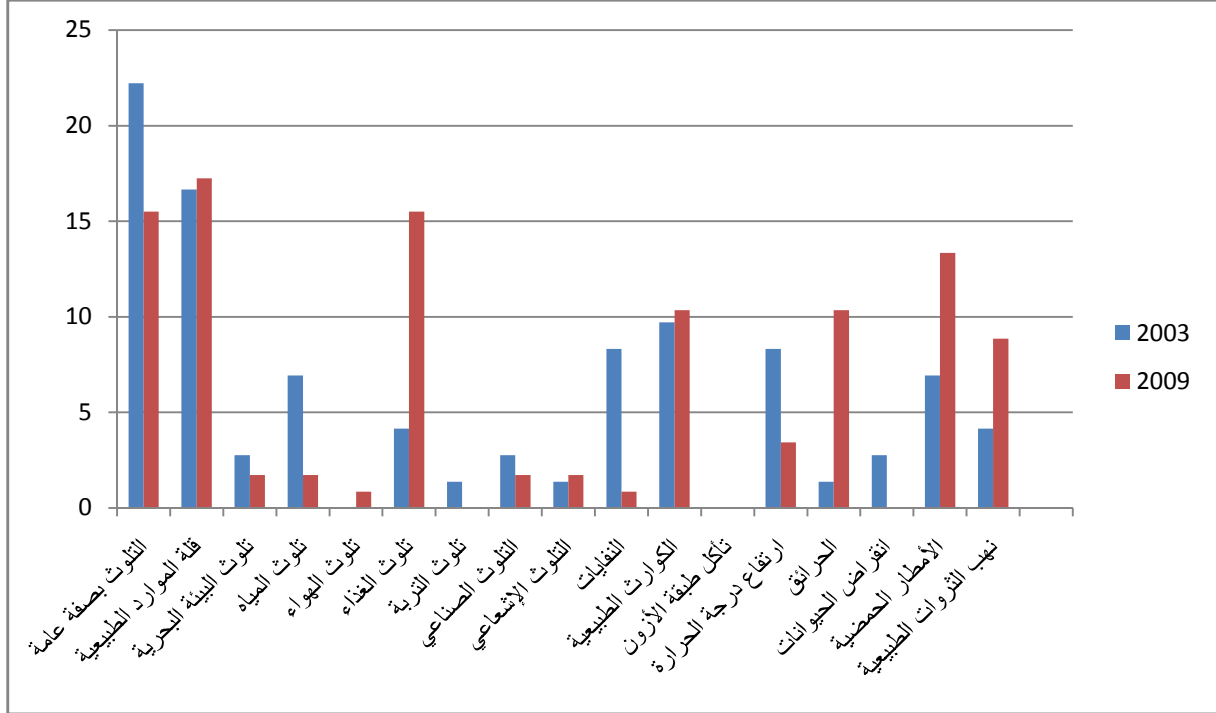
أما باقي المواضيع الأخرى، فقد جاءت بنسب ضعيفة متفاوتة كما يلي: موضوع الكوارث الطبيعية، والتي تمثلت في الزلازل والفيضانات والصواعق والأمطار الطوفانية والتقلبات الجوية، وما يترتب عنها كهيجان البحر على السواحل والذي حاز على نسبة 10.10%، المواضيع المتعلقة بالحرائق وكانت جلها عبارة عن أخبار عن حرائق الغابات أو المنشآت فقد جاءت بنسبة 6.91% وهي نفس نسبة نهب الثروات الطبيعية و خصوصاً رمال الشواطئ، موضوع ارتفاع درجة حرارة الأرض "الاحتباس الحراري" تناولته الجريدة بنسبة

5.31 % كما حاز موضوعي النفايات وتلوث المياه على نفس النسبة وهي 3.72%،
 وأيضاً موضوعي تلوث البيئة البحرية والتلوث الصناعي بنسبة 2.12%، ثم التلوث
 الإشعاعي بنسبة 1.59 % وانقراض الحيوانات بنسبة 1.06%.

وبالمقارنة بين المواضيع المتناولة خلال سنتي 2003 م و 2009 م ، نلاحظ اختلافات
 كثيرة في ترتيب المواضيع، ففي سنة 2003 م فقد كانت أكثر المواضيع تناولاً هي تلك
 المتعلقة بالتلوث بصفة عامة وقلة الموارد الطبيعية، حيث تم تناولها بالنسب التالية :
 22.22 % ، 16.66 % . إنما باقي المواضيع الأخرى فقد تراوحت نسب تناولها ما بين:
 1.38 % و 9.72 % مع غياب كلي لموضوعي تلوث الهواء وتآكل طبقة الأوزون.

أما في سنة 2009 م فقد كانت أكثر المواضيع تناولاً هي قلة الموارد الطبيعية، والتلوث
 بصفة عامة وتلوث الغذاء والكوارث الطبيعية والحرائق، حيث تطرقت أعداد جريدة الشروق
 اليومي لهذه المواضيع بالنسب التالية: 13.94% ، 10.31% ، 9.27% ، 9.29%،
 6.18 % . في حين تراوحت نسب المواضيع الأخرى ما بين 1.03% ، 0.52%، مع غياب
 كلي للمواضيع المتعلقة بتلوث التربة وتآكل طبقة الأوزون وانقراض الحيوانات.

التمثيل البياني للجدول رقم 14



4.1 الأهداف و المواقف :

جدول رقم: (15) يوضح الأهداف المرجوة من المواضيع المنشورة

المجموع		2009		2003		السنوات و الفئات الأهداف
%	ك	%	ك	%	ك	
22.34	42	19.82	23	26.38	19	انتقاد ممارسات قائمة
2.65	05	/	/	6.94	05	تأييد إجراءات
10.10	19	6.89	08	15.27	11	الدعوة إلى التغيير
55.85	105	62.93	73	44.44	32	عرض تقرير للوقائع
9.04	17	10.34	12	6.94	05	شرح مخاطر بقصد التوعية
100	188	100	116	100	72	المجموع

تحليل الجدول رقم 15:

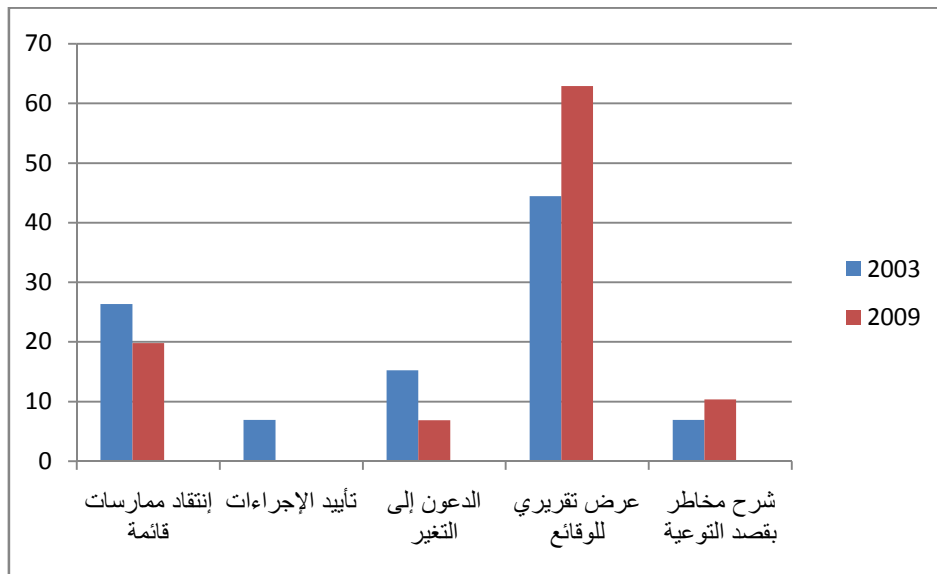
لمعرفة موقف المادة الإعلامية المنشورة على صفحات جريدة الشروق اليومي، نقوم بالكشف عن الأهداف المرجوة من هذه المادة الإعلامية المنشورة، وتم تحديدها في هذه الدراسة بخمس أهداف هي: انتقاد ممارسات قائمة، تأييد إجراءات معينة، الدعوة إلى التغيير، عرض تقرير للوقائع وشرح مخاطر بقصد التوعية.

وقد بينت بيانات الجدول السابق، والذي يوضح لنا الأهداف المرجوة من مواضيع المشكلات البيئية المنشورة في أعداد جريدة الشروق اليومي محل الدراسة، أن جريدة الشروق اليومي قامت بعرض تقرير للوقائع لأغلب المواضيع المنشورة بها، وذلك بنسبة 55.85 %، في حين لم تتجاوز المواضيع التي تهدف إلى انتقاد ممارسات قائمة نسبة 22.34 %، أما المواضيع التي تهدف إلى الدعوة إلى التغيير، أو شرح مخاطر معينة بقصد التوعية، أو تأييد

إجراءات معينة، فقد جاءت بنسب ضعيفة وهي 10.10%، 9.04%، 2.65%، وهذا يدل على أن تناول مواضيع المشكلات البيئية في على التوالي جريدة الشروق تتسم بالسطحية، فهي تعتمد على النقل والتوصيل، دون التعمق في الموضوع وتحليله وشرحه. ولا يختلف الأمر على مستوى سنتي الدراسة، فبالنسبة لسنة 2003 م، فقد بلغت نسبة العرض التقريري للوقائع 44.44%، أما المواضيع التي هدفت مضامينها إلى انتقاد ممارسات قائمة فقد بلغت نسبة 26.38%، في حين هدفت مضامين المواضيع المنشورة إلى الدعوة إلى التغيير 15.27%، أما تأييد إجراءات معينة وشرح مخاطر بقصد التوعية 6.94%.

أما بالنسبة لسنة 2009 م فقد بلغت نسبة مواضيع المشكلات البيئية المنشورة، والتي كان الهدف منها مجرد عرض تقريري للوقائع 62.93%، ثم تلتها نسبة 19.82% وهي التي تمثل المواضيع التي هدفت إلى انتقاد ممارسات قائمة، ثم تلتها شرح مخاطر بقصد التوعية بنسبة 10.34%، وأخيرا الدعوة إلى التغيير بنسبة 6.89%، في حين انعدمت تماما نسبة تأييد إجراءات معينة .

التمثيل البياني للجدول رقم 15



جدول رقم: (16) يوضح موقف الجريدة من المشكلات البيئية المنشورة

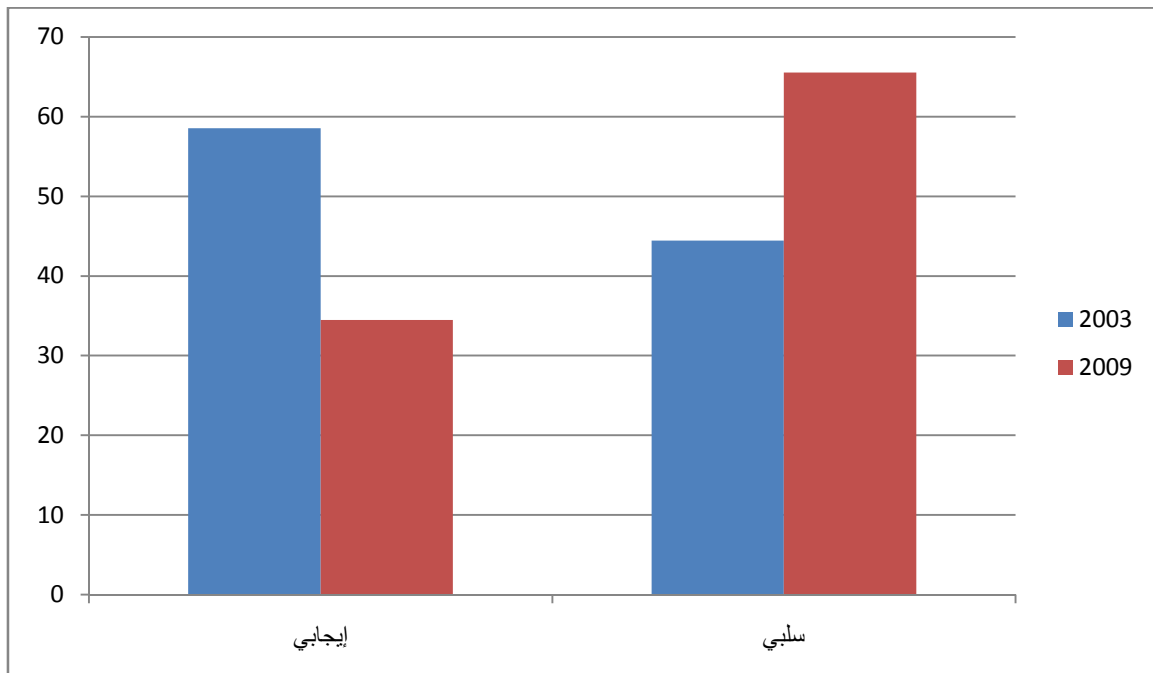
المجموع		2009		2003		السنوات والفئات الموقف
%	ك	%	ك	%	ك	
42.55	80	34.48	40	58.55	40	إيجابي
57.45	108	65.52	76	44.45	32	سلبي
100	188	100	116	100	72	المجموع

تحليل الجدول رقم 16:

من خلال معرفة الهدف من المواضيع المتعلقة بالمشكلات البيئية في جريدة الشروق، يمكننا تحديد الموقف الذي تتخذه الجريدة من هذه المواضيع، حيث نجد في الجدول السابق، والذي يوضح لنا موقف جريدة الشروق من المشكلات البيئية المنشورة، أن موقف الجريدة من المشكلات البيئية جاء سلبي بأعلى نسبة وهي 57.45 % في حين كان موقفها ايجابيا بنسبة 42.55% ، ويعود سبب ارتفاع النسبة أغلب المواضيع المتناولة سطحية ومجرد نقل وسرد للوقائع دون اتخاذ موقف إزاءها، في حين تفاوتت الأهداف التي تعبر عن الموقف الايجابي في نسب تناولها، وهو ما أعطانا النسبة 42.55% والتي تعتبر أيضا نسبة معقولة، نظرا لكون جريدة الشروق اليومي، جريدة يومية إخبارية تعتمد أكثر على نقل الأخبار التي تفتقر إلى التعمق فيها وإبداء الآراء والمواقف.

أما على مستوى سنتي الدراسة، فبيانات الجدول السابق توضح لنا اختلافا في المواقف التي اتخذتها جريدة الشروق اليومي من مضامين المواضيع المتعلقة بالمشكلات البيئية المنشورة، حيث نجد أنه في سنة 2003 م كانت أغلب المواضيع المنشورة ذات موقف ايجابي بنسبة 58.55% مقابل نسبة 44.45% للموقف السلبي، أما في سنة 2009 م فنجد العكس، حيث بلغت نسبة الموقف الايجابي 34.48% فقط مقابل 65.52% للموقف السلبي، وهو ما يدل لنا أن جريدة الشروق اليومي خلال السنة 2003م لم تعتمد على المعالجة السطحية للمواضيع البيئية بشكل كبير بل تناولت معظم المواضيع بشكل أعمق. وأعطتها حصتها من الشرح والتحليل و إبداء الآراء حولها. في حين اعتمدت في سنة 2009 العرض التقريري للوقائع بشكل أكبر.

التمثيل البياني للجدول رقم 16



2. تفسير النتائج العامة :

كشفت الدراسة النظرية عن الدور الكبير الذي يمكن أن تؤديه الصحافة المكتوبة في تنمية الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع، وخلق آراء وأفكار حول المشكلات البيئية، وكذلك حثهم على المشاركة الفعالة في التصدي للمشكلات التي تواجه البيئة، وحمايتها ولو بأبسط السلوكيات، ويتم ذلك من خلال تزويدهم بالمعلومات البيئية الصحيحة، وشرح مخاطر بعض السلوكيات التي يسلكها الأفراد، سواء عن قصد أو عن غير قصد، وتأثيرها السلبي على البيئة، وكذلك الآثار المترتبة عن هذه المشكلات، وانعكاس أضرارها على الإنسان. فالصحافة المكتوبة لها القدرة على التأثير في جمهورها، وبالتالي لها القدرة على خلق أفراد يتمتعون بوعي بيئي.

وانطلاقاً من أهداف الدراسة الحالية، والمنهج المتبع، تم التركيز على محاولة معرفة الكيفية التي تعالج بها جريدة الشروق اليومي المشكلات التي تواجه بيتنا، كنموذج عن الصحافة الجزائرية المكتوبة، وقد أثارت هذه الدراسة عدة تساؤلات دارت حول حجم اهتمام جريدة الشروق بمشكلات البيئة، والقوالب المستخدمة لعرض هذه المشكلات والمواضيع البيئية المتناولة في الجريدة وأخيراً موقف جريدة الشروق من المشكلات البيئية المطروحة.

وقد تم الاعتماد للتحقق من صحة هذه التساؤلات على تحليل مضمون أعداد جريدة الشروق اليومي، المحددة من خلال عينة الدراسة، ووفقاً لتساؤلات الدراسة فقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

1) فيما يتعلق بحجم اهتمام جريدة الشروق اليومي بمشكلات البيئة، فقد أكدت المؤشرات التي وظفناها وهي: (حجم التكرار، والمساحة، موقع النشر ووسائل الإبراز المصاحبة العنوان

والصور والرسومات) ، على الانخفاض في حجم اهتمام جريدة الشروق اليومي بمشكلات البيئة.

فبالرغم من أن العدد الإجمالي للأعداد التي خضعت للتحليل وصلت إلى 90 عددا، إلا أن عدد الأعداد التي تضمنت مواضيع المشكلات البيئية لم يتعد 70 عددا. كما أن عدد المواضيع المنشورة لم يتعد 188 موضوع أي حوالي موضوعين في العدد الواحد، وهو ما يبين حقيقة الانخفاض في حجم تغطية جريدة الشروق لمشكلات البيئة.

كما أن المساحة التي احتلتها هذه المواضيع صغيرة مقارنة بمساحة الجريدة الكلية والتي تنشر فيها الجريدة مختلف المواضيع الأخرى والتي تمس مختلف نواحي الحياة، حيث لم تتعد هذه المساحة 1,89 %، إضافة إلى أن أغلب المواضيع المتناولة في الجريدة نشرت في صفحات داخلية بنسبة 87.86 %، ونشرت في أسفل الصفحة بنسبة 52.12 %، ورغم أن أغلب المواضيع المتعلقة بمشكلات البيئة نشرت في أعداد جريدة الشروق اليومي في الصفحة اليسرى بنسبة قدرت ب 58.51 %، إلا أن مجموع المؤشرات السابقة إن دل على شئ فإنما يدل على انخفاض حجم اهتمام الجريدة بهذه المواضيع.

أما بالنسبة لاستخدام وسائل الإبراز المصاحبة، فقد استخدمت جريدة الشروق العنوان العادي في معظم المواضيع المنشورة بنسبة 62.29 %، كما جاءت جلها بدون ألوان بنسبة 92.55 %، كما جاءت معظم مواضيع المشكلات البيئية بدون صور أو رسومات توضيحية بنسبة 76.06 %، وهو ما يدل على انخفاض اهتمام الجريدة بمواضيع المشكلات البيئية.

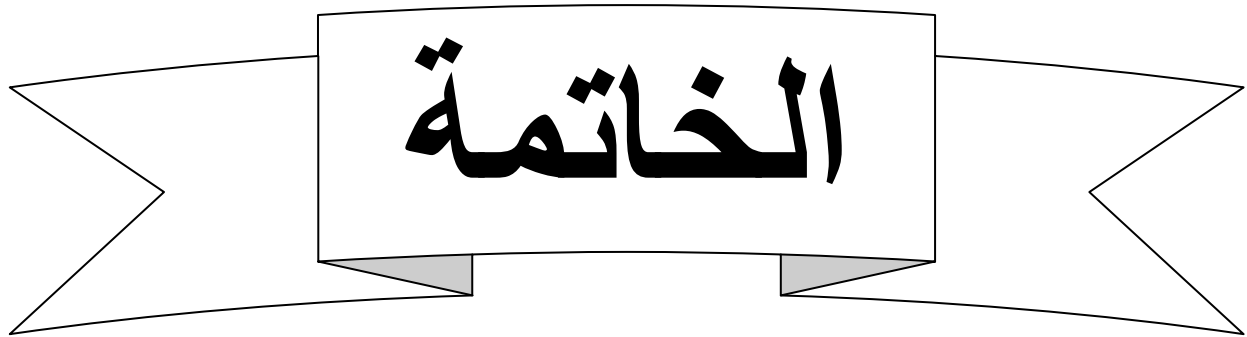
من خلال نتائج المؤشرات السابقة، يتضح لنا عدم تحقق التساؤل الأول القائل بأن المشكلات البيئية تحظى بقدر من الاهتمام من خلال معالجة جريدة الشروق لها، حيث تبين الدراسة أن جريدة الشروق اليومي قليلة الاهتمام بالمشكلات البيئية.

(2) على الرغم من استخدام جريدة الشروق اليومي لعدة قوالب صحفية لتغطية مواضيع المشكلات البيئية، إلا أن الخبر كان أكثر القوالب استخداما بنسبة 50 %، يليها التقرير بنسبة 29.78 %، والذي يعتبر أيضا نوع خبري يهتم بالنقل الحي للوقائع والأحداث دون التركيز على تحليلها وشرحها وتفسيرها، أما بقية القوالب الأخرى فقد استخدمت بنسب ضعيفة، وهو ما ينفي أيضا التساؤل الثاني القائل بأن جريدة الشروق اليومي تستخدم قوالب صحفية مختلفة في تغطيتها لمشكلات البيئة. فجريدة الشروق اليومي تركز أكثر على استخدام القالب الخبري في معالجاتها لمشكلات البيئة، بالرغم أن القوالب الصحفية الأخرى كالمقال والتحقيق مناسبين أكثر لمثل هذه المواضيع التي تتطلب الشرح والتفسير والتحليل.

(3) أوضحت هذه الدراسة أن معظم المواضيع المتناولة في جريدة الشروق يدور حول التلوث بصفة عامة كتلوث المحيط بالقاذورات، وانتشار الروائح الكريهة، حيث تناولت هذه المواضيع بأكبر نسبة وهي 18.08 %، وكذلك المواضيع المتعلقة بقلّة ونقص الموارد الطبيعية من ماء وغاز و كهرباء بنسبة بلغت 17.02 %، ثم تلتها المواضيع المتعلقة بتلوث الغذاء، الكوارث الطبيعية مثل الزلازل والفيضانات والأمطار وغيرها، في حين جاء تناول الجريدة بشكل ضعيف لباقي المشكلات البيئية الأخرى مثل الحرائق والاحتباس الحراري وتلوث المياه والتلوث الصناعي.... الخ. في حين لم تنطرق إلى بعض المواضيع مثل تآكل طبقة الأوزون، وهذا ما يثبت التساؤل الثالث القائل بأن جريدة الشروق اليومي تتناول أكثر في معالجاتها المشكلات البيئية المحلية والمتمثلة أغلبها في مواضيع التلوث.

(4) اتضح من بيانات الدراسة أن الموقف الذي اتخذته جريدة الشروق اليومي من مشكلات البيئة كان سلبيا حيث جاءت معظم المواضيع المعالجة في شكل عرض تقريرى للمواضيع بنسبة 55.85 %، وتفاوتت نسب الأهداف الأخرى والمتمثلة في تأييد إجراءات معينة، وانتقاد ممارسات قائمة والدعوة إلى تغيير وضع قائم وشرح مخاطر بقصد التوعية، لكنها جميعها

كانت نسب منخفضة نسبة إلى العرض التقريري للوقائع، وهو ما ينفي التساؤل الرابع القائل بأن جريدة الشروق اليومي تعالج مشكلات البيئة بشكل ايجابي . فعلى الرغم من كون نسبة الموقف الايجابي مرتفعة نسبيا، غير أن نسبة الموقف السلبي هي الغالبة، ومنه فجريدة الشروق اليومي تتخذ موقفا سلبيا في معالجاتها لمشكلات البيئة.



الخاتمة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة تحليل المعالجة الإعلامية التي تقوم بها الصحافة الجزائرية لمشكلات البيئة، من خلال نموذج عنها والمتمثل في جريدة الشروق اليومي، حيث أردنا معرفة حجم اهتمام جريدة الشروق اليومي بمشكلات البيئة، والقوالب الصحفية التي تستخدمها في تغطيتها لمشكلات البيئة، وأهم أنماط المشكلات البيئية التي تنطرق إليها، إضافة إلى تحديد الموقف الذي تتخذه الشروق اليومي في معالجتها لمشكلات البيئة.

ف للصحافة في أي مجتمع من المجتمعات مكانة هامة ومميزات خاصة، حيث إن الكلمة المطبوعة لها قوة استمرارية أبعد من الكلمة المنطوقة أو الصورة المرئية، لأن القراء يستعطون العودة إليها مرة بعد أخرى، وبالتالي فالصحافة تلعب دورا كبيرا في نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع، من خلال تزويده بالمعلومات والمعارف الصحيحة واللائمة حول مختلف المواضيع البيئية، والتأثير عليهم من خلال تشكيل آراء وأفكار إيجابية لديهم حول البيئة، وبالتالي تدفعهم إلى إتباع سلوكيات إيجابية تجاه البيئة، لأن السبب الرئيسي في المشكلات البيئية يعود إلى سوء تعامل الإنسان مع البيئة المحيطة به.

وعليه فيجب على الصحافة المكتوبة حتى تحقق تنمية الوعي البيئي لدى الأفراد أن تولي القضايا البيئية اهتماما خاصا، فتعطيها حقا من التحليل والتفسير المدعم بحقائق علمية، وتحاول إيصال الرسالة الإعلامية البيئية إلى الجمهور بأساليب متنوعة ومختلفة، حتى تضمن وصولها لكافة شرائح المجتمع.

وعلى الرغم من الأهمية التي تتميز بها القضايا البيئية في الوقت الحالي، في ظل تزايد مشكلاتها في جميع أنحاء العالم بما فيها الجزائر، وضرورة المعالجة الإعلامية الجادة

و الفعالة لها في الصحافة الجزائرية كما في مختلف وسائل الإعلام الأخرى، إلا أن الصحافة الجزائرية لا تولي المواضيع والمشكلات البيئية الأهمية اللازمة، حيث تكون معالجاتها للمواضيع البيئية وقتية غالبا ما تتعلق بالكوارث الطبيعية كالزلازل أو الفيضانات التي تتعرض لها الجزائر أو الدول الأخرى، كما تركز على التغطية الإخبارية التي تكون سطحية وتفتقر إلى الشرح والتفسير والتعمق في الموضوع وتناوله من مختلف الجوانب، كما أنها لا تسعى إلى تكوين مواقف إيجابية لدى القراء، وبالتالي فالصحافة الجزائرية لا تقوم بدورها في المساهمة في حماية البيئة من خلال نشر الوعي البيئي بين الأفراد.

و على ضوء نتائج الدراسة، يمكن طرح مجموعة من التوصيات التي قد تساهم في تحسين نوع المعالجة الإعلامية التي تقوم بها الصحافة الجزائرية من خلال تناولها لقضايا البيئة ومشكلاتها، وهي:

- 1) المتابعة المستمرة لقضايا البيئة ومشكلاتها، بدل التغطية الوقئية عند وقوع الكوارث البيئية.
- 2) تخصيص صفحة ثابتة تهتم بالبيئة وقضاياها.
- 3) ضرورة الاستعانة بالخبراء والمختصين في مجال البيئة عند التطرق إلى موضوعاتها.
- 4) تكوين صحفيين مختصين في مجال البيئة.
- 5) الاستعانة بالتغطية التحليلية و التقييمية بدل التغطية الإخبارية في معالجة المواضيع البيئية.
- 6) ضرورة وضع إستراتيجية للإعلام البيئي.
- 7) العمل بالتنسيق مع مختلف أجهزة الدولة المختصة بشؤون البيئة.

ملخص

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مدى الاهتمام الذي توليه جريدة الشروق اليومي بالمشكلات البيئية باعتبارها قضية في غاية الحساسية، كونها تنتج بفعل السلوكيات الخاطئة للإنسان تجاهها، وبالمقابل تعود بنتائج سلبية عليه، وبصفة عامة تهدف هذه الدراسة إلى:

- تحليل المعالجة الإعلامية التي تقوم بها جريدة الشروق اليومي لمشكلات البيئة.
- معرفة حجم اهتمام جريدة الشروق اليومي بمشكلات البيئة.
- معرفة القوالب الصحفية التي تستخدمها جريدة الشروق اليومي في تغطيتها لمشكلات البيئة.
- معرفة أهم أنماط المشكلات البيئية التي تنطرق لها جريدة الشروق اليومي.
- تحديد الموقف الذي تتخذه جريدة الشروق اليومي في معالجتها لمشكلات البيئة.

ويتمثل التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة في: كيف تعالج مشكلات البيئة في جريدة الشروق اليومية؟ وتندرج تحت هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما حجم اهتمام جريدة الشروق اليومية بمشكلات البيئة؟
 2. ما هي القوالب الصحفية الأكثر استخداما في تغطية مشكلات البيئة في جريدة الشروق اليومية؟
 3. ما هي أنماط المشكلات البيئية الأكثر تناولا في معالجات جريدة الشروق اليومية؟
 4. ما هو الموقف الذي تتخذه جريدة الشروق اليومية في معالجتها لمشكلات البيئة؟
- وقد جاءت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة كما يلي:

1. فيما يتعلق بحجم اهتمام جريدة الشروق اليومي بمشكلات البيئة، فقد أكدت المؤشرات التي وظفناها وهي: حجم التكرار، والمساحة، موقع النشر ووسائل الإبراز المصاحبة (العنوان والصور والرسومات)، على الانخفاض في حجم اهتمام جريدة الشروق اليومي بمشكلات البيئة.

2. على الرغم من استخدام جريدة الشروق اليومي لعدة قوالب صحفية لتغطية مواضيع المشكلات البيئية، إلا أنها تركز أكثر على استخدام القالب الخبري في معالجاتها لمشكلات البيئة، بحيث كان الخبر أكثر القوالب استخداما بنسبة 50 % ، يليها التقرير بنسبة 29.78 %.

3. أوضحت هذه الدراسة أن معظم المواضيع المتناولة في جريدة الشروق يدور حول التلوث بصفة عامة كتلوث المحيط بالقاذورات، وانتشار الروائح الكريهة، في حين جاء تناول الجريدة بشكل ضعيف لباقي المشكلات البيئية الأخرى مثل الحرائق والاحتباس الحراري وتلوث المياه والتلوث الصناعي....الخ.

4. اتضح من بيانات الدراسة أن الموقف الذي اتخذته جريدة الشروق اليومي من مشكلات البيئة، كان

سلبيا حيث جاءت معظم المواضيع المعالجة في شكل عرض تقريري للمواضيع بنسبة 55.85 %.

Abstract

This study seeks to identify the extent of attention given by AL Shourouk, the daily news paper to the environmental problems as a very sensitive issue, which is produced by wrong human behavior and leads to negative results. In general this study aims:

- The analysis of means of information processing carried out by Al Shourouk daily news paper to discuss the problems of the environment.
- Determine the extent of the importance given to environmental problems by the daily El chourouk.
- To know the journalistic genres used by the daily El chourouk in its coverage of environmental issues.
- Knowing the types of environmental issues most commonly raised by the daily El chourouk.
- Determine the position taken by the daily El chourouk in its fight against environmental problems.

The main question of this study is: How the daily el chourouk discusses the environmental problems this question includes the following sub-questions:

01– what extent does Al–Shourouk news paper care about the problems of the environment?

02–What are the journalistic genres most used by the daily El chourouk to cover environmental issues?

03 –What kinds of environmental issues most discussed by the daily El chourouk

04–What is the position taken by Al–Shourouk daily news paper discussing the problems of the environment?

the most important results of this study are:

1- As regards the attention given by the daily El chourouk to environmental problems, the indicators we used which are:

repetition, space, publication and Means associated with protruding (titles, photos and graphics), confirm the decreased interest in the daily el chourouk discussing the environmental issues .

2- Although the daily el chourouk uses several journalistic styles to cover topics related to environmental problems, it folds more about the kind or informative, 50%, followed by the reports with 29.78%

3-This study shows that most of the topics covered in the daily shourouk are pollution in general, such as environmental pollution by garbage, smells, etc while other environmental problems such as global warming, fire, water pollution and industrial pollution ... etc , these topics are less covered by the newspaper.

4- The study data reveal the negative position taken by the daily El chourouk dealing with the environmental issues as most of topics 55.85% were in narrative form

Résumé

Cette étude cherche à déterminer l'ampleur de l'attention accordée aux problèmes de l'environnement par le journal quotidien d'El Chourouk, comme étant une question qui est très sensible. Ces problèmes environnementaux sont dus au comportement erroné de l'homme ce qui nous mènes a des résultats négatifs d'une general, cette etude vise a :

- analyser les moyens de traitement journalistique effectué par le quotidien d'El Chourouk vis a vis des problèmes de l'environnement.
- Déterminer l'ampleur de l'importance accorder aux problèmes de l'environnement par le quotidien d'El chourouk
- connaître les genres journalistiques misent en oeuvre par le quotidien d'el chourouk dans sa couverture des problèmes environnementaux.
- Connaitre des types de problèmes environnementaux les plus souvent abordés par le quotidien d'el chourouk.
- Déterminer la position prise par le quotidien d'el chourouk dans sa lutte contre les problèmes de l'environnement.

La question principale de cette étude est la suivante: Comment est ce que le quotidien d'el chourouk discute les problèmes environnementaux?

Cette question comprend questions suivantes:

- 01-A quel point le quotidien d'el chourouk accorde de l'importance aux problèmes de l'environnement?
- 02-Quels sont les genres journalistiques les plus utilisés par le quotidien d'el chourou pour couvrir les problèmes environnementaux
- 03-Quels sont les genres de problèmes environnementaux les plus abordés par le quotidien d'el chourouk?
- 04-Quelle est la position prise par le quotidien d'el chourouk dans la lutte contre les problèmes de l'environnement?

les résultats les plus importants issues de cette étude sont les suivants:

1- En ce qui concerne l'attention accordée par le quotidien d'el chourouk aux problèmes de l'environnement, les indicateurs qu'on a utilisé: la répétition, l'espace, la publication et les moyens de mettre en évidence préposé (titre, photos et graphiques), ceux confirment la diminution de l'intérêt accorder aux problèmes environnementaux par le quotidien d'el chourouk.

2- Bien que le quotidien d'el chourouk utilise plusieurs genres journalistiques afin de couvrir les sujets liés aux problèmes environnementaux, il se plis d'avantage sur le genre informatif ou; 50%, suivie par le reportage avec 29.78%.

3- Cette étude a démontré que la plupart des sujets abordés dans le quotidien d'el chourouk sont des sujets qui discutent principalement de la pollution en général, tels que la pollution de l'environnement par les ordures, les odeurs,...etc. alors que d'autres problèmes environnementaux tels que le réchauffement climatique, les incendies , la pollution des eaux, et la pollution industrielle...etc sont des sujets moins abordés par le journal .

4- les données de l'étude dévoilent la position négative prise par le quotidien d'el chourouk vis a vis des problèmes de l'environnement; la plupart des sujets abordés ou 55,85% étaient sous forme d'exposé.

شكر و عرفان

الحمد لله الذي لا يحمد سواه، واهب العقل منير الدرب فالشكر لله عز وجل على

واسع عطائه وتوفيقه لي

فإذا كان الاعتراف بالجميل من تمام الخلق الفاضل، أتقدم بأسمى معاني الشكر والعرفان

إلى الأستاذ دحو بن مصطفى المشرف على هذه الرسالة، على الجهد والوقت اللذان

خصصهم لي من اجل إتمام هذا العمل المتواضع، من خلال المتابعة الجادة لكل خطوة

من خطوات هذا العمل، والتي كانت تتبعها توجيهات علمية كانت بمثابة النور الذي

أنار لي طريق البحث العلمي، والذي بفضلته بعد الله سبحانه وتعالى أنجزت هذا العمل

المتواضع الذي أرجو أن يكون ذا فائدة لكل طالب علم في هذا المجال

كما اشكر كل من ساعدني في إنجاز بحثي هذا من أساتذة القسم والكلية الذين لم يبخلوا

علي بالنصح والتوجيه والإرشاد

إلى كل هؤلاء أتقدم بجزيل الشكر والعرفان

قائمة المراجع

قائمة المراجع

الكتب :

- 1) أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات الإعلام ، ط2 ، دار الكتاب المصري – القاهرة ودار الكتاب اللبناني- بيروت – 1994 .
- 2) أحمد عبد الرحيم السايح وأحمد عبده عوض : قضايا البيئة من منظور إسلامي ، ط1 ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2004 .
- 3) أحمد محمد السعيد : تلوث البيئة وسبل المواجهة ، ط 1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية ، 2007 .
- 4) اسماعيل ابراهيم: الصحفي المتخصص, ط 1, دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001 .
- 5) أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية: الاعلام الأمني : المشكلات والحلول، د.ط، الرياض، 2002 .
- 6) الفيكونت فيليب دي طيرازي : تاريخ الصحافة العربية ، ج 1 ، المطبعة الأدبية ، بيروت ، 1913 .
- 7) ترفاقس واجنر: البيئة من حولنا دليل لفهم التلوث و آثاره، ترجمة محمد صابر ، ط 1 ، الجمعية المصرية لنشر المعرفة و الثقافة العالمية , القاهرة, 1997 .
- 8) جمال الدين بوقلي حسن وآخرون: إشكاليات فلسفية متنوعة بنصوص مختارة . للسنة الثالثة ثانوي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2007 .
- 9) جمال الدين السيد علي صالح: الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، د.ط، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2003 .

- 10) جمال عويس السيد : الملوثات الكيميائية للبيئة ، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر ، 2000 .
- 11) حسين عبد الحميد أحمد رشوان: مشكلات المدينة دراسة في علم الاجتماع الحضري, د.ط, مؤسسة شباب الجامعة,الإسكندرية، 2005 .
- 12) رشدي طعيمة: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه. أسسه. استخداماتها، دار الفكر العربي، القاهرة .
- 13) رمضان عبد الحميد الطنطاوي : التربية البيئية تربية حتمية ، ط 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن، 2008 .
- 14) زين الدين عبد المقصود: البيئة والإنسان ، علاقات ومشكلات ، الكويت دار البحوث العلمية ، 1981 .
- 15) سيد عاشور أحمد: التلوث البيئي في الوطن العربي واقعة وحلول معالجته, الشركة الدولية للطباعة, مصر , 2006 .
- 16) طارق أسامة صالح : الصحة والبيئة ، ط 1، مكتبة المجتمع العربي،عمان ، الأردن ، 2006 .
- 17) عبد الباسط عبد المعطي: اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، د.ط، عالم المعرفة، الكويت، 1998 .
- 18) عصام قمر : الخدمة الاجتماعية بين الصحة العامة والبيئة ، ط 1،دار السحاب للنشر والتوزيع، مصر ، 2007 .
- 19) عماد محمد ذياب الحفيظ : البيئة، حمايتها، تلوثها، مخاطرها ، ط 1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان، 2005 .
- 20) فاروق أبو زيد : مدخل إلى علم الصحافة ، ط 2 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1998 .
- 21) فتيحة محمد الحسن : مشكلات البيئة ، ط 1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006 .

- (22) محمد اسماعيل عمر: مقدمة في علوم البيئة، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2002 .
- (23) محمد منير حجاب : التلوث وحماية البيئة قضايا البيئة من منظور إسلامي ، دار الفجر للنشر والتوزيع، 1999 .
- (24) منى محمد علي جاد: التربية البيئية في الطفولة المبكرة و تطبيقاتها , ط 2, دار المسيرة, عمان-الأردن - 2007 .
- (25) نجيب صعب : البيئة في وسائل الإعلام العربية،الملتقى الإعلامي العربي الأول للبيئة والتنمية المستدامة، القاهرة ، 2006 .
- (26) يسري مصطفى السيد : التربية العلمية والبيئية وتكنولوجيا التعليم ، ط 1، دار الكتاب العالمي وعالم الكتب الحديث ، الأردن ، 2006 .
- (27) يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط 1، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007 .

مواقع الإنترنت :

- Ar Wikipedia.org/wiki 05.03.2014 (1)
- http://www.age.gov.a 08.04.2014 (2)
- http://www.ahewar.org 12.05.2014 (3)
- http://www.aleqt.com 29.04.2014 (4)
- http://www.alitthad.com 07.04.2014 (5)
- http://almadapaper.net 11.05.2014 (6)
- http://www.alsabaah.com 06.05.2014 (7)

<http://www.anthro.ahlmontada.net> 06.05.2014 (8

<http://www.eeaa.gov> 07.04.2014 (9

<http://www.greenline.org> 15.05.2014 (10

<http://Smap.ew.eea.europa> 07.04.2014 (11

<http://www.startimes2.com> 07.03.2014 (12